

الطَّيْفُ الْقَوِيمُ

الى

جَنَّةِ النِّعَمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

فِي الْأَمَلَةِ

بِقَلَمِ

السَّيِّدِ الرَّضَا الرَّعْبِيِّ الشَّهْرِسْتَانِيِّ

مَشُورَاتُ الْأَعْلَى - طَبْرَان



32101 077904819

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

DS 12 / 3443

MS-A97-138

الطُّيُورُ الْقَوِيَّةُ

الْأ

جَنَّةِ النِّعَمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

فِي الْأَمَلَةِ

بِقَلَمِ

السَّيِّدِ الْأَعْلَى

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ

(AP)
(AP)

BP166

.94

.H873

1976

طبع من هذا الكتاب

في طباعة الاعلى بطهران سنة ١٣٩٦ هـ

بسم الله تعالى وله الحمد

الحمد لله وكفى الصلوة والسلام على نبيه المصطفى ووصيته
المرتضى وآلهما الأ طهار الشرفاء *

أما بعد لما وقعت على الرسالة المسماة (ب) (جنة النعيم و
الصراط المستقيم) في الأمانة • تأليف جدي المرحوم العلامة قدوة
أرباب التحقيق وزبدة أرباب التدقيق سماحة آية الله الحاج السيد
محمد حسين المرعشي الشهير بـ: الشهرستاني نور الله مضجعه •
وهي مع إيجازها واختصارها تحتوي على براهين قاطعة
بضامين عالية واضحة ولكنه رحمه الله لم يتعرض كاملاً لمصادره
الأحاديث والتفاسير التي يحكيه من طرق السنة والجماعة احتجاجاً
واستدلالاً لأثبت المطلوب •

فعليه قد حققت النظر في ضبط موارده ومداركه ومسنده منوهاً
باسم الكتاب ومشيراً إلى العناوين والمصاحف والطبع التي نقل عنه
كي لا تعرض الشكوك والاهام في ثبوت نقلها عنهم وتحقيقها
لديهم وترجوا النظر فيها بعين الأنصاف وسببها بـ: (الطريق
القوم إلى جنة النعيم) مستدعياً من الله الهداية لي ولأخواننا
المؤمنين أنه خير ناصر ومعين •

كما أشرنا بتعليقنا على الكتاب بالأرقام هكذا (١) مثلاً •

وأشرنا بالتعليق الصادرة من سماحة المؤلف رحمه الله بكلمة

عبد الرضا

(المؤلف)

الحسيني المرعشي الشهرستاني

سنة ١٣٧٠ الهجرية

كربلاء المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمته والصلوة على سيد برите محمد (ص) والاصفياء من
عترته سيما صهره و زوج اينته المخلوق من طينته •
وبعد فيقول : الراجي غفور به السنى العبدالموسوى (١) •
الحسيى محمد حسين (٢) ابن محمد على الشهرستانى (٣) عاملهما
الله بلطفه الخفى والجلى ان هذه نبذة وجيزة وزبدة عزيمة تشتمل
على جل الادلة العقلية والنقلية القائمة على تعيين الخليفة باحق

(١) انه موسى من طرف الأم •

(٢) المتولد ليلة الخميس خامس عشر من شهر شوال سنة ١٢٥٦ او

المتوفى فى اليوم الثالث من شهر شوال المكرم سنة ١٣١٥ •

(٣) ابن محمد حسين ابن محمد على ابن محمد اسماعيل ابن محمد

باقر ابن محمد تقى ابن محمد جعفر ابن عطاء الله ابن محمد مهدي

ابن امير تاج الدين حسين ابن امير نظام الدين على بن امير عبد الله

والى ماژندران ابن امير محمد ابن امير عبد الكريم ابن امير عبد الله بن

امير عبد الكريم ابن امير محمد ابن السيد مرتضى على ابن سيد على

خان ابن السيد كمال الدين ابن سيد قوام الدين هوالذى قبره

مشهور فى ماژندران يعرف بامير بزرگ وفى لسانهم كته ميرابن

السيد صادق ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد بن السيد ابوالهاشم

ابن السيد حسين ابن السيد على المرعى ابن السيد عبد الله ابن

السيد محمد الاكبر ابن السيد حسن ابن السيد حسين الاصغر ابن

السيد البشر سيد الساجدين وزين العابدين على بن الحسين بن

على بن ابي طالب (ع) وابن فاطمة الزهراء بنت محمد بن عبد الله بن

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف •

الناطق بالصدق والصفاء بعد النبي المصطفى ذخرتها اليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وسميتها (ب) جنة النعيم (ج) والصراط المستقيم) محتزرا عن الايجاز المخل والاطناب الممل سالكا سبيل الانصاف مائلا عن صوب الاعتساف وبه استعين انه خير معين ورتبتها على

مقدمة وخمسة فصول وخاتمة •

المقدمة

فى تعيين محل النزاع وكيفية الاستدلال

اعلم وفقك الله انه لا خلاف بين الامة فى وجوب امام بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقتدى به فى الاحكام ومائل الحلال والحرام وقد اتفق الفريقان انه صلى الله عليه وآله قال من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية (*) (١) فذهب اهل السنة والجماعة الى

(*) رواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين (المؤلف)

(١) اخرجه الحافظ الهيثمى فى مجمع الفوائد ج ٥ / ٢١٨ و١٢٠
 داود الطيالسى فى مسنده ص ٢٥٩ من طريق عبد الله بن عمر و
 ذكره التفتازانى فى شرح المقاصد ج ٢ ص ٢٧٥ وكذلك ذكره فى كتابه
 شرح عقائد النسفى المطبوع سنة ٣٠٢ غير ان ايدى الطباعة الامينة
 على و دائع العلوم الدين حرقت من الكتاب فى طبع سنة ١٢١٣ سبيع
 صحائف يوجد فيها هذا الحديث وحكاها الشيخ على القارى صاحب
 المرقاة فى خاتمة الجواهر المضيئة ج ٢ ص ٥٠٩ هذا ما ذكره اليحانة
 الكبير المفقور له العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الامينى اعلى
 الله مقامه فى التدير ج ١ ص ٣٥٩ ونقل بهذا المعنى فى روايات
 منها قوله من مات وليس فى عنقه بيعة فقد مات ميتة جاهلية ومنها
 ما فى المجلد الرابع من مسند احمد بن حنبل ص ٩٦ حديث معاوية
 من مات بغير امام مات ميتة الجاهلية فقد ذكر السيد مير محمد القزوينى
 عن مسند احمد ج ٣ ص ٢٩٧ والبخارى فى صحيحه ص ١٢٩ من الجزء
 الرابع من الطبعة الاولى ومسلم فى صحيحه ص ١٢٨ من الجزء الاول

ان الخليفة بعد رسول الله (ص) ابو بكر ابن ابي قحافة وذهب
الشيعة طرا الى ان الخليفة بعده (١) اخوه علي بن ابي طالب (٣)
فهذا منشأ الخلاف والنزاع.

واما تعيين الخليفة بعد ابي بكر وعلي (ع) فهو ما يترتب على
الشجرة المذكورة فان ثبت خلافة ابي بكر بطل قول الشيعة وجب
عليهم الرجوع الى ما يقوله السنة من تعيين الخلفاء بعد ابي بكر
وان ثبت خلافة علي (ع) بطل قول السنة ووجب عليهم الرجوع الى
قول الشيعة في تعيين الخلفاء بعد علي (ع) لما شأن انما هو في تعيين
احدهما وطريق التعيين احد الادلة الاربعة الكتاب (٢) والسنة
(٣) والاجماع والعقل.

واعتبار العقل ظاهر ويعتبر من الاجماع ما اتفق الفريقان على
تسليم انعقاده وحجته او يقوم دليل قاطع يلزم الخصم على حجته
وانعقاده.

ومن السنة ما اتفق الفريقان على نقله.

ومن الكتاب ما اتفق الفريقان على نزوله في شأنه (٤) ويقوم
فيهما دليل قاطع على دلالة على المطلوب اذا عرفت ذلك فنقول (٥)
(١) اي بعد الرسول (ص) . (٢) وان اختلفوا بعده الى فرق
متكثرة (المؤلف).

(٢) الكتاب مصدر كالقتال والمراد به القرآن .

(٣) والسنة في اللغة الطريقة وفي الصناعة هي طريقا للنبي (ص) ؛
قولوا فنعلاو تقريرا اصالقا ونيابة والمراد هنا الاحاديث الواردة عن
النبي (ص) وهي طريقة .

(٤) اي شأن احدهما .

(٥) اشارة الى انهم المدعون فعليهم البينة (المؤلف)

قد اتفق الفريقان على أن علياً (ع) خليفة رسول الله (ص) في الحطة
 (١) وانكر الشيعة خلافة الثلاثة المتوسطة (٢) فعلى المدعى
 الاثبات وإني لهم بالاثبات وسيأتى ما تمسكوا به على ذلك ولكننا
 معاشاة معهم (٣) نقيم على تعيين علي (ع) للخلافة بلا مص الادلة
 الاربعة (٤) في ضمن اصول الاربعة .

الفصل الاول في الكتاب :

فيما يدعى علي خلافته (ع) من الكتاب اما تصريحاً واما التزاماً
 لدلالته على اصلية علي الثلاثة المتتالية لتقديمهم عليه بالعقل والنقل
 كما سيأتى ونحن نذكر في هذا الفصل عشر آيات حذرنا من التطويل
 الاولى قوله تعالى (١) اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت ويطهركم تطهيراً (٢) فقد روى برو لها في النبي (ص) و
 علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من طرق العامة و
 الخاصة .

اما من طرق الخاصة فقد نقل فيه في كتاب غاية المرام (٣) اربعة
 وثلاثون حديثاً لا حاجة الى ذكرها .

واما من طرق العامة فقد نقل فيه احد واربعون حديثاً .

(١) والمراد بوقع الاتفاق على خلافته (ع) بعد رسول الله ولكن
 الخلاف هل هي بلا فصل او بفصل الثلاثة .

(٢) لتوسطهم بين رسول الله (ص) وعلي بن ابي طالب (ع) .

(٣) في المنجد : معاشاة بمعنى مشي معه والمراد هنا معاشاة مع

الحصم قبول قولهم ثم رد هم على قولهم .

(٤) اي الكتاب والسنة والاحماع والعقل .

(٥) سورة الاحزاب آية ٣٣

(*) تأليف السيد هاشم البحراني (المؤلف)

وبعضها من مسند أحمد بن حنبل (١) .

وبعضها من عبد الله بن أحمد بن حنبل .

وبعضها من الثعلبي .

وبعضها من الجمع بين الصحاح الست

وبعضها من صحيح البخاري .

وبعضها من صحيح مسلم .

وبعضها من غيرهم (٢) .

(١) في مجلد السادس من مسند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
الشيبي السمرقندي المطبوع في المطبعة الميمنية بمصر في شهر
جمادى الثانية سنة ١٣١٣ هـ ، ص ٢٩٢ حديث أم سلمة روضة النبي
عليها تكرر النبي (ص) كان في بيتها فأتته فاطمة بمرمة فيها خزيرة
مدحلت بها عليه فقال لها ادعي رويحك واسكت قالت وجاء علي و
الحسن والحسين (ع) مدحلتوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة
وهو على سائمة له على دكان تحته كساء له حيمري قالت : وأما أصلي
في الحجرة ما يرسل الله هذه الآية (أما يريد الله ليدفع عنكم
الذين هم أهل البيت ويظهركم مطهيرا) قالت : فمدحلت رأسي في
ابواب قلبي وأنا معكم يا رسول الله قال : أنك إلى خير قال عبد الملك
وحدثني أبو ليلى عن أم سلمة مثله قال عبد الملك وحدثني داود بن
أبي عوف الحنفي عن حوشب عن أم سلمة مثله انتهى ونقل عن -
مسند أحمد بن حنبل المجلد الثالث ص ٣٥٣ وح ٣٣٠ وقس ،
النبي (ص) السلام عليكم يا أهل بيوت النبوة في مسند أحمد ج ٣
٢٥٣ في مسند أنس بن مالك .

— ملحق مدارك آية التطهير —

(٢) روي المعسرون أن آية التطهير نزلت في علي وفاطمة والحسن
والحسين وقد اعترف بذلك حل من العلماء وذكره الشيخ سليمان
البلخي القندوري الحنفي في ينابيع المودة ج ١ ص ١٠٧ من طبعة
(احتقر) اسلامبول سنة ١٢٠٣ في الباب الثالث والثلاثون في تفسير

آية الشهير وحديثه انكأء ماقلأ عن صحيح مسلم بن الحجاج و
الحاكم وسنن الترمذى وغيره وفى خصائص السائى طبع العهد من ٦ و
الحديث عن قتية وسيد كره فى آيه امأهلة عن صحيح مسلم الا انه
يقول لم يرب هذه الاة اما يريد الله دعى رسول بله من اعيا
و د طمة و حسا و حسبا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى وى كفاية ابطلت
للشيخ بحاط ابو عبد الله محمد بن يوسف بكنجى شامعى المتوفى
سنة ٦٥٨ هـ فى الباب الاو من ٣ اص طبع العربى عن مسلم باساده
عن عائسة وى فى باب العائى فى تطهيرهم من ٣٧ او فى باب الثانى و
سسون من ١٧ اخر ما يحيا العلامة ابو عبد الله الشامعى انه
من حد ثمانية حد بنا محمد بن سيعان الاصفهانى عن يحيى بن
عبيد عن عطاء عن عمر بن ابي سعة ربيب سبى (من) فان بر لك
هذه الاة عن سبى (من) عن سبى (من) سبعة مدعا اسبى اص
فاصة و حسا و حسبا و جلسهم بكسا و على خلف ظهره ثم قال
اللهم هؤلاء اهل بيتى ارحم
و فى الاضافة لقصى العائى الكساسى العسلاى المتولد سنة
٧٧٣ هـ المتوفى سنة ٨٥٣ هـ فى احرء الرابع من ثمانية احرء
الطبعة سنة ١٨٥٣ م . بن يده ككتأى المطبعة بشرقية فى
موضع حرف العس . القسم الاو من اعنى اص ٣٧ قال اسبى اص
لمى عنه انكم يو اللبى فى سبى والاخره فابو امدال على اما فقال
انه ولى فى الدنيا و حرة واحد راء . موضعه على على
و فاطمة و حسن و الحسين و بال تاير يدا له الخ و فى موضوع
بحر به لشهاب لدين احمد بن حجر الهيئى طبع المطبعة
نصية مصر فى باب الحادى عشر من مسائل اهل البيت النبوى
الفصل الاو آية الاو من ٨٥ اما يريد انك بر لك عن على و
فاطمة و الحسن و الحسين بتذكر عنكم الخ
و فى تفسير نكساف لى محمى الطبع مطبعة محمد
مصطفى امدى سنة ١٣٠٨ هـ من ٣٠٧ فى تفسير آية المباهلة عن
عائسة أن رسول لله خرج و عليه مرط مر ح من شعر اسود
الحديث بعينه و قال انما يريد الله الخ
و فى نور لا بشار لى محمى عن ١٠ او فى اعاف ابراعين فى
الباب الثانى فى فصل ٢ اهل البيت

وذكر مسها في صحيح البخاري وبعض الطرق التي رواها
 مسلم له ذكره ابن روريهان صاحب كتاب الباطن من الصحاح
 السبعة كتب الرخصة بل اجمع اهل السنة (١) على صحة ما فيها
 من قول صحيح البخاري (٢) واحمد الشيخ الامام ابو بكر عبد الله بن
 منصور ابن عمران النعماني المقرئ (٣) صدر الجامع بواسط (٤) ،
 العراق في رحمة من سنة اربع وخمسين وخمسمائة لـ اخبرنا الشيخ
 الامام لحامد ابو الوقت عمداً اول من سعيب عن الرحا القاصين

(١) في شرح النووي على صحيح مسلم المطبوع في المطبعة
 الحجازية بالدمشق في امارة بين البخاري ومسلم فيه بين
 ضويل وانقل منه خلافاً فصل اتفق العلماء على ان اصح الكتب بعد
 القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم وايضا فصل دلـ
 الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح و شرط مسلم في صحيحه ان يكون
 الحديث متصل الاسانيد يعمل بثقة عن ثقة .

(٢) في غاية المرام ذكره صحيح البخاري في الجزء الرابع
 منه على حد كذا ستين من آخر الجزء و آخره البخاري ثمانية ونقل
 المحقق (ره) في الخارج عن ابي طرائف انه نقل عن البخاري عن
 عائشة السجوابين بطريق عن البخاري عن عائشة (الحديث) .
 (٣) المقرئ في صدر الجامع بواسط العراق والمقرئ بـم
 الميم وكسر الراء .

(٤) واسط كاتب بـدة عظيمة في العراق والآن معروفه
 بالحي في شمان رحمة رب الكون سميت واسط لاسها كاتب
 واقعة في وسط العراق .

الى الشيخ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (١) يرفع الى مصعب بن شيبة عن صعبة بنت سمرة عن عائشة قالت قالت عائشة حرج السبي (ص) دابة عدة عدو عليه مرط (*) (٢) مرحل (*) (٣) من شعر اسود بحاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه

(١) مكلما فتنت البخارى ما وجدت هذا الحديث فيه وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود فضلا من ان الكتب المطبوعة احيانا منحرفة عن مواضعها ومتصرف فيها وبين بعض العلماء ان المراد من النقل عن البخارى هو ما جاء في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث ٦٤ من افراد مسلم من طريقين ان الباقلاني نقل عن ابن شعيب عن الرجال المتصلين الى ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى والحديث ينسهي الى البخارى الا انه - مذكور في صحيحه في الجزء الاول من كتاب التاريخ الكبير لمحمد بن اسماعيل الجعفي البخارى المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين من الهجره صاحب صحيح البخارى في القسم الثاني ص ١١٠ عن شهر بن حوشب عن ام سلمه قال النبي (ص) هو لاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرخس .

(*) بكسر الميم وسكون الراء المهملة و آخره طاء مهملة كساء - (المؤلف) .

(٢) كساء من صوف او حر كان يأتوبه والمرط بالفتح تنف من الشعر .

(٣) والمرحل بالراء والحاء المهملتين على صيغة اسم المفعول ما نقش فيه صورة الرحال . (المؤلف)

(٣) مرط مرحل بالحاء المهملة هو الموشى المنقوش عليه صورة رحال الابل وروى مرحل يالحيم عليه صورة المراحل وهي القدور ونقل عن كتاب العين للحسين بن احمد الحاء المهملة المرحل ضرب من برود اليمين سمي مرحلا لأن عليه تصاوير الرحل وما يشبهه نقل عن مجمع البحرين .

ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء على (ع) فادخله ثم قال ((انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا)) .

مسلم بن الحجاج القشيري (١١) في صحيحه (٢) قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن ميمون والمفضل (*) لا يكره الا واحد ثمانية عشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بن سماعة عن شيبه قال قالت عائشة خرج (٣) عداة عدو عليه مرحل وذكر الحديث السابق بعينه .

ودلائها على المطلوب ظاهر لان اللام في الرجس للحسن والاستمرار ادلا عهدها الى اسما في مقام الامتنان ونفى الطبيعة في محبي افرادها وليس المراد بالارادة ما هو المراد من قوله تعالى يريد الله بكم اليه ولا يريد بكم العسر بل المراد بها ما هو المراد في قوله تعالى انما امره ان اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لما ذكر من كونها في مقام الامتنان لان ارادة اذهاب الرجس بالمعنى الاول ثابتة في حق

(١) في تهذيب الاسماء واللقاب للامام النووي اب الامام ابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري من بني عشير قبيلة من العرب معروفة بالبسا بوري امام اهل الحديث نقلناه من شرح النووي على صحيح مسلم .

(٢) في الجزء الخامس عشر من صحيح مسلم المشروح بشرح النووي في مسائل الحسن والحسين ص ١٩٤ من طبع المطبعة الحجازي بالقاهرة اوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة اخ .

(*) اي لعظا لحديث . (المؤلف)

(٣) كذا وحديثه في صحيح مسلم مع قيد النبي ومرطو وعدم عداي كان الحديث خرج النبي (ص) عداة وعليه مرطو مرحل .

كل احد فيكون المراد هو الثاني منزما^(١) واتصاف الشحمر(*) بكونه
من اتصف بالرحس أيضا رحس وفق الطبيعة في المستقبل يدل على

وجه الاستدلال بآية التطهير

(١) من ذكر الحنفى في باب بيع المودة في آخر تفسير آية التطهير
عن الشريف السهمودى ان كلمة اما للحصر تدل على ان ارادته تعالى
منحصرة على تطهيرهم وتأكيده بالمفعول المطلق دليل على طهارتهم
ظاهرا وكاملة في عسى من شأن الطهارة^(٢) واستدلال مفصلة الشيخ جعفر
انفدى في الذخائر بما حاصله ان المراد بالرحس الذنوب والآثام
فلا آية دلالة على العصمة مع التأكيد بلفظ اما وان كان اللام في الخبر
وبالاختصاص في انحطاط معوله اهل البيت والتكرير بقوله ويظهركم
والتأكيد بقوله تطهيراً وغير هؤلاء الاربعة بعد انبى (ص) ليس
بمعصوم اتفاقا فيكون الأمانة مبهم وقد اعترف البعثة اسما في على (ع)
فهو الامام بعد الرسول (ص) ولانه ادعى الأمانة فيجب تصديقه لانه
معصوم من الرحس الذي انبهر امراده الكذب فوجب الامر ان يأمته
انتهى.

وسبب في الفصل الخامس في احتجاجة (ع) على القوم انما ادعى
الخلافة نفسه وقام في شرح الدخائر القيامة واما ما ورد في نزولها
في ساء السبي (ص) فلا تصلح دليلا لا ثبات المدعى لأستمالها على
الصعفاء وصحة ما ورد في نزولها في الحجة عن حفاظ السنة و
الصعفاء لا يصادم الصحيح فلا بد من طرحه وان جميع ما أورده من
الروايات في نزولها في الارواح مومونة عن ابن عباس وعروة و
عكرمة فلا قيمة لها في حسب الاحاديث المروعة على ان ما ورد في
نزولها في الحجة متفق عليه وما ورد في الارواح مختلف فيه فالاول
دراية والثاني رواية مطروح الرواية لا حل الدراية.

(*) دفع لما يقال انها لا تدل على العصمة في الزمان السابق

(المؤلف)

رفعه * انتراما مثبتت العصمة (١) من اول العمود الى آخره ولا خلاف
في عدم تحقق العصمة لاحد من الثلاثة ميبطل امامهم عليه بالعقل و
النقل كما سأتى مثبتا امامه عليهم . ان لا قائل يا معصلي .

وبما قررنا علمت خروج نساء النبي (ص) عن الآية اذ لم يدع احد
لهن العصمة بالمعنى المذكور مضافا الى ما رواه احمد بن حنبل من
قوله (ص) لام سلميات على خير (*)

بعد ان قال انا معكم يا رسول الله (ص) (٢)

الثانية قوله تعالى ((من حاجت فيه من بعد ما حاثك من العلم
فمن تعالوا ندع ايماننا واباؤكم وسائنا وسانكم وانفسا وانفسكم
ثم نبشلهن منهن لعنة الله على الكاذبين)) (٣)

برتب من العصمة روى ذلك من حرق الحاصة في الكتاب (*)
المذكور خمسة عشر حديثا .

ومن طرق لعامة تسعة عشر بعضها من صحيح مسلم .

وبعضها من الثعلبي .

وبعضها من ابن المغازلي .

* - وبهذا يمدح ما يقال ان الادهاق مرع التحقيق . (المؤلف)

(١) دليل آخر على عصمته (ع) قوله تعالى . وانفسا وانفسكم

والنبي معصوم ونفسه مثله .

* - حيث اخرجها عن الآية مع انها من جملة النساء . (المؤلف)

(٢) دليل آخر على خروج نساء النبي (ص) عن الآية تذكر صغير

(عنكم) كذا ذكر ابن حجر في صواعقه وذكر ما في ملحق آية التطهير

(٣) سورة آل عمران آية ٦١

* - غاية المرام (المؤلف)

وبعضها من الحمويين (١) .

وبعضها من المالكي صحيح مسلم (٢) ، من الجزء الرابع في ثالث
كراس من أوله في باب مسائل على (ع) وايضا في الجزء المذكور على
حد كراستين من آخره حدثنا قتيب بن سعيد إلى أن قال ولما برئت
هذه الآية قل تعالوا دع ابائنا وانا نأثم ونسألكم ونسألكم وانفسا وب
انفسكم ثم نيتهل دعا رسول الله (ص) عليا وفاطمة وحسنا وحسيئا
وقال اللهم هؤلاء اهل بيبي هكذا في الرواية الاولى وانشأ مثلها
مع اختلاف يسير هكذا ولما برئت هذه الآية بدع ابائنا وانا نأثم دعا

(١) الحموي في مراند المصطفى .

(٢) في الجزء الخامس عشر في مسائل على أبي طالب المطبوع
في المطبعات الحجرية بالقاهرة ص ١٧٥ إلى ص ١٧٦ والحديث هكذا
حدثنا ميمية بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ والاحداثا
حاجم وهو اسعاعيل عن بكير بن عسما عن عامر بن سعد بن أبي وقاص
عن ابيه قال امر معاوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك أن تسب
عليا أبا تراب فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن به رسول الله (ص) فلي
اسبه لئن تكور لي واحدة مسهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول
الله (ص) يقول له خلع في بعض معازيه فقال له علي يا رسول الله
خلعتي مع النساء والصبيان فقال له رسول الله (ص) اما ترصاي ان
تكون مني بمصر لتهارون من موسى الا انه لا يموت بعدى وسمعت يقول
يوم حبير لا عطش الراية رحلا يحب الله ورسوله قال فتطاولنا لها
فقال ادعوا لي عليا فأتى به ارمم مصق في عينه ودفع الراية ابيه ،
فتفتح الله عليه .

ولما برئت هذه الآية قل تعالوا دع ابائنا وانا نأثم دعا رسول الله
عليا وفاطمة وحسنا وحسيئا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي .
قد نقل المصنف من الجزء الرابع ونقلناه من الجزء الخامس عشر وذلك
لانه نقل من صحيح مسلم ونقلناه من شرحه المعروف بشرح النووي .

رسول الله علينا وقاطعه وحبا وحسبا (ع) فان اللهم هؤلاء
اهل بيتي *

وبعضها المالكي (١) صاحب فصول المهمة قال حابر بن عبد
الله رضى الله عنه (٢) وانفسا وانفسكم محمد وعنى اع وابائنا
وابائكم الحسن والحسين وسائنا وائمة رضى الله عنهم اجمعين *
ونظيره مسطور عن الشعبي قال: ابائنا الحسن والحسين *
وبعضها من المالكي (٣) ايضا عن احمد بن محمد بن مستدركه عن عيسى بن
عيسى و قال صحيح * على شرط مسلم مثله *

وجه الدلالة (٤) ان عبد الله بن الرسول (ص) يقتضى الآية -
المباركة ويس المراد الحقيقة فيحسن عنى امرت المحازن وهو كونه
مثله من جميع الكمالات والصفات الا ما علم خلافه بالدليل كالنبوة فيبقى
الملكى هو سوران بن علي بن محمد بن احمد المالكي لمكى
اشهر بابن ابيساع عن الفصول المهمة المطبوعة في طهران سنة
١٣٠٣ ص ٨ قال حابر بن عبد الله الحديث *

(١) المالكي في الفصول المهمة لمصوغ في طهران سنة ١٣٠٣
ص ٨ عن الاحكام وايضا عن ابن داود الديلمي عن سعة عن الشعبي
مرسلا مثله ص ١٥٠ ح ٢ ايضا *

في اي الحزم لصحيح (المؤلف)
- اي من الحيز السابق (المؤلف)
ملحق مدارك آية المناهله
(٢) اجمع المفسرون من القريش ان ابائنا الحسن والحسين
ونسائنا فاطمة وانفسا على ابن بن طالب (ع) وحدث حين اراد -
مباهية بشاري نحران ومن حوجه الر محمدي حار الله محمد بن
عمر لحوار من الفتوى سنة ٥٣٨ في تفسيره معروف بالكشاف
في الجزء الاول طبع محمد مصفى امدي سنة ١٣٠٨ ص ٣٠٧ في
تفسير تدع ابائنا وابائكم *

الباقى ومن حملته * كونه اولى بالمؤمنين من انفسهم وكونهم معصوما

و منهم ابن حجر الهيثمى فى صواعقه المطبوعة فى المطبعة ،
اسميعة نصر فى باب الحادى عشر فى مسائل اهل البيت النبوى فى
افصل الاول الآية التاسعة من حاشية الح ص ٩٣ قال الكشف لادليل
اقوى من هذا على صحة اصحاب الكساء وهم عيسى و فاطمة والحسن *
ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف الكنى الشافعى
المتمم فى سنة ٦٥٨ فى كفاية الطالب طبع بحف ص ٣١ عن مسلم باسناده
انه لما برزت الآية الباهلة دعا رسول الله (ص) عليا و فاطمة وحسنا
وحسينا و قال اللهم هؤلاء اهل بيتى *

واخرجه امام اهل الحديث و شيخ الصفة و صاحب الجرح و -
التعديب و هو احمد بن محمد بن حميل الشيبانى فى مسنده عن غير
واحد من اصحاب رسول الله (ص) والتابعين وايضا فى الباب -
الثانى والثلاثون ص ٥٥ وايضا فى الباب العاشر ص ٣٨ وايضا فى
ابواب الحادى والسبعون ص ١٥٥ *

ومنهم حلال الدين السيوطى والمحلّى فى تفسيرهما المعروف
يا لجلالين طابرا مطبعة عبد الحميد الطهرانى ومنهم الترمذى
فى صحيحه ح ١٣ ص ١٧٢ كذا نقل عنه *

ومنهم فاضل الفصاة الكناى العسقلانى المعروف بابن حجر
المتمم سنة ٧٧٣ والمتمم سنة ٨٥٣ فى الاصابة فى الجزء الرابع
المطبوع سنة ١٨٥٣ فى بلدة كلكتا فى المطبعة الشرقية فى حروف
العين القسم الاول ص ١٣٧ (على) فى ص ١٣٧ الحديث يقول ما نزل
هذه الآية مقل تعالوا يدع ابائنا الح * ودعا رسول الله عليا و فاطمة *
و منهم التبلحى فى نور الابصار ص ١٠١ *

* - اى منه * (المؤلف)

وكونه افضل مما سوى وغير ذلك من الكلمات (١)

الثالثة : قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
سور قالشورى آية ٢٢ .

نزل فى على وفاطمة وابيهما ومريم آل محمد روى ذلك -
بظري الخاصة اثنان وعشرون حديثا ومن طرق العامة سبعة عشر
حديثا بعضها من مسند احمد بن حنبل (٢)

وبعضها من صحيح البخارى وبعضها من صحيح مسلم وبعضها
من المالكي وبعضها من غيرهم (٣) مسند احمد بن حنبل بسنده -

وجه الاستدلال بآية المباهلة

(١) بعد ما ثبت نزول الآية فى حقهم وأن عليا (ع) نفس الرسول
والاتحاد محال فبقى ان المراد التساوى فى الولاية العامة الا
النبوة اى فى جميع الصفات كالعصمة والعلوية والشجاعة والتقوى وغير
ذلك ولو كان من الصحابة بمنزلة لبيئ وكذا لو كان غير هؤلاء من
اصحابه بمنزلة لهم عند الله وعند واحد النبي (ص) معهم لمباهلة
ولما لم يأخذ غيرهم تعيب اصليتهم وكما بيما ثبت عصمة امير المؤمنين
من قوله ((وانفسا)) وقد ادعى الخلافة لنفسه والمعصوم يكون
صادقا فثبت المطلوب .

(٢) مسند احمد الجزء الاول من ستة اجزاء ص ٢٩٩ طبع
المطبعة الميمية بمصر سنة ١٣١٢ عن ابن عباس .

ملحق مدارك آية القربى

(٣) وقد جاء من العريقين نزول هذه الآية فى حق آل محمد
كما نقلها صاحب نياييع المودة فى الياب الناس والثلاثون فى تفسير
هذه الآية ص ١٠٦ من طبع مطبعة (اختر) فى اسلامبول سنة ١٣٠١
اخرج احمد فى مسنده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما نزلت
هذه الآية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين وحببنا مودتهم
قال (ص) على وفاطمة والحسن والحسين .

ايضا اخرج هذا الحديث بطيراني في معجمه الكبير وابن أبي
حاتم في تفسيره والحاكم في المساق والواحدى في الوسيط وابن عديم
الطائفة في حلية الاولياء والثلثي في تفسيره واحموي في مرآة
المستفيضة وغيرهم وكذا في العديرة ص ٢٧٧ ورواه محب الدين
الطبري في الحاشية ص ٢٤٥ و لم يحضر في الكشف ص ٣٣٩ و
السيابوري في تفسيره وابن طه السامعي في مطالب السؤول
ص ٨ و ابن ابي في تفسيره وابن السكيت في تفسيره و ابن عديم في
الرازي ص ٤٦٥ و ابن حبان في تفسيره ص ٥١٦ و السفي في
تفسيره ص ٤٩٩ و الهيثمي في الجمع ص ١٦٨ و الرقاي في
المواهب ص ٧٣ و ١٣٥ و السبلحي في نور الابصار ص ١١٢ و
الصبا في الاسعاف ص ١٠٥ .

ومن نقلها ابن حجر السيوطي في صواعقه المحيوة في البيعة
بمصر ص ١٠١ باب الحادي عشر في صفات أهل البيت النبوي لعصر
الاول الآية الرابعة عمر لم لا أسألكم عنه احرا الخ .

اعلم ان هذه الآلية مسمية على مقاصد و نواحي .

المقصد الأول من تفسيرها خرج احمد والطبراني وابن حاتم
والحاكم عن ابن عباس ان هذه الآية لما نزلت قالوا يا رسول الله
قرأيتك هؤلاء الذين وحب عليا مودعهم قل علي وفاطمة وأنا هما
ومهم الكشي السامعي في كتابه انطال المجموع سنة ١٢٢٧ في الباب
الحادي عشر ص ٣١ عن مس بن الربيع عن الاعشى عن سعيد بن جبير
وايضا في الباب السادس والثمانون ص ١٧٥ يقول وقد جعل
الله نكح الرسول (ص) واحمره على تبليغ رسالته عن الله المودة
لاهل بيته قال الله تعالى (فل لا تألكنم الخ) واشد بعض شايخنا
وهو محمد بن العربي شيخ المحققين

رأيت ولاي آل طه مريضة - على رعاها اليعد تورثني اقربى
فما سأل الصعوث احرا على الهدي يتبليعه الالمودة في القسري
و فعل هذين البيتين عند صاحب السحاب الرعبيين

و نقل السيوطي في كتابه المقول عن الطبراني عن ابن عباس قال
قالت الانصار لو جمعنا لرسول الله (ص) ما لا فائز من الله - قل لا
اسألكم عليه احرا الم .

عن ابن عباس (١) (رض) قال لما نزل فل لا أسألكم عليه أجرا الا
لمودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأيتك ابدى وحبيب
عليه مودتهم قال علي وماطة واباسمعا (٢) .

صحيح البخارى من الجزء السادس بسنده عن ابي عيسى بسئل
عن قوله تعالى (الا المودة فى القربى) قال سعيد بن جبير هو ربي
آل محمد صلوات الله عليهم *

صحیح مسلم (۳) من الجزء الخامس فی اوله ول سئل ابن عباس

قال صاحب سعاد الراغبين في الباب الثاني في فضل أهل البيت
 فاروى الطيراني وابن أبي حاتم وابن مريم عن ابن عباس أنها
 لما مرت قالوا يا رسول الله من قرأ منك الدين سرت عنهم الآية قال
 على وقاطمة وأباهما والمعنى لا أسئلكم عليه آجر، أبدا ونكر أسئلكم
 أن تؤدوني في دوي القربى انتهى.

(۱) سندس حاصل الحرء الاول من ستة اجزاء من ۲۹۹ طبع
المطبعة السعيدية بمصر سنة ۱۳۱۳ عن ابن عباس.

١٤١) في الجزء الثالث من أربعة أجزاء من صحيح البخاري في تفسير حم عسلى بأب قوله تعالى ١٥ المودة في القرى ص ١٢٠ من طبع المطبعة الميمية سنة ١٢٠٩ حدثنا محمد بن سائر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن مسيرة قال سمعت طاووسا عن أبي عيسى .

وهي المطبوع بمطبعة الدار العربي بمصر من ١٣٢٢ الجزء الثالث
من أربعة أجزاء في تفسير (حم على) باب موه (لا العودة في القرى)
باسناده كما في طبع المطبعة الميمنية السابقة ذكر وكذلك في ص
١١٥ من طبع المطبعة الميمنية المصرية سنة ١٣٤٣.

وأيضا عن طبعة مطبعة دار الكتب العربية في البحر، الثاني ياب
العماد ص ١٧٥ والحديث ص ١٧٤ حديث يحيى عن سبعة وفي —
البحار في المحشى بحاشية مسند أبي الجوزاء اربع من ثمانية اجزاء *
ص ١٥٤ عن مسند يحيى عن سبعة *

(۳) می تفسیر موله تعالی قل لا اسألكم علیه اجرًا الخ قال سئل ابن عباس عن هذه الآية .

عن هذه الآية فقال من حمير فر من آل محمد .

الطائفي (١) في قصور العتبة قال روى لا امام ابوالحسن

لجعوى في تفسيره برفعه بسند الى ابن عباس (رض) قال لما نزل

مؤيه تعالى قل لا اسألكم عليه حراً ما بوا يا رسول الله من هؤلاء

الذين مرننا الله بهم قال عثى و فاطمة و ساهما .

وجه الدلالة (٢) ان احباب شامل بجميع صحابه فيشمل الثلاثة

ولا معنى لو حوت مؤديهم لا وجوب اصغعهم و ايضا فان اثر امودة

لا يظهر لانه وادى وحب عثم بن كوف لثلاثة اماما والا لانتقلت

(١) الطائفي في انقصول المهمة طبع ايران سنة ١٣٠٣ ص ١٣

قال وروى امام ابوالحسن لجعوى ايج .

وجه الاستدلال بآية امودة والعربي

(٢) لا يخفى على ذي البصيرة وجوب اداء كل ذي حق حقه وان

لرسول الكريم ما اراد ما وهد ما من اضطراب لى الحال .

ابصار المصعوم و روى عدم من هذا ومدحصر اخره في مودة

العربي مؤيه من لا اسألكم عليه حراً الا امودة في العربي مثبت

وجوب مودة العربي .

الصبرى كلما كان واجب المودة مطلقا كان وجوب اطاعة مطلقا

الكرى وكلما كان واجب اطاعة مطلقا كان اماما

المتيجة . واتخاذ السبيل اليه سبحانه من الواجب المطلق و

لا يتم الا مودة العربي ومقدمة الواجب المطلق واجبة بالاتفاق وقد

اعترفوا جميعهم بأمامة على بن ابي طالب (ع) مثبت المطلوب .

وبقولنا مطلقا خرج مودة الوالدين وغيرها .

وقول ايضا مودة عربى رسول الله ص تمام احراز الرسالة و

تمام احراز الرسالة هو السبيل الى الله ينتج من اشكل الاول ان امودة

هى السبيل الى الله

وبالعكس المسوى ان السبيل الى الله هو مودة عربى رسول الله

المطيع مطاعا وبالعكس. وبعد ان نزل تدل على انهم لم يكونوا قد سمعوا
احدا للرسالة وله مودة الثلاثة عندهم ومع الاصلية يتعين الامانة كما
سيأتي .

الرابعة قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما امرناك به من ربك
وما لم تفعل فما بلغ رسالتك والله يعصك من اناس) سورة
المائدة آية ٦٨ برتب على (ع) .

روى ذلك من طرق الخاصة ثمانية احاديث ومن طرق العامة
تسعة احاديث بعضها عن الثعالبي وبعضها عن الحموي (ا) .
وبعضها عن صاحب المصنف الفاحرة وبعضها عن الخاطب وبعضها
عن المالكي الثعالبي (٢) . يسمده عن ابن عباس في قوله تعالى (يا
ايها الرسول بلغ ما امرناك به من ربك) آية برتب على بن ابي
طالب (ع) امر النبي بأن يبلغ به فاحدا رسول الله (ص) بيد علي ،
(ا) في فرائد السمطين .

٢١ اي الثعالبي في تفسيره في تفسير هذه الآية وقد راجعنا
تفسير الثعالبي الموجود في حراسان بمكتبة الرضوية فاستدسنا
منه ٢٠ كتابا حتى عد الاوراق ٣٦٦ وقد فطنا ان ملاحظ هذا
الحديث ولكن وحدها وكتبنا ما روى عن ابي جعفر محمد بن علي قال
معناه بلغ ما امرناك به من ربك من فضل علي بن ابي طالب فسمي
نزل هذه الآية احد رسول الله بيد علي فقال من كتب مولاه وعلي
مولاه وعن البراء قال لما افلح مع رسول الله (ص) في حجة الوداع
كما بعد يرحم فمادى ان الصلاة جامعة وكسح النبي بحثا اشحرتين
فاحد بيد علي (ع) السب اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا
رسول الله فان السب اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فان هذا مولاه
من انا مولاه السهم وان من والاه وعاد من عاداه قال عليه عمر فقال
هنيئا لك يا بن ابي طالب اصحب واصيب مولى كل مؤمن ومؤمنة .
وايضا عن ابن عباس انه نزل في علي (ع) يوم عدير حم .

وقال من كنت مولاة فعلى مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
صاحب المناقب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن ابيه عن حده
قال لما ابصر رسول الله (ص) من حجة الو داغ نزل ارضا يقار
نبا صوحان عبرت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
فلما برئت عصفت من الناس يادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس اليه
فقال (ص) من اولى بكم بانفسكم فصحوا باجمعهم وقالوا الله ورسوله
اعمم فاحد بيد على بن ابي طالب (ع) وقال من كنت مولاة فعلى مولاة
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من -
حذله فانه منى وابا مه وهو من بمنزلة هارون من موسى الا انه لا
نبي بعده الى آخر الخبر .

العالمى (١) بسنده الى ابي سعيد الحدري قال مررت هذه
الآية (يا ايها الرسول) يوم عدهم هو بسم الحاء المعجمة وتشديد
الميم مع التنوين اسم لعظيمة على ثلاثة اميال من الجحفة عندها عير
مشهور يضاف الى العظيمة هكذا ذكره الشيخ يحيى الد بن اسوري

(١) العالمى فى فصول المهمة ص ٢٧ المطبوعة فى طهران سنة
١٣١٣ قال روى الامام ابو الحسن الواحدى فى كتابه المسمى بأسباب
النزول يرفعه بسنده الى ابي سعيد الحدري الحديث .

وجه الدلالة : (١) واصحة (٢) وسيأتى بيانها انشاء الله عند

ذكر حديث من كنت مولاه الح .

الحامس موله تعالى (اليوم اكلمكم دينكم واتممت عليكم بعثتي
ورصيت لكم الاسلام ديناً) . سورة المائدة الآية ٣ من طرق خاصة
خمس عشرة حديثاً ومن طرق العامة ستة ، أحاديث بعضها عن صدر

ملحق مدارك آية التليغ

(١١) وقد ذكره صاحب بايبر المودة في أساس التاسع والثلاثين
ص ١٣٠ من طبع المطبعة الاسلاموية سنة ١٣٠١ في تفسير ياليتها
الرسول بلغ الح ما نزل هذه الآية في علي اخرج عنه اشعبي عن
ابي صالح عن ابن عباس وعن محمد اسافر ، وبها الحموي في مرائد
السمطين اخرج عنه عن ابي هريرة ايضاً اما في اخرج في المصنوع
المهفة عن ابي سعيد الخدري قال سب هذه الآية في علي في عدد
حم هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النوري .

وذكر الميثاقوري في تفسيره في تفسير هذه الآية بالاسم الرسول
الح . عن ابي سعيد الخدري ان هذه الآية نزلت في فضل علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه يوم عذير حم فاحد رسول الله صلى الله عليه
وقال من كتب مولاه فهذا علي مولاه اللهم وان من والاه وعاد من
عاداه فليعه عمر وقال هيثم بن ابي طالب اصحاب مولاى وموسى
كل مؤمن ومؤمنة وهو مول ابن عباس والمراء بن عازب ومحمد بن
عيسى وغيرهم وقد كفا ما يؤمنه عن الفعل والتحقيق في العذير ما صدر
احيراً بقلم الاستاذ الشيخ عبد الحسين الامسى المسمى بالعذير مراجع
وجه الدلالة : آية التليغ

(٢) لا يمكن الاعراض عن الحقيقة وعد اكمل الله الحجة بقوله يا ايها
الرسول بلغ ما امرل الملك الح . في حقي عنى كما نقلناه عن المفسرين
وان لم تفعل لما بلغت رسالته وأى قول ادن على الوجوب من اقران
الرسالة وتليغ ابوالاية وان لم يبلغ ابوالاية فما بلغ رسالته وايضاً
اى بليغ كان فيه خوف حتى يقار والله يعصمك من الناس وادى حكمه
لم يبلغه اسبى (ص) اى يوم حجة الوداع فليستر الصنف بعين
الانصاف .

الائمة (١) ابو المؤيد موسى بن احمد و معصها عن احمويى ومعصها
عن صاحب المناقب وغيرهم (٢) *

(١) صدر الائمة ابو المؤيد موسى بن احمد فى مناقبه امدانيعة
فى اير سنه ١٣١٣ الفصل الرابع عشر فى بيان نه امر رب الناس
من رسول الله (ص) عن ابي هريرة عن السعيد بن ابي سعيد
احد روى والحديث كما نقله احمويى عن ابي سعيد احذر روى بعينه *

ملحق بدارك آية الكمال

(٢) روى المفسرون من الفريقين وجماعة ممن كتب فى مسائل
امير المؤمنين (ع) منهم صاحب بياض المودة فى الباب الثامن وه
الثلاثون ص ١١٤ من طبع المطبعة العسقاء (احضر) فى اسلا ميسول
سنه ١٣٠١ بسنده عن سليم بن عيسى الهلالى فى حديث طويل ان -
جماعة من المهاجرين والانصار قالوا يا ابا الحسن تكلم فقال يا معشر
قريش والانصار اسألكم انى ان قال حيث امر الله به ان يعلمهم
ولاية امرهم وان يعزلهم من الولاية كما عزلهم من صو شهرهم و
زكوتهم وخرجهم مناصى للناس بعد رحمة الله تعالى ايها الناس ان الله
رسلى برسالة صاى بها صدرى وطبقت ان الناس بكدمى فأوعدى
ربى ثم قال انعلمون ان الله موسى وانا موسى المؤمنين وانا اولى
بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله (ص) فقال آخذ ايدي من كنت
مولا فعلى مولا اللهم وال مولا وه عاد من عاداه فقام سلطان وعاب يه
رسول الله ولاء على ما دنا قال ولانه كولاى من كتب اولى من نفسه
مضى اولى به من نفسه فرب اليوم كملت لكم دينكم واتممت عنيكم
بعثتى ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال (ص) الله اكبر ما كان اديس
واتمام النعمة ورضى ربى برسالتى وولاية على بعدى قالوا يا رسول
الله هذه الآية فى على حاصة قال بلى فيه ومن اوصيائى الى يوم -
القيامة قالوا بينهم لنا ما على (ع) احدى ووارثى ووصيى ووصى
كل مؤمن بعدى ثم انسى الحسن ثم الحسين ثم اتسعة من ولد الحسين
القرآن معهم وهم مع القرآن ان لا يفارقوه ولا يفارقهم حتى يردوا
على احوالهم *

الحموي (١) بسنده عن أبي سعيد الخدري أن النبي (ص)
يوم دعا الناس إلى غدیر خم أمر الناس بما كان تحب السحرة من أشوب
فعم (أي كس) وذهب يوم الخميس ثم دعا أساسا إلى علي (ع) فأخذ
بضبعه فرفعها حتى رأى الناس إلى بياض ابطنه ثم لم يبق حتى سلب
هذه الآية (أيوم اكلف لكم دينكم واتممت عبكم لح ١ فقال رسول -
الله الله اكبر على كمال الدين واتمام السعة ورضاء الرب برساتي
والولاية لعلي عليه السلام .

قال بعض الأنصار والمهاجرين لذين مثل أمير المؤمنين علي
(ع) منهم نعم قد سمعنا ذلك وسعدنا وقال بعضهم قد حفظنا .
ومهم انحصب اليمداني في تاريخ بعد د ص ٢٩٠ ح ٨ من
عن ابن حنبل بن موسى الحلال رقم ٢٢٩٣ عن أبي هريرة قال من
صام يوم ثمان عشر من ذي الحجة كتب له صيام سبعين شهرا وهو يوم
غدیر خم لما أخذ النبي (ص) بيد علي بن أبي طالب فقال الست ولي
المؤمنين قالوا بلى يا رسول الله قال من كتب مولاه فعلى مولاه فقال
عمر بن الخطاب مع بح ث يا بن أبي طالب اصحب مولاي ومولى كل
مسلم فأمر الله (أيوم اكلف لكم دينكم .

ومهم الزاري في تفسيره ج ٣ ص ٥٣٩ من تفسير هذه الآية و
ابو اسعود في تفسيره بها عن تفسير الزاري ج ٣ ص ٥٢٣ وهو كبر
المؤرخون منهم صاحب تاريخ الكافي ج ٣ ص ١٢٤ واما عاصم بن بزي
ص ٥٤٨ وتاريخ ابن كثير ج ٦ ص ٢٢٢ وسيرة الحلبي ج ٣ ص ٨٢ ح ٣
هذا ما نقله الاميني في العديرو من اراد سير جمع .

(١) الحموي في مرآة المستطير باب الثاني عشر وقد حدثنا
في مكتبة السيد في الصحف ص ٢٩ ج ١ .

ابو نعيم (١) بسنده الى ابي سعيد الجدرى نظير السابق ومن
آخره رضاء الرب برساتي في الولاية لعلي (ع) من بعدى ثم قال من
كتب مولاه علي مولاه اللهم الح . فان حسان بن ثابت ائدس في يد
رسول الله ما قول من علي (ع) ابيانا سمعهم فقال هل علي بركة
انه فقال حسان يا معشر مشيخة فربش اسمعوا فولى بشهادة رسول
الله (ص) في الآية الماضية فقال (٢)

١١١ قال لا سبي في العدى قد ذكر الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ روى في كتابه ما يزل من القرآن في علي (ع) .
فان حدثنا محمد بن حمد بن علي بن محمد السمعتي المتوفى سنة
٣٥٧ قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي سبيبة عن حدثي يحيى -
الحماني قال حدثني ميس بن الربيع عن ابي هارون العبدى عن ابي
سعيد الجدرى ان ابا سبي (ص) دعا الناس الى علي (ع) في عديرو
حم وامر بها حب السخرة من اسود فدم الح .
١٢١ و ذكر الكشي السامعي في كتابة الطالب في ابيد الاول ،
ص ١٧ تد البرى سنة ٣٥٦ هـ .

يناديهم يوم العديرو تبهم

بحم وأسمع يا لرسول منا ديا
وقال من مولاكم ووليكم

فأولوا وسميدوا هياك التعاميا
ابهمولا يا واب وليما

ولم تلمنا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فانني

رست من بعدى اما ما وها ديا
من كنت مولا فهذا وليه

فكوبوا له امار صدي مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه

وكن للذي عادا عليا معاديا
فقال النبي (ص) يا حسان لا يزال مؤيدا بروح القدس ما نحب

عما يلساك .

يناديهم يوم العدد يرثيهم بحم واسمع يا لبي ما دنا
الى ان قال .

فقال لهم قم يا عني وآتني رصبت من بعد ان انا وهدايا
وحده الدلالة :- بصيغة الاحرار بعد كورة داهر فان انا سبب لا كما
الدين واتمام السعة فهو نص على خلاصه .

السادة قوله تعالى :- آتوا وليكم الله ورسوله و الدين آمنوا
الدين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون . سورة المائدة
برك في علي (ع) فيه من طرق خاصة تسعة عشر حديث (١) .
ومن طرق العامة اربعة وعشرون حديثا بعضها عن النبي (ص) .

١. ذكره صاحب عامة المرام .

(٢) عن النبي في تفسيره اما وسكن الله ورسوله اجمعين
برك في علي (ع) اس اس في الف مائة مائة وثور كع في المسجد
فأعتناه حاشاه وعن ابي زر العفاري قال سمعت رسول الله (ص)
بهاتين والا فعميت يقول علي فانه الزود وناي الكفرة منصور من
نصره ومجدول من حذله اما ابي صليب مع رسول الله (ص) يوم فاني
الايام صليب الظاهر فسأل سائل في مسجد رسول الله (ص)
يعده احد مرفع لمائل يده الى السماء وقال اللهم اهدني سبيل
في مسجد رسول الله (ص) فلم بعد في احد سما وعني ذر راكعا
فا موع له خنصره الايمن وكان يحتم منها فأمس لمائل حتى احد
الحاتم من خنصره وذلك بعد النبي (ص) فلما مرفع لبي (ص) رفع
رأسه ابي السماء فقال اللهم ان احق موسى يسألك وقال رب ارج
لي صدري ويسر لي امري واخلف عقدة من لساني بغيره فولي واحمل
لي وزيرا من اهلي هارون حتى اسدده رزي واشركه في امري
فأمر لك عليه مرآة ما دعا سدد صدك بأحبيب وجعل لكما سلطانا
فلا يظنون انيكم اللهم وانا بيبك وحبيب اللهم فارج لي صدري
ويسر لي امري واحمل لي وزيرا من اهلي عليا اسدده به صبري .

وبعضها عن الجمع بين الصحاح الست وبعضها عن ابن المعاري و
بعضها عن موسى بن أحمد (١١) وبعضها عن الحموي (١٢)
وبعضها عن صحيح السائي وغيرهم (١٣)

وقال أبو بكر مؤلف ما اسم رسول الله (ص) لكلفه حتى أورد
عليه خيرئيل من عند الله تعالى بأحمد أمرو - فان ما أمرو فان أفرا أما
وبكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون .

هذا ما وجدناه في المكتبة الرضوية في حراس باب التفسير
نمره ٤٠ كتاب خطي عدد الاوراق ٣٦٦ وقد نقل عن أحمد بن حنبل
وغيره .

١١ عن موسى بن أحمد الهانكي الحواري في مائة المصنوع
في ايران سنة ١٣١٣ هـ في الفص السابع عشر في بيان ما مر من
الآيات في شأنه عليه السلام ص ١٧٧ اس ص ١٧٩ .

١٢ عن الحموي في فرائد السمعتين لباب التاسع ولثلاثون
ج او ايضا باب الاربعون ج او ايضا باب التاسع والخمسون .
ملحق مدارك آقاو لامة

(٣) روى الجمهور برونها في على (ع) منهم الزمخشري حار الله
محمود بن عمر في تفسيره انكاف الجزء الاول فيع محمد مصدق
اصدى سنة ١٣٠٨ في تفسير هذه الآية ص ٢٢٢ قل وهم راكعون هو
حال من يؤتون الزكاة بمعنى يؤتونها في حال ركوعهم في الصلاة
واسما بركت في معنى كرم الله وحبه حين سأل سائل وهو راكع في
صلاته مطروح له حاشية كانه كان مرخا في حصره فلم يكلف بحصه كثير
عمل تعسده بمثله صلاته فان لم يكلف صح ان يكون لعلى رضى الله عنه
واللفظ لفظ جماعة من حيث به معنى لفظ الجمع وان كان السبب فيه
رحلا واحد ليرعب الناس في مثله فعله فيالوا مثل ثوابه وليتهن
على ان يحية المؤمنين بحيث ان يكون على هذه العانة من اجر من على
البر والاحسان وتعهد الفقراء حتى ان برهم امر لا يقبل التأخير
وهم في الصلاة لم يؤجروا الى الفراغ منها ان عتاهه سب الى العمل
وذلك لا يدل على موافقة في الرواية

قلت :- بما انه رد قول المخالفين يدل على موافقه .

ومهم الكنى الشافعى فى كفاية الطالب باب الحادى واستوى
ص ١٠٧ من صبح مطبعة العربى عن سربى مائت الحديث واسأحسن
بن ثابت بقول :

يا حسن تعديك عسى ومهضى	وكل مطين فى الهدى ومسرع
ايدهب مدحيث المحير صايغا	وما المدح فى باب الاتقايغ
وابالذى اعطيت اركب راكعا	فدنت بقوس القوم ياخورا كى
فأمرل ميت الله حرولا بسمه	فأثبها على محكمات اسرايع

وايضا فيه ص ١٢٢ عن ابن صالح عن ابن عباس

ومهم التيلحى فى نور الابصار المجموع فى مطبعة السعيدية
بحوار الاثر هر مصرى فى فصل ذكر مناقب علي (ع) عن ابي ذر ايعقارى
قال صليب مع رسول الله (ص) يوما من الايام الظاهر عسان سائن فى
المسجد فلم يبعثه احد شيئا فرمى مع السائل يديه الى السماء وسأل
اللهم اسبب لى سأل فى مسجد سبب محمد (ص) فلم يعطى احد
شيئا وكان على (ع) فى الصلاة راكعا فأومأ اليه بحضرة الهمنى و
فيها حاتم فاصل اسئل فأحد الخاتم من حضرة هو ذلك ممر لى من
النبي (ص) وهو فى المسجد فرمى رسول الله (ص) حرقه الى السماء
وقال اللهم انى موسى سألت فقال رب شرح لى صدرى اسج
فأزل عليه فرأنا سمشد تحدث بأحيك وجعل لكما سلطا ما سلا
يصلون اليكما اللهم واسى محمد بيث وصعيك اللهم فاشرح صدرى
ويسر لى امرى واجعل لى وريرا من اهلى اعياى اسديه طهرى
قال ابو ذر رضى الله عنه مما استتم دعائه حتى نزل عليه خيرئيل من
عند الله وقال يا محمد امره انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا لذين
يقومون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون . نقله ابو اسحق احمد
الشعالى فى تفسيره .

ومهم صاحب الينابيع ص ١١٥

ومهم انيشاوى رى فى تفسيره فى تفسير هذه الآية كما نقله
التعليق من رب فى اللفظ

.....
 ومنهم جلال الدين عبد الرحمن السيوطي افتى سنة ٩١١
 في باب القول في أسباب البرور ص ٩٠ من طبع مطبعة مصطفى البابي
 الحلبي سنة ١٣٥٤ هـ، بمصر في سبب برون هذه الآية قال بوجه تعاسي
 (أما وليكم الله ورسوله) أخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه
 معاهيل عن عمار بن ياسر قال وقعت على علي بن أبي طالب السائل وهو
 راجع في تطوع منزع حاسه فأعطاه السائل مرساها وليكم الله و
 رسوله .

وبه شاهد قال عبد الرزاق حدثنا عبد الوهاب بن معاهد -
 عن أبيه عن ابن عباس في قوله (أما وليكم الله ورسوله قال يرس في
 علي بن أبي طالب .

وروي ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله
 وأخرج أيضا عن علي مثله
 وأخرج ابن جرير عن معاهد راس أبي حاتم عن سلمة بن كهيل

مثله

وذكر الزايري في تفسيره ج ٦ ص ١٦٥
 والرازي في تفسيره ج ٣ ص ٢٢١
 والحازن في تفسيره ج ١ ص ٢٩٦
 وأبو البركات في تفسيره ج ١ ص ٢٩٦
 والسيابوري في تفسيره ج ٣ ص ٢٤١
 وابن الصباع المالكي في الأصول المهمة ص ١٢٣
 ولايجي في المواقف ج ٣ ص ٢٧٦

ومحب الدين الأديري في الرأى ج ٢ ص ٢٢٧ والذخائر ص ١٠٢
 وابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ٧ والبداية والنهاية ج ٧ ص ٣٥٧ و-
 السيوطي في جمع الجوامع كما في الكنز ج ٣ ص ٢٩١ وابن حجر في
 الصواعق ص ٢٥ والألبوسي في روح المعاني ج ٢ ص ٣٢٩ - انتهى .

الشامعي بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى اما و ليكم الله قال
 بل لم في علي عليه السلام لحافظ ابو نعيم يرفعه اني ريت بن الحسن
 عن يبه قال سمعت عمار بن ياسر رعى الله عنه يقول وقد يعني (ع)
 سئل وهو راكع في صلاة التضرع مزعج حاسه فأعطاه مني رسول الله
 وأعلمه فمررت هذه الآية اما و ليكم الله و رسوله .

وجه الدلالة : ان حصر الولاية في ثلاثة لا بد له من فائدة وهي
 مستغنية لو اريد من الولي المحب والمحبوب لآب المؤمنين بعضهم اولياء
 بعض وليس المراد بالناصر بعينة السباو مع به لا يثبت الحصر فيكون
 امراد منه الاولى بالمصرف كولاية الله و رسوله وهو معنى الامامة -
 فيكون نصا في المطلوب (١) .

وجه الاستدلال بآية الولاية

(١) آية الولاية تدل على ان المراد من ابوي الاولى ما صرف

واسما هي الولاية العامة ودلت من وجوه

الاول : بعد ما جاء في الكتاب (١) والمؤمنون و المؤمنات

بعضهم اولياء بعض (٢) وثبت محبة المؤمنين بعضهم ببعض لا محال
 لحصر المحبة في الثلاثة واما الحصر يدل على امر رائد عن المحبة
 والصداقة وهي الولاية العامة .

الثاني : امران ولايه (ع) بولاية الله وولاية رسوله كما ان

ولايتهما هي الولاية العامة كذلك ولايته (ع) .

الثالث : ما جاء صريحا في رواية اشيلنجي والتعليق كما عرفت

عنهما قوله (ص) اليهم و ابي محمد بيده وصعبك اللهم ما شرح لي
 صدر يومر لي امري واحصل لي وريرا من هلي عينا اشد د به
 ظهوري الح .

واستجاب الله سبحانه اذ اشرى عليا في امره وحصل به وريرا

من اهله وهو علي (ع) .

السابعة قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين * سورة البقرة *

رب في علي (ع) فيه من طرق الخاصة عشر احاديث ومن طرق
العامّة سبعة احاديث بعضها عن صدر الائمة عند المحققين موسى بن
احمد (١) بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فان هو عن بن ابي طالب ومثله في
كتاب ابي يعين بسنده عن ابن عباس اخموي (٢) بسنده عن ابي
صالح عن ابن عباس في هذه الآية فان عن بن ابي طالب *

وجه الدلالة : (١) انه تعالى وصفه بالصدق وامر بالكون معه وقد
والحاصل ان كلمة (يا ايها الذين آمنوا) هي في رتبة
حل وعلا والى (ص) وعلى (ع) وليس محال لمعنى الصحب والصدق
لان المؤمنين بعضهم اولياء بعض والحصار دليل على ان الولاية هي
او بنى بالامر والتصرف وولاية الله عامة فذلك ولاية النبي (ص) و
الوصي (ع) *

(١) موسى بن احمد الخوارزمي في مناقبه المطبوعة في ايران
سنة ١٣١٣ في الفصل السابع عشر في بيان ما مر من الايات في شأنه
عليه السلام ص ١٨٩ عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال هو عن بن ابي طالب خاصة *

(٢) اخموي في مرآة السطيين في الباب الرابع عشر ص ٤٤
ح ١ عن ابي صالح عن ابن عباس وجدنا الكتاب في مكتبة السيد في
النجف *

ملحق مدارك آية الصادقين

(٣) في يناير المودة طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ ص ١١٥ في
الكتاب التاسع والثلاثون ص ١١٩ الآية اخرجه موسى بن احمد الخوارزمي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال الصادقون في هذه الآية محمد (ص)
واهل بيته *

ادعى الخلافة لنفسه بعد الرسول فيكون صادقا ويجب الكون معه .
الثامنة : قوله تعالى ((يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم)) سورة النساء .

ترتب في علي (ع) والائمة من ولده عليهم السلام .
فيه من طرق الخاصة اربعة عشر حديثا ومن طرق العامة اربعة احاديث
بعضها عن ابن شهر آشوب وبعضها عن الحموي عن اعيان علماء
العامة .

ابن شهر آشوب عن تفسير محاهد (١) ان هذه الآية نزلت في
امير المؤمنين (ع) حين حلفه رسول الله (ص) بالمدينة فقال يا
رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال يا امير المؤمنين اما
ترضى ان تكون من بني هارون من موسى حين قال اخلفني في
قومي واصلح فقال الله واولى الامر منكم قال علي بن ابي طالب ع
ولاه الله امر الامة بعد محمد (ص) وحين حلفه رسول الله بالمدينة

ايضا ابو سعيد صاحب المناقب اخرج عن جعفر الصادق (ع) ،
ايضا ابو سعيد اخرج عن ابيانم والرضا قالا : الصادق هو هم
الائمة من اهل البيت .

وايضا في كفاية الطالب للكنهي الشامي المطبوع في النجف
الأشرف في ابواب الحادي والستون ص ١١١ عن جابر عن ابي جعفر
قال مع علي بن ابي طالب .

(١) وقد نقل صاحب الياصم في الباب الثامن والثلاثون ص ١١٤
من طبع مطبعة (احقر) في اسلامبول سنة ١٣٠٦ عن المناقب عن
تفسير محاهد هذه الآية نزلت في امير المؤمنين علي (ع) حين حلفه
رسول الله (ص) بالمدينة الخ .
كما نقله ابن شهر آشوب عنه .

فأمره الله بطاعته وترك خلافه .

وأيضا قال ابن شهر آشوب (١) سأل الحسن بن صالح الذي ينسب إليه فرق الزيدية عن جعفر الصادق (ع) عن معنى الآية فقال الآية معال الأئمة من أهل بيت رسول الله (ص) .

أحمد بن محمد (٢) بسنده عن سليم بن عيسى الهلالي قال رأيت عتيد في مسجد رسول الله (ص) في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ، و يتذاكرون أفعقه إلى أن - كر معاجرات القوم ثم فاجرت على (ع) عليهم إلى أن قال (ع) فاستدكم الله العلمون حيث تروا يا أيها الذين آمنوا اصبروا لله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وحيث تروا منه وليكم الله ورسوله وحيث تولوا لم يجدوا من دونه الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله أحاصه في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم فأمر الله عز وجل بيه أن يعلمهم ولا أمرهم وأن يعسر من الولاية ما يسرهم من فصلونهم وركائهم وحقهم ويصنيئنا من بعد ذلك ثم خطب فقال أيها الناس إلى أن قال من كتب مولاة فعلى مولاة - اللهم وأل الح .

فقد سلمنا فافان يا رسول الله ولاء ما دعا فقال ولاءك لاني من

(١) في يناير القود " طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ الباب الثامن والثلاثون ص ١١٤ عن المساقبة عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق كما ذكره ابن شهر آشوب .

(٢) أحمد بن محمد في فرائد السمطين الباب التاسع والخمسون ح ١ عن سليم بن عيسى الهلالي وقل صاحب الينابيع عن أحمد بن محمد بن سليم بن عيسى الهلالي في الباب الثامن والثلاثون في تفسير هذه الآية ص ١١٥ .

كتب أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه الى ان قال مقام اميركم
وعمر فقال يا رسول الله هذه الايات خاصة من على (ع) ما بلوى فيه
ومن اوصيائى الى يوم القيامة قال يا رسول الله بينهم لك فان على
احق ووزيرى ووارثى ووصى وحليفى من ائمتى وروى كل مؤمن
من بعدى ثم ابى الحسن ثم ابى الحسين ثم تسعة من ولد ابى -
الحسين واحداً بعد واحد القرآن معهم وهم مع لقرآن لا يعارقونه
ولا يعارضهم حتى يردوا على الحق من مقالوا كلهم نعم قد سمعنا ذلك
وشهدنا كما قلب . الخبر طويل احداً منه موضع الحاجة .

وجه الدلالة بصيغة الاحبار المذكورة صاهر (١٠)

تحقيق من آية الاطاعة

(١) قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله واولى
الامر منكم .

بر لب من على (ع) والائمة الاحد عشر من ذريته عليهم السلام
فقط المصطفى بل اسما من حق على (ع) خاصة والائمة لان الامة
الكثيرة تعصداً من طريق العمل والعمل بمبدأ الاستدلال بدليل
الالتزام لان المراد من اولى الامر يلزم ان يكون معصوماً وذل
محصور من على (ع) واولاده الاطهار الاحد عشر بما ثبت من محبة
من آية التطهير وآية المباهلة وغير ذلك .

بيان الملازمة - ثبت من وجوه الاثر ان الله تعالى امر بطاعة
اولى الامر على سبيل الحزم من هذه الآية ومن امر الله بطاعته على
سبيل الحزم والقطع لا شواً ان يكون معصوماً عن الخطا اذ لو لم يكن معصوماً
عن الخطا كان يتقدم اعداءه على الخطا يكون من امر الله بقا بعبته
فيكون ذلك امراً بفعل ذلك الخطا والخطا لكونه خطاً مهيئاً عنه
مهدداً بغضى الى احصاء الامر والسبى من الفعل الواحد بالاعتبار
الواحد وانه محال فثبت ان الله تعالى امر بطاعة اولى الامر على سبيل
الحزم وثبت ان كل من امر الله بطاعته على سبيل الحزم ان يكون

معصوما عن الخطأ ثبت قطعا أن أولى الأمر المذكور في هذه الآية لا بد وأن يكون معصوما .

هذا ما أوردنا عليه من تفسير الرازي الكبير مع تعاوب يسير جدا والشاهد أن المراد من أولى الأمر في هذه الآية أن يكون معصوما .
الثانية أن كان المراد هم الأئمة ولولا كانوا أئمة سقيم وناقلين فيتمنى الأمر بمناجاة الضلالة والعمل بالمناجاة والمحرمات وعباد الله من هذه الحرامات يل يجب متابعة علي (ع) وأولاده المعصومين .

الثالث: يجوز من غير المعصوم العسق والعصيان وإذا صدر منه أحد الأمور الموحى - لأحرار الحد فمن يجر الحد عليه .
الرابع: إذا صدر منهم بعض المنكرات ووجب إخراج الحد عليه يلزم أن يتعكس الأمر فيه وحب على الأما إخراج الحد عليه . وحيث أن يتعكس الأمر فيه

الحاضر من امتثال أحاسنهم بطاعة الرسول (ص) يلزم أن يكون معا تلامي الأمر الديني كما أنه معصوم و علم الناس في الأحكام كدست من يقوم مقامه .

السادس: الأمر بطاعة العاصي والظالمين وقال الله في كتابه ((قل إن الله لا يأمر بالفحشاء)) سورة الأعراف آية ٢٧ والأمر بطاعة العاصي والظالم أمر بالفحشاء والنظم .

وقد ثبت أن المراد من أولى الأمر في هذه الآية الأئمة الهداة المهديون على (ع) وأولاده المعصومين الذين هم أعدل القرآن لا ينفكون عنه أبدا وقد شهد لهم بذلك حديث الثقلين ولأمول في الأمة بعصمة غيرهم أما عصمتهم قد أشرنا إليها في آية التطهير وآية المباهلة ومدور من الفريقين أحاديث كثيرة ويؤكد كون المراد من طاعة أولى الأمر على والأئمة من ولده صريح قول النبي (ص) كما في كفاية الطالب من اطاع عليا فقد اطاعني ومن اطاع عليا فقد عصاني وهذا مما نقله العامة والعامة وهو حديث مشهور ومتفق عليه وقد نقل من الخاصة هذا الحديث أبو يايويه وذكره المؤلف في حديث أنه عليه السلام أمير المؤمنين وأما عدم عصمة غيرهم مسلم بين الفريقين

التاسع قوله تعالى ((وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)،
سورة الواقعة .

فيه من طرق الخاصة أحد عشر حديثاً ومن طرق العامة ثمانية -
أحاديث بعضها عن الشعبي وبعضها عن ابن المعاذ عن الشعبي و
بعضها عن الحافظ أبي يعقوب وبعضها عن موفق بن أحمد أبي المؤيد

بل ثبت خلافه في حق بعض الحلفاء لا كيريد ومن كانوا بعده من
الفتاح من سلبوا من سلب الحمر والعمار والمعيان وما
شاكلها وكلها مصوص بالسلب عنها في القرآن وأما أمرنا بعتهم
يلزم ما ذكرناه .

((اشكال ودفع اشكال))

أما من لا مانع عقلاً من إيجاب طاعة ولي الأمر مطلقاً كما في
أول الدين وأنها عبادة بقوله (ع) لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
ويجب متابعتهم ما دام لم يخالف حكم الله قلب - أعرف كثير من أصحاب
ما بين المثاليين .

الف) تفيد طاعتهم بها العبد مع أنهم لا يقولون به يوجب على
الامة مخافة أو لى الأمر في بعض الأمور .

(ب) يلزم محض الأحكام وحصيلها من أو لى الأمر وأما بغير
الحكم لنا لم يعلم هل هو ما يجب متابعتهم أو مخالفته بخلاف الوالدين
لا يجب متابعتهم في الأحكام وإنما يجب طاعتهم في الأوامر العرفية
الدينية .

(ج) يعلم من أمر أن طاعة أو لى الأمر بطاعة الرسول (ص) إذا
اطاعتهم كأطاعته بخلاف الوالدين لم يكن معترين بطاعة الرسول .
(د) الأمر في طاعة أو لى الأمر مولوى وفي الوالدين إرشادى
عقلى .

(هـ) أن طاعة الوالدين للمعظم والبر لهما واطاعة لولى الأمر
لأخذ بالأحكام وذلك يجوز أن يسخر إلى الصلابة انتهى .

وبعضها عن الحموي (١) ابن المغارلي (٢) في المناقب موله
 تعالى (واسابقون السابقون) يرعد اي ابن عباس قال اسابق
 ثلاثة سبق يوشع بن نور الى موسى (ع) وسبق صاحب يس الى عيسى
 وسبق علي (ع) الى محمد (ص) وهو افضلهم ابو المؤيد (٣) موفق
 بن احمد بأسياده الى عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب
 وعنده جماعة فذكروا السابقين الى الاسلام فقال عمر اما علي (ع) -
 فسمعت رسول الله (ص) يقول فيه ثلاثة حصل لودد ان تكون
 لي واحدة منهم وكانت احب الي مما طلعت عليه الشمس كعبا و
 عبيدة وابوبكر وجماعة من اصحابه اد صرب النبي (ص) على منك

(١) الحموي في مرآة السطيين الباب التاسع والخمسون ج ١
 حديث ٢٢٩ وقد نقل الحنفى في تبايع المودة المطبوعة سنة ١٣٠١
 في مطبعة (احترق) في الباب الثامن والثلاثون ص ١١٥ الحموي في مسنده
 عن سليم بن قيس الهلالي سئلوا عنها احرور لانصار عليا فقالوا يا الحسن
 تكلم فقال انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل فصل في كتابه اسابق
 على المصطفى في غير آية ولم يسبقني احد من الأئمة في الاسلام قالوا
 نعم قال انشدكم الله اتعلمون حيث برئت والسابقون سابقون ولثنا المقربون
 سئل عنها رسول الله (ص) فقال امر لها الله عز وجل في الاسباء و
 اوصياهم فاما افضل اسياء الله ورسوله وعلي (ع) وصي افضل
 الأحياء فأنوا المهاجرين والانصار نعم سمعنا .

(٢) في تبايع المودة باب الثاني عشر في سبق اسلام علي (ع) .
 ص ٦٠ من طبع سنة ١٣٠١ ابن المغارلي مسنده عن مجاهد عن ابي
 عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون قال سبق يوشع بن نور
 وسبق مؤمن آل فرعون الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق
 علي (ع) الى محمد (ص) .

(٣) ابو المؤيد موفق ابن احمد في مناقبه المطبوعة في ايران .
 سنة ١٣١٣ في فصل الرابع في بيان ما جاء في اسلامه ص ٣٢ عن عبد
 الله بن عباس .

على ع وقال له يا عيسى ابن أول المؤمنين ايماناً وأول المسلمين اسلاماً
وأنت منى بمنزلة هارون ميموسى .

ابو سعيد (١) عن رحاله يرفعه الى ابن عباس قال سابق هذه
الامة على بين ابى طالب (ع) .

(٢) وجه الدلالة : - انها بدل عن اصلية السابقين وعلى (ع)
هو السابق الى الايمان والاسلام دون غيره معصى الاحبار المذكورة
فيكون اصل من غيره (٣) فيتم المطلوب كما مر .

اشارة موله تعالى : (ا) في بيوت ادن اسمه ان ترفع ويدك فيها
اسمه يسبح له فيها بالعدو والاصال رحال لا يلهيهم تحارة ولا بيع -
عن ذكر الله ١١ سورة النور آية ٣٦ -
فيه من حرو الحاسة سعة احاديث .

(١) ابو سعيد من حلية الاولياء في بر حمة على عيه السلام .

ملحق ما يدل على سبق اسلام على (ع) .

(٢) ما صرح بصحته الناصب ابن روضه ان في كتاب ابطال الباطن
الرد على كشف الحق فان هذا الحديث جاء في رواية اهل السموة
لكن سنده العبارة سباق الامة ثلاثة مؤ من آل مرعوب وحيث بن حار
وعلى بن ابى طالب (ع) ولا شك في ان عليا (ع) سابق في الاسلام
انتهى .

وفد ذكره حجر الدين الرازي في تفسيره له تعالى وقال رح
مؤ من آل مرعوب يكتم ايمانهم و اسمه لم يذكر اناصب وذكره الفهر
وهي قوله (ص) وهو اصلهم وكنهه الناصب عداوة لاميير المؤمنين
احترار اع ان يظهر بذكر ذلك كونه (ع) اصل من باقى هذه لامة
كما هو المطلوب وذكر بعض ما يدل على سبق اسلام على (ع) في بحث
الادلة العملية على خلافته (ع) وانه اصلهم في الايمان .
(٣) حتى على الثلاثة .

ومن طرق العامة أربعة أحاديث بعضها عن أنس وبعضها عن أشعلين
وبعضها عن تفسير مجاهد *

الثعلبي في تفسيره في تفسير هذه الآية يرجع الأسناد إلى أنس بن
ماتك قال مرء رسول الله (ص) هذه الآية مقام رحل فقال يا رسول الله
أي بيوت هذه قال بيوت الأسباط فقام إليه أبو بكر فقال يا رسول الله
هذه البيوت منها يعني سمع على (ع) وقاطعة من سمع من أفاضلها
ومثله عن أنس وبريدة *

تفسير مجاهد وابن يوسف يعقوب بن سعيد فإن ابن عبد من في قوله
تعالى وإذا رأوا تحارة أولهوا انصوا إليها وتركوا شأنهم —
دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالمرقة فنزل عند أحمار البيوت
ثم صرنا لطبول ليلاً من مدومه انصوا إلى أساليب الأعلى والحسن
والحسين وقاطعة ولمان وأودروا بعداد وصهيب وتركوا النبي
فلما انحط على المسير قال النبي لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي
فلولا هؤلاء الثمانية الذين جلسوا في مسجدي لا صخر من المدينة
على أهلها ناراً وحصوا بالحجارة كفوم لوط وبرئ فيهم رحلاً لا
تسبهم تحارة (١) *

وجه الدلالة: — أنه قد رتب الأحاديث المذكورة على أن بيوت بني (ع)
من أفاضل تلك البيوت المذكورة في الرواية التي هي بيوت الأنبياء —

ملحق مدارك آية البيوت

(١) ومن أخرجه أسيوطي في الدر المنثور ص ٥٠ ح ٢ كذا *

فيدل على فصل على (ع) على بعض الانبياء مضعاً وعلى جميعهم احتمالاً
 (٢٤) يدل على فصله عن هو دوسهم بالاجماع كالحلفاء الثلاثة الداخليين
 في حملة من كادد المدينة تضطرم بأهلها (احس معهم بولا فعل على
 واصحابه سهل يصح لعامل توحيج من يقع بسببه العذاب على من يد مع
 بسببه قاصمهم (١١)

الفصل الثاني : في السنة

فيما يدل على خلافته (ع) بأحد الوجهين اعني النص والأفضية .
 بيان فيما يدل من السنة وهي اكثر من ان يحصى و يقصر منها هنا .
 على عشرة مسائل احدها انه مع الحق والحق معه يدور معه حيث دار
 فيه من طرق الخاصة احد عشر حديثاً .

ومن طرق العامة خمسة عشر حديثاً نذكر بعضها من كتبها (٢٠)
 (٥) وهذا الاحتمال اما هو يقتضي اخبار المذكورة والا فهو
 مقلوع به عند الامامية - المؤلف .

(القول منقول ثلاثمائة آية في حقه عليه السلام)
 (١) قد ذكر الكنتحي في كفاية الطالب الباب الثاني والستون
 ص ١٠٨ من طبع الحنف الأشراف عن قاضي القضاة يحيى ابن ابي المعالي
 مسنداً عن ابن عباس قال : - روت في علي بن ابي طالب ثلاثمائة آية
 وما لم هكذا اخرجه في تاريخه وناجعه محدث الشام ورواه معصياً .
 وكذا نقل الشبلخي في نور الابصار ص ٢٢ في فصل ما قبل على (ع)
 (٢) - معالماً ذكره بعض لنواصب الشيعية ليس عند هم كتاب و
 لا اخبار واما اعتقادهم على كتاب أهل السنة ذكره صل رور بهار
 صاحب ابطال الباطل . انتهى عبارة المؤلف .

واقول مياليت كان الناصب موخوداً ليري ما جمعه العلامة . -
 الطهراني في كتابه المسمى بـ (الدرية الناصب الشيعية) كى يرى ان
 مؤلفات و مصنفات الشيعة اكثر بمراس من كتب اصحابه .

اما من صر في اخاصة فبعضها عن الشيخ في اماليه وبعضها عن ابن
بابويه .

وبعضها عن المعيد (١) الشيخ في اماليه وبعضها عن المعيد (٢)
الشيخ في اماليه يسنده الى ام سلمة رضى الله عنها قال : سمعت
رسول الله (ص) يقول وهو آخذ بكف على (ع) الحق مع على يدور
معه حيث دار واما طر في العامة فبعضها عن الحمويين وبعضها عن الجمع
بين الصحاح وبعضها عن موسى بن احمد وغيرهم (٤) .

(١) والمعيد هو محمد بن المعان الطلعيا شيخ المعيد من اولاد
يعرب بن قحطان توفي ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان
سنة ٤١٣ ثلث عشر واربعمائة وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي
القعدة سنة ست وثلاثين وثلثمائة ودم في داره سبعين وقل الي
معاير فر يش بالقرب من حاتم رجلي سيدنا واما ما ابي جعفر الحواد
هذا ما نقلناه عن ظهر الارشاد المطبوع سنة ١٣١٧ وايضا موجود
في رجال ابي علي باستثناء انه من اولاد يعرب بن قحطان .

(٢) عن المعيد في الباب الاول من ارشاده المطبوع سنة ١٣١٧
ص ١٥ في باب طرب من اخبار امير المؤمنين والحديث من ابي دريس
السي (ص) انه قال على (ع) اول من آمن بي واول من يصاحني يوم القيامة
وهو الصديق الاكبر والعارف بين الحق والباطل .

(٣) الشيخ الطوسي في اماليه الجزء السابع عشر من تبايعا حزام
حرء عن مالك بن جعبر عن ام سلمة لحديث مع زيادة بعدى عقيب
كلمة الحق أي الحق بعدى مع على (ع) الح وفي طبع طهران ص ٣٠٥
منحى مدارك حديث الحق مع على حيث دار

(٤) نقل الحاكم في مستدركه ص ١٢٥ ج ٣ والترمذي في سننه
ص ٢١٣ كذا حكاه عنه بعض العلماء والشيخ في نور الابصار ص ٧٣
من طبع المطبعة السعيدية بمصر انه (ع) مع القرآن والقرآن معه .

الحموي (١) بسنده الى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله (ص)
الحق مع علي بن ابي طالب حيث دار .

موفق بن احمد (٢) بسنده الى ابي بصير قال قال رسول الله (ص)
سكون من بعدى فترة فادأ كان ذلك قالوا لموا علي بن ابي طالب (ع) *
فانه الفاروق الا كبر الفاصل بين الحق واساطيل .

اجمع بين الصحاح لزريين من صحيح البحارى قال عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله (ص) يقول رحم الله عليهما
اللهم أدر الحق معه حيث دار .

ربيع الابرار (٣) نقله محضري قال استأثر ابو ثابت مولا علي (ع)
علي ام سلمة فقالت مرحبا بك يا ابا ثابت اين طار قلبك حين طار سالقلوب
مطاميرها قال تبع عليا (ع) باب وقعت والذى نفس بيده لقد

(١) الحموي في مرائد السعطين باب السادس والثلاثون ج ١
حديث ١٢٢ بسنده الى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله (ص)
الحق مع علي بن ابي طالب حيث دار .

(٢) موفق بن احمد الطيوع في ابرار سنة ١٣١٢ الفصل الثامن
في بيان انه مع الحق والحق معه ص ٦٣ عن توفيق الحسن عن ابي
ليلى . الحديث .

(٣) ربيع الابرار لمحمود بن عمرو المحضري وابوابه ثمانية و
تسعون والحديث في باب الثالث والعشرين وهو في الخير والصلاح
وذكر الاحبار والصلحاء وصفاتهم فوجدت هذا الحديث في كتاب حصى
موجود لدينا واظن انه لم يطبع الى الآن وايضا نقله الحموي في
مرائد السعطين في الباب السادس والثلاثون ج ١ ص ٤٤ مسندا وكاتب
ولادة الر محضري بزم محضري يوم الاربعاء لثلاث بعب من رحب سنة
٤٦٧ وتوفي ليلة عرفة سنة ٥٣٨ مضارب مدة حياته احدى وسبعين
سنة واربعة اشهر واثنا عشر يوما .

سمع رسول الله (ص) يقول على مع الحق والقرآن والحق والقرآن
مع على (ع) ولن يقرها حتى يردا على انحوص (١)

وجه الدلالة :- تضمنها لوجوب متابعتها بعد الرسول لانه مع
الحق وهو (ع) لم يبايع ابا بكر سنة امام ملاحاة (٢) والحق معه يضل

(١) حكاية في البيايع في ابياب العسرين ص ٩٠ عن الحمويين
بسنده عن شهر بن حوشب قال كتب عند ام سمية رضى الله عنها فباد بها
دخل النبي ابو ثابت مولى على (ع) فقال يا ابا ثابت الج ايضا مولى بن
احمد وابر محترى في كدنه ربيع الا بر احر حبا هذا الحديث -
بسندهما عن ام سلمة - انتهى .

عدم مبايعة على (ع) لابي بكر في اول الامر
(٢) وفي تاريخ الخلفاء الراشدين المعروف بالامامة والسياسة
للإمام المؤرخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن حنيفة الديموري المتوفى
سنة ٣٧٦ او سنة ٣٧٠ في الجزء الاول منه في اباة على على بيعة ابي
بكر ص ١١ من طبع مطبعة مصلي امدي بمصر وعبارات هكذا ان عليا
اتى به الى ابي بكر وهو يقول اما عبد الله واحور رسول الله فقبل له
بايع فقال اما حق بهذا الامر مكم لا ابايعكم وانتم بالبيعة لي احدثم
هذا الامر من الانصار واحتجتم عنيتهم بالفراسة من النبي (ص) و -
تأخذوه من اهل البيت عصا السهم رعمتم للاصا راكم اولى بهذا ،
الامر منهم لما كان محمد منكم فاعطوكم المعادة وسلموا اليكم الامارة
فاذا احتج عليكم بمثل ما احتجتم على الاصا ركم اولى برسول الله ،
حيًا وميتًا فاصعونا ان كنتم تؤمنون والا فمؤوا بالظلم وانتم تعلمون
فقال له عمر انك بسب متروكا حتى تبايع ثم قال على (ع) يا عمر لا اقبل
قولك ولا ابايعه -

وايضا في انه كيف كانت بيعة على (ع) ص ١٤ لم يبايع على (ع) ،
حتى ماتت فاطمة رضى الله عنها ولم تمكث بعد ابيها الا حمسا وسبعين
ليلة وفي الجزء الاول من كتاب المختصر في اخبار البشر تأليف المؤيد
عماد الدين اسماعيل أبي الغداء المتوفى سنة ٧٣٢ المطبوع بالمطبعة
الحسنية بمصر طبعه الاولى في ذكر اخبار ابي بكر وحلفته .

خلافه غيره مع ما توى من حديث ربيع الأبرار حديث دل على ان ام سلمة
 (رض) من جملة المنكرين لخلافه أبي بكر وان عليا كان مخالفا حيث قد -
 ومن ثومان (١) مناجاة على (ع) دون غيره فاتهم (٢) ٠
 اثباته (ع) انصت الامة بعد الرسول (ص)
 اما من طريق الخاصة فعليه ثمانية احاديث بعضها عن الشيخ في التهذيب

وروى ان زهري عن عائمة قالت لم يبايع عليا ابا بكر حتى ماتت عائمة
 وحدث بعد ستة اسهر من موت ايها (ص) انتهى ٠
 ومن مور الانصار في السيلحي ص ٤٨ طبع الطبعة السعيدية بمصر
 في فصل ذكر مناقب أبي بكر ما في تحريف عن بيعته على (ع) ولا يوافق
 ٠٠٠ وكان بيعتهم بعد ستة اسهر من موت فاطمة على الصحيح ويظهر
 من عبارات السيلحي ان بيعتهم بعد ستة اسهر من موت فاطمة انه لم
 يكن عن اختيار بل عن كره واحبار والا لما دعوا في اول الامر منه ٠
 (١) لا يخفى في ان الداهر من الاخبار المذكورة تقتضي عصمته (ع)
 ووجوب الامتداء به لان النبي (ص) لا يجوز ان يحبر على الاطلاق بان
 الحق معه (ع) او وقوع العيب حائره لانه اذا وقع كان اخباره كذبا ،
 لا يجوز عليه ذلك

واما قوله (ص) في الخبر لن يفترقا حتى يردا على الحق من ان
 (لن) يعني المستقبل عند اهل العربية فيجب ان يكون الحق والفرآن
 مع على (ع) لا ينفكان عنه ابدا فثبت امامته وبطلان ما مر حاله ٠
 (٢) في الجزء الثاني من كتاب تهذيب التهذيب في مناقب علي الفصل
 احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٣ الطبعة الاولى
 قال ثومان بن جندب ويقال ابن جندب ابو عبد الله ويقال ابو عبد
 الرحمن الهاشمي مولى ابي (ص) فاعتقه وقال ان ثبت تلحق بمن
 ات منهم فعلت وان شئت ان ثبت فأت ما اهل البيت فثبت ولم يرد
 معه في سفره وحضره انتهى ٠
 ومثل ثومان الذي يتوحد بهذا الواسع يتابع عليا ويخالف المجاهدين

وبعضها عن ابن بابويه وبعضها عن الكليني (١) .

اشيخ في التهذيب (٢) يستدعي عن أبي عبد الله (ع) أن ثورا قتل
حمارا على عهد النبي (ص) ورفع ذلك اليهودي في أناس من أصحابه منهم
أبو بكر وعمر فقال ما أبكر أفض بيهم فقال يا رسول الله بهيمة قتل
بهيمة ما عليها شيء فقال يا عمر أفض بيهم فقال مثل قول أبي بكر فقال
يا علي أفض بيهم فقال نعم يا رسول الله إن كان الثور دخل على الحمار
في مستراحه صر أصحاب الثور وإن كان الحمار دخل على الثور في
مستراحه فلا صر عليهم قال فرفع رسول الله (ص) يده إلى السماء
فقال الحمد لله الذي جعل من من يقضي بقضاء السبيين .

و ما من أثر العامة ففيه سبعة عشر حديثا بعضها عن موفور أبي -
أحمد وبعضها من مسند أحمد ابن حنبل وبعضها عن ابن أبي الحديد و -

(١) وغيرهم كالعديد من أئمة في الباب الأول في فصل ما جاء
في فصله (ع) ص ١٦ المطبوع سنة ١٣١٧ عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله (ص) علي (ع) أعلم امتي وأقضاهم .
(٢) قال الشيخ محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله في
كتاب الديارات من التهذيب الباب السابع وهو باب صغار النفوس وغيرها
وسند الحديث هكذا : عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي الحزرج
عن مصعب بن سلام التميمي عن أبي عبد الله (ع) عن أبيه (ع) الحديث
بعينه وذكر من السنة هذا الحديث .
ومهم الشيلحي في نور الأبصار ص ٧٢ في فصل مناقب علي (ع) ،
وأين حذر في الصواعق في الحديث العاشر من الفصل الثاني من
مضائله (ع) ص ٧٣ .

غيرهم (١) مؤلف ابن أحمد مسنده إلى أبي سعيد الجدي قال قال

طحق مدارك ان عيا (ع) أعلم الأمة وانصاها

(١) يوم ما يدل أنه عليه السلام كان أعلم الصحابة بالاحكام والتفصيل ما ذكره صاحب كفاية الطالب في الباب التاسع والخمسين ص ١٠٤ في هـ و (١) (وما التفصيل) قال الاول قوله (ص) انصاكم على ٠ وقد نقل انطياطي في تعليقه على هذا الباب من مرقى كبير من اعلام المسلمين منهم سليمان بن احمد الطبراني في المعجم الاوسط وابن عبد البر السري في الاستيعاب ج ٣ ص ٤٧٠ طبع حيدرآباد كس و ابن عساكر ادمشقي في تاريخه الكبير على ما روى عنه ٠

وكمال الدين افرشي في مطالب اسؤل ص ٢٣ - ٢٤ وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح سهج ابلاغ ج ١ ص ٦ قال قد روى العامة والخاصة موله (ص) انصاكم على (ع) ٠

وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٧ - ١٨ طبع ايرس واسيوطي في تاريخ الحلفاء طبع مصر ص ٦٦ وفي حواشيهم ان كتابة بعية الوعاء في طبقات النخاسة ص ٤٢٧ وابن حجر المكي في المسح البكية شرح القصيدة البهزية وفي الصواعق المحرقة ص ٧٨ وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب طبع حيدرآباد كس ج ٧ والواقدي في الطبقات ص ١٠٣ طبع لندن والمووي في تهذيب الاسماء ج ١ - ص ٣٤٦ وابن الصبان في اسعاف الراغبين على هامش مشارق الانوار ص ١٥٣ وانحاج احمد امدي في هداية المرئيات ص ١٤١ كور محب الدين الطبري في الرياض النضرية ج ٣ ص ١٩٨ طبع مصر وذكر غيره عن صاحب مستحب كثر المعاني الموضوع بهامش الجزء الخامس من مسند احمد ص ٣٣ - ٣٠ وايضا نقل حديث ما حكموا في الثور والحصان الشيبخي في نور الابصار ص ٧٢ في فصل مناقب علي (ع) ص ٧٣ ونقل صاحب كفاية الطالب الباب الرابع واسمعيين ص ١٩٠ باسناده عن ابي مائة قال قال رسول الله (ص) أعلم امتي بالسنة والقضاء بعدى علي بن ابي طالب وايضا فيه في الباب الثامن والخمسين ص ١٠٢ يقول قد كان ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من العلماء والصحابة يشاورونه في الاحكام ويأخذون بقوله في البعض الابرام اعترافا منهم بعلمه

رسول الله (ص) أن اقصى امي على بن ابي طالب (١)

وايضا بسنده عن سلمان (ر) عن النبي (ص) انه قال اعلم متى

من بعدى على بن ابي طالب (ع) (٢) .

وايضا بسنده عن ابي سعيد الحدرى قال قال رسول الله (ص) اقصى

الامة على عليه السلام . (٣)

سند احمد ابن حنبل (٤) بسنده الى حميد بن عبد الله بن يرب

المدنى انه ذكر عند النبي (ص) قضاء نصي به على بن ابي طالب (ع)

فاعجب النبي (ص) وقال الحمد لله الذى جعل الحكمة فيها اهل البيت

ابن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغة رواه عن ابي نعيم (٥) .

و هو رقتله و راحة علمه و صحة حكمه و ليس هذا الحديث فى حقه

بكثير لان رثته عند الله و عند الرسول (ص) و عند المؤمنين فى

هجرة اجل و اعلامن ذلك .

و فى الصواعق لاس ححر طبع المطبعة الميمنية فى الفصل الثالث ،

فى ثناء الصحابة من ١٧٦ اخرج عن ابن سعد عن ابي هريرة قال قال

عمر بن الخطاب على (ع) اقصاصا . و ذكر عين الحديث ابو نعيم فى

حلية الاولياء ج ١ ص ٦٥ .

(١) مؤيد بن احمد الحوارى فى مناقبه المطبوعة فى ايران

سنة ١٢١٣ فى الفصل السابع فى بيان عراة علمه و ايقصى الاصحاب

عن ابي انصديق الباقى عن ابي سعيد الحدرى كما ذكره الحد (ره) .

(٢) بعد ما ذكر الحوارى فى مناقبه حديث ابي سعيد الحدرى

السابق الذكر هذا الخبر .

(٣) وايضا فى المسامع مؤيد بن احمد فراجع .

(٤) هو معتزلى حنفى (المؤلف) .

(٥) قال ابو نعيم فى حلية الاولياء المجلد الاول من عشرة مجلدات

من الطبع الاول المطبوع بمطبعة السعادة بمصر فى احوال على بن

لى طالب (ع) .

الحافظ وهما (١) عاميان قال رسول الله (ص) (٢) احصمك يا علي بالسوية فلا سوية بعدى - احصم يسيع لا يحاحد فيها أحد من قريش است اولهم ايما ، واو فاعم بعهد الله واقومهم بأمر الله تعالى واطمهم بالسوية واعدلهم من الرعية وابصرهم انصية واعطهم عند الله مرة . وحده الدلالة : دلالة على اصلية لاعميته وهن يستوى الذين يعلمون و لذين لا يعلمون فضلا عن تخصيص الحاهل على العام فاعمهم - (٣) الثالثة : - انه عنه السلام احب اخلق الى الله تعالى اما من طرق انخاصة فعنه ثمانية احاديث بعضها عن المسيح وبعضها عن ابن بابويه وبعضها عن الطوسي في الاحتجاج .

(١١) ابن ابي الحديد و ابو يعين .

(٢) ونقل هذا الحديث بتمامه صاحب كفاية الطالب المصنوع ^{مصدر} ثم في ايران ثم في استحق الأسرى سنة ١٢٥٦ في ابواب الرابع والستين في تخصيص على (ع) رسول الله (ص) احصمك بالموقوف ١٣٩ (٣) بيان : - انه (ع) كان اعلمهم وكان يحكم بما ارسل الله بخلاف غيره فقد حكموا امرارا بغير ما ارسل الله ومنه ما نقل عن تهرت يسيب الشيخ ونقل عن صواعق اس حبر والشيلحي وقد قال الله تعالى و من لم يحكم بما ارسل الله فاولئك هم الفاسقون وأكد ذلك في آية اخرى بقوله ومن لم يحكم بما ارسل الله فاولئك هم الظالمون وأكد بآية ثالثة ومن لم يحكم بما ارسل الله فاولئك هم الكافرون ومن آية اخرى من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وفي آية اخرى لا ينال عهدى لظالمين وقد قال عمر في موارد اعداء الله من معصلة لا على فيها وقال اللهم لا تقمى لمعصلة ليس لها ابو الحسن وقال لو لا على لهلك عمر وقال الله في كتابه امن يهدى الى الحق احق ان يفتح امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون .

الشيخ في أمانيه (١) يأسأده عن ابن من مالت قال أهدى لرسول الله (ص) طائر ووضع بين يديه فقال (ص) اللهم انني يا حب حلقك اليك يأكل معي فحاء علي (ع) عدو الباب فالت من ذا فقال أنا على فالت ان النبي (ص) عني حاجة حتى وعد ذلك ثلاثا فحاء الرابعة فصرب الباب بوجهه فدخل فقال النبي (ص) ما حبست فأن قد حبث ثلاث مر ب فقال النبي (ص) ما حبست علي بالك فالت كتب احب ان يكون رجلا من قومي .

واما من طرق العامة فعنه ستة وثلاثون حديثا بعضها من مسند احمد ابن حنبل (٢) وبعضها عن ابن العار من وبعضها عن الجمع بين الصحاح لروين العبدى وغيرهم (٣) .

(١) والامالي من الاملاء اي املاء الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن ابي الحسن بن علي الطوسي رحمه الله عن ولده ابي عن حسن بن محمد واملاء ابو علي علي بن تلاميده متأرة يطبق باسم الاب وتارة باسم الابن والصحيح باسم الاب اي امالي شيخ الطائفة وهي مطبوعة في طهران سنة ١٣١٣ ومي الجزء التاسع منه ص ١٥٩ هذا الحديث يأسأده وحكام المفيد عن ارشاد المطبوع سنة ١٣١٧ ص ١٧ .

(٢) نقل عنه الشيخ الحنفى في باب بيع المودة ص ٥٦ طبع، اسلا مبول في الباب الثامن .

ملحق مدارك حديث الطائر (من الشارح)

(٤) هذا الحديث كاد ان ينجى بالاحاديث المتواترة التي لا ينفعى الربيب في صحتها وقد روى بالفاظ متعددة ومن ذكره السائى في حوائضه المطبوع في مطبعة السلطاني اعنى بنو ميمرئيل في بيان ذكر منزلة علي (ع) والحديث في ص ٨ مسندا الى ابن من مالت اتى النبي (ص) قال عدده طائر فقال اللهم انني يا حب حلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فحاء ابو بكر مرده ثم جاء على فاذن له .

ابن المعاز لى (١) بسنده عن عثمان الطويل عن ابن عباس قال
 قال اهدى الى رسول الله (ص) طير كان يعجبه اكله فقال اللهم
 اثني يا احب خلقك اليك يا كل معنى من هذا الطير محاء على (ع) -
 فاستأذن على النبي (ص) فقلت ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رحلا
 من الانصار فذهب ثم رجع فقال استأذن لى على النبي (ص) فسمع
 ومنهم الشيخ كمال الدين الدميرى فى حيا قال الحيوان الكبير المطبوع
 بمصر فى الجزء الثانى فى عنوان الحمام صحيفة ٣٤٠ اهدى للمنى (ص)
 طير يقال له الحمام مأكله واستطايه وقال اللهم ادخل على احب خلقك
 اليك وانس بالباب محاء على (ع) فقال يا ابن استأذن لى على رسول
 الله (ص) فقال انه على حاجة قدم مع صدره ودخل فقال رضى الله عنه
 يوشك ان يحال بيه وبين رسول الله (ص) فلما راه (ص) قال اللهم
 وال من والاه .

ومنهم محمد بن يوسف الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب المطبوع
 بمطبعة العربى بعد ما طبع مصر وايران فى الباب الثالث والثلاثون
 فى حديث الطائر ص ٥٦

ومنهم الشيخ الحنفى فى الينابيع الباب الثامن فى ذكر حديث
 الطير المشوى ص ٥٦ من طبع اسلامبول مطبعة (احتر) نقل عن كتب
 عديدة منها صحيح الترمذى والمناقب للحوارر من وطرق الحديث
 كثيرة قال فى الينابيع وقد روى اربعة وعشرون رحلا حديث الطير
 عن ابن مسهم سعيد بن المسيب والسدى واسماعيل وقد ذكر اشافعى
 فى كفاية الطالب عن الحاكم اخرج حديث الطائر عن ستة وعشرين رحلا
 كلهم روى عن ابن مسهم وذكر اسمائهم على ترتيب حروف المعجم من
 اراد فليراجع . حكى السيد مير محمد عن صاحب الدين الطبرى فى
 الرياض البصرة ص ١٦٠ ح ٢ والحاكم فى المستدرک ح ٢ وحكم بصحته
 واخرجه احمد فى مسنده عن سفيان مولى رسول الله (ص) .

(١) قال الحنفى فى الينابيع ص ٥٦ من طبع اسلامبول عن ابن
 المعازى انه نقل حديث الطير من عشرين طريقاً وفى كفاية الطالب
 باب الثالث والثلاثين ص ٥٦ من طبع العربى عن عثمان الحديث .

النبي (ص) فقال ادخل يا علي وأنتي (٢)

وأيضا بإسناده عن مامق عن أنس بن مالك أن رسول الله (ص) قرب إليه طير فقال اللهم أنتني بأحب خلقك إليّ يأكل معي من هذا الطائر فقال معاه علي بن أبي طالب (ع) فأكل معه .

وأيضا (١) يروى ذلك بعشرين طريقا عن أنس بن مالك .

موقر ابن أحمد (٢) بسنده إلى عبد الله بن عباس قال أنتي اسمي ، بطائر فقال اللهم أنتني بأحب خلقك إليّ وإلى رسولك فحاشه علي بن أبي طالب (ع) فقال اللهم وأنتي (٣) وقد صرح الناصب ببره ، روزبهان بصحة الحديث المذكور (٤) .

(*) أي وأحب الخلق إلى (المؤلف) .

(١) قد ذكرنا عن كفاية الطالب وكتاب مابيع المودة طرق النقل

ستقرثمانين رجلا .

(٢) نقل الحنفى في المابيع طبع سنة ١٣٠٢ في الباب الثامن في ذكر الحديث الطير المشوى ص ٥٦ عن موقر بن أحمد بسنده عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن حده قال كان عند النبي (ص) طير مشوى فقال اللهم أنتني الح الحديث .

(٣) وصرح فصل ابن روزبهان في كتاب ابطال الباطل .

(٤) حديث في محبة علي (ع) وأولاده وأمه مأمورية في كفاية الطالب باب الثاني عشر ص ٣٣ عن عبد الله بن بريده عن أبيه قال قال رسول الله (ص) أمرني الله بحب أربعة وأحبرني الله بحبهم قال - قلنا يا رسول الله من هم فكلنا نحب أن نكون منهم قال أنت يا علي منهم أنت يا علي منهم هذا سيد مشهور عند أهل النقل وقد سألت بعض مشايخي هذا من هو فقال هو علي (ع) (قلب من الثلاثة الباقيون فقال هم الحسن والحسين وفاطمة) قلت من هذا الحبر دلالة على عناية الله عز وجل بهم عليهم السلام وأمره سبحانه يقتضي الوحوب مأكدا كان الأمر للرسول (ص) فيما لا يقتضي الخصوص دل على وحبوه على الأمة واقتضاء الوحوب دلالة على محبة الحق عز وجل

وجه الدلالة :- ان مرتبة المحبوبة الى الله فوق جميع المراتب بل هي عاية الموملات وسهابة المصولات - مدلالته على الأعصلية ظاهرة
 ان لا يدرك المرتبة المذكورة الا بالقضائل على انه كيف يرتقى المحب
 بأن يسلط على محبوبه من ليس حبه له بهذه المرتبة قطعاً بل لا يحبه
 اصلاً بل يستحق عليه كما سيظهر اساء الله .

(في انه ر ع من المي (ص) بمرقة هارون من موسى .

المراجعة - انه ا ع من اسي (ص) بمرقة هارون من موسى .

اما من طرق الخاصة فعليه سبعون حديثاً . بعضها عن أبي يابويه وم
 بعضها عن اسعيد (١) وبعضها عن الشيخ (٢) .

الشيخ في اماليه (٣) سمعه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول
مناحة الرسول دليل قوله تعالى اقل ان كسم تحبون الله بما تحبون
يحبكم الله انتهى كلام السامعي اقول هذا الخبر يدل على وجوب
 محبه (ع) ولا يكون - لك الامسح الا صاعه ماء ع ادعى احلامه
 لنفسه و يجب متابعتة (ع) .

(١) اسعيد ذكر في الباب الاو من الارشاد في فصل غزوة تبوك
 ص ٧٠ اما ترصي ان يكون من بمرقة هارون من موسى الا انه لا يبي
 بعدي .

(٢) قال الشيخ محمد بن الحسن بن علي الطوسي شيخ الطائفة
 (ر) في اماليه المطبوع في طهران سنة ١٣١٢ في الجزء الثاني من
 ثمانية عشر جزء ص ٣١ والحديث عن الاعص عن عبد الله بن عباس بن
 عبد المطلب رحمه الله قال قال رسول الله (ص) لأم سلمة الحديث
 ومثله في الجزء الثاني ص ٤٣ والجزء التاسع ص ١٥٩ وفي الجزء
 الخامس ص ١٠٨ .

(٣) امالي المرتب على ثمانية عشر جزء للشيخ الطوسي يرويه
 عنه ولده الشيخ ابو علي ويرويه سائر الناس عن الشيخ ابي علي ولذا
 اشتهر بسببه اليه وسية الامالي المرتب على المحاسن الى والده . هذا

اللّٰه (ص) لا م سلمة يا أم سلمة على مني وأنا من على لحمه من لحمي ودمه
من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى يا أم سلمة اسمعي وأشهدي
هذا على سيد المسلمين .

وأما من طرق العامة ففيه مائة حديث بعضها عن مسند أحمد بن
حنبل وبعضها عن أبيه عبد الله وبعضها من صحيح البخاري وبعضها
من صحيح مسلم وبعضها من الجمع بين الصحاح لوزين وبعضها عن
أبي المعاري وبعضها عن الخوارزمي (١) وموق بن أحمد وبعضها
عن الحافظ بن محمد وممن الشيрази وبعضها عن الحموي (٢) و

ما نقلناه عن الذريعة .

(١) عن الخوارزمي موق بن أحمد في مابعه طبعة ١٣١٣ -
افصل اربع عشر في بيانه (ع) انه امر ابنا س من رسول الله (ص)
ص ٨٣ عن ابراهيم بن سعيد بن أبي وقاص يحدث عن سعد بن رسول
الآ . (ص) قال لعلي بن أبي طالب اما ترعى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى . اخرج الشيخان هذا الحديث في صحيحهما
وفي ص ٨٥ عن ابن عباس قال رسول الله (ص) هذا علي بن أبي طالب
لحمه ولحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي .

(٢) الحموي في مرائد السطيين الياب الحادي والعشرون ح ١

في فصيلة الثانية عن أسماء بن عيسى وايضا في الفصيلة الثالثة عن
خابر بن عبد الله وغيره .

مسند أحمد (٢) بسند عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله (ص) لعلی (ع) انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا

ملحق مدارك حديث العشرة

(١) هذا الحديث مما لا خلاف فيه بل اجمعوا على صحته ومن
نقله الشبلحي في نور الابصار المطبوع بالمطبعة السعيدية بجوار
الارهر بعصر في فصل ذكر مناقب علي (ع) ص ٧٠ قال رسول الله (ص)
خلقه في تبوك في اهله فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء و
الصبيان قال (ص) اما برصي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
غير انه لا مني بعدى اخرجه الصحيح •

ومهم السائي في خصائص علي (ع) ص ٦٠ ص ٨ من طبع
الهند في ذكر منزلة علي (ع) من الله عن سعيد وبعيد الا انه لا مني
بعدى وايضا ص ١٨ في ذكر قول النبي (ص) في علي (ع) ان الله
لا يجر به ابدا اما برصي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وانك
ستبني ثم قال ابن حليته يعني في كل مؤمن بعدى •

ومهم الكشي الشامي في كفاية الطالب باب السبعين مسمى
تحصيل علي (ع) بقوله (ص) ان مني بمنزلة هارون من موسى وذكر
طرقه في ص ١٤٨ من طبع العربي وايضا ص ١١٧ في الباب الثاني -
واستون و ص ١٣٥ باب الثالث والستون • ونقل المؤلف في تفسير
آية التبليغ عن صاحب المساقب عن محمد بن اسحق عن الصادق (ع)
وحكاه صاحب الايداع في هامشه حاشي العيادة ص ٣٧ عن صاحب الكبر
ص ٣٠ - ٤١ ح ٢ وعن صاحب المستحب بهامش الحرء الحامس من
مسند أحمد ص ٣١ وذكر الطباطبائي في هامشه كفاية الطالب ص ١٤٩
طبع النجف عن ابن حجر العسقلاني الشامي في الاصابة في ترجمة
علي (ع) ح ٣ ص ٥٠٧ ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ٣ وهن ٧٤
والسيوطي في تاريخ الحلعاء ص ٦٥ اسهي وغير ذلك •

(٢) اخرجه أحمد في مسنده ص ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٧ و ١٨٣

و ص ١٨٥ •

ثبني بعدى *

ابن احمد بسنده الى سعيد بن ابي وقاص عن النبي (ص) انه
قال لعلي (ع) اما ترعى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى
صحيح البخاري (١) من الجزء الخامس في الكراسي السادسة
منه وهي نصف الجزء قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب
بن سعد عن ابيه ان رسول الله (ص) خرج الى تبوك واستحلف
عليه (ع) فقال اتحلعتني في الصبيان والنساء فقال اما ترعى ان
تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس منى بعدى *
ايضا قال ١ قال ابو داود وحدثنا شعبة عن الحاكم سمعت مصعبا
مثله وايضا بسنده الى سعد قال قال النبي لعلي اما ترعى ان تكون
منى بمنزلة هارون من موسى *

(١) البخاري في صحيحه اخرجه في المجلد الثاني من المجلدين
جزء الثامن عشر من ثلاثين جزء باب عزوة تبوك ص ٦٣٣ المطبوع
بدهلي واما طبع مطبعة دار الكتب العربية بمصر في الجزء الرابع
من اربعة مجلدات في باب مناقب علي (ع) ص ٢٠٠ وايضا في الجزء
الرابع من ثمانية اجزاء باب مناقب المهاجرين في مناقب علي بن ابي
طالب ص ٢٠٧ ونقل الطباطبائي في هامش كفاية الطالب ص ٢٩ عن
البخاري في الجزء الثالث من كتاب المعاري في باب عزوة تبوك ص
٥٢ المطبوع سنة ١٣٣٠ وفي الجزء الثاني منه ايضا في كتاب بده
الحلق في باب مناقب علي (ع) ص ١٨٥ اقول حديث المنزلة موقوف
في البخاري باب عزوة تبوك وفي مناقب علي (ع) واما ما ذكره الجدي
في العتق بوجد في باب عزوة تبوك فراجع *

صحيح مسلم (١) بسنده إلى سعد بن أبي وقاص عن حلفاء رسول الله (ص) عن أبي طالب (ع) في عروة تبيح نقاش يارسول الله اتخفى في السبأ والصبيان فقال أما ترعى أن تكون من يبرئة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

ايضا روى ذلك بحمد طرق أبي المعازي (١٠) بسنده عن جابر قال عرا رسول الله (ص) عروة فقال يعني (ع) اخفى في اهلى فقال يا رسول الله (ص) اخفى في اهلى فقال يا رسول الله يقول الناس حذره ابن عمه مردها عليه فقال رسول الله (ص) ما ترعى أن تكون من يبرئة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي وايضا روى لثبعة عشر طريقا الحافظ (١٣) في تفسيره باسمه إلى سدي (١٤) يرفعه قال انس صخر بن حرب حتى حسن إلى رسول

(١) في الجزء الخامس عشر من روح لمووي بمطبعة
البحاري بالهاهرة في مسائل على بن أبي طالب (ع) ص ١٧٣ أبي
ص ١٧٤ بأسانيد عن سعد بن أبي وقاص قال حلف رسول الله عن
بن أبي طالب في عروة سوث إلى آخر الحديث .

ونقل السيد مير محمد في هامش حائض ص ٣٧ عن صحيح مسلم
ص ٥٩ ح ٦٣ ص ٣٧٨ ح ٣ وحكام لطباطباتي في حاشية كفاية لطالب
ص ١٢٩ عن صحيح مسلم في كتاب فضل الصحابة في باب مسائل على (ع)
ص ٢٣٦ و ص ٣٣٧ من الجزء الثاني طبع مصر سنة ١٢٩٠ هـ
(٢) في باب بيع المودة الباب السادس ص ٥٠ من طبع ١٣٠٢
ابن المعازي الشافعي أخرجه عن جابر بن عبد الله وعن انس
وعن ابن عباس وروى عن أبي سعيد الخدري وعن إبراهيم ابن
سعد بن وقاص وعن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها وعن
سعد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص .

(٣) الحافظ محمد بن موسى الشيرازي .

(٤) السدي هو أسعاعيل ابن عبد الرحمن الكوفي .

الله (ص) فقال يا محمد هذا الامر لنا من بعدك أم لمن قال (ص) يا
 صخر الامر من بعدى من هو منى بمنزلة هارون من موسى فانزل الله
 تعالى (١١) عم يسائلون عن النبأ العظيم، يعنى يسألك اهل مكة
 عن خلافة على بن ابي طالب (ع) عن النبأ العظيم الذين هم فيه
 مختلفون، منهم المصدق بولايته وخلافة ومسلم بكذب (كلا) وهو
 رد عليهم (سيعلمون) سيعرفون خلافة بعدك اسها حتى تكون (ثم
 كلا سيعلمون) يكون يعرفون خلافة وولايته ويستنبون عنها في
 قبورهم فلا يبقى ميت من سرى ولا عرب ولا يرو ولا بحر الا وعسكر
 ويكر يسأله عن ولاية على بن ابي طالب بعد الموت يقولان سميت
 من ريت وما ديك ومن نبيك ومن امامك اسهى .

معنى عم يتساءلون

(١) حكاية العلامة المحلى به، في كشف الحجب عن الحافظ قوله
 تعالى (ع) يتساءلون عن النبأ العظيم، باساده الى السدى عن
 رسول الله (ص) ان ولاية على يتساءلون عنها في قبورهم لح و .
 اعترض الناصب ان رور سها في ابطال الباطل ما ذكر ان المراد
 بعم على (ع) فلا يصح بحسب المعنى والتركيب ويكون هكذا على
 يتساءلون عن النبأ العظيم امول وقد سوه ان المراد بعم معنى
 لعله وهو على (ع) ولم يهر العلامة هكذا يظهر انه جار ومجرور
 لا علم وانما فان الآية ترتب على (ع) و مراده ان المراد بالنبأ
 العظيم المذكور فيها هو على (ع) ويدل عليه الشعر المشهور عن
 عمر بن العاص وحسان بن ثابت في صاحبه (ع) هو النبأ العظيم وملك
 روح وبات الله وانقطع الحطاب .

و اشار اليه الشيبورى في تفسيره الكبير في تفسير هذه الآية .
 (التحقيق حول حديث العزلة)

وقد ذكرنا في آية الولاية عن الثعلبي ان السبي (ص) طلب من

الله وقال اللهم ان احى موسى سألَكَ وقال رب اشرح لى صدرى
 الح . واما اقول اللهم اشرح لى صدرى الى ان قال واحلل وزيراً
 من اهلى عليا اشد به ظهري الح منزل هذه الاية وهى آية الولاية
 ولا يحق ان منزلة هارون من موسى هو انه خليفة فى قومه بمقتضى
 قوله لو كان موسى لاحيه هارون واحلفنى فى قومي او ويره بمقتضى
 موه تعالى (واحلل لى وزيراً من اهلى هارون احى) ووجوب
 رجوع الرعية على امور السلطة وادارة المملكة الى امر الوزير بمقتضى
 السلطان بديهي كالمحسوس بالعيان فلا يحتاج الى البيان وكذا فى
 حضور السلطان هو اولى من غيره وشريكه فى امره بمقتضى قوله
 (اشد به ازرى واسركه فى امرى) الى قوله تعالى (قد اوتيت سؤلك
 يا موسى) ومن امر موسى الرئاسة العامة ووجوب الطاعة على جميع
 الامة والخلافة من الله وحرع النبوة بالاستثناء .
 وبالحكمة دلالة الحديث بمعونة الآيات التى اسر بها اليها على الخلا
 من التور رسول له ووجوب طاعته على جميع الامة والرئاسة لعامة
 مما لا حفاء فيه غير ان الاساس اذا جعل فى مله المعصية عظم بصرة
 فلا يرى البديهي صلا عن دلالة الاحبار والآيات وقد ثبت جميع
 مازل هارون على (ع) وسها الولاية العامة اعنى النبوة والامامة
 فاستثنى النبوة وبقي الامامة بعده ومن البديهي لو ان هارون لم
 يمت قبل موسى لكان خليفة من بعده وقد كان استخلفه بقوله احلفنى
 فى قومي فى حياته ولو عاش لكان كذلك بعد ممات موسى لانه لم يعزله
 وكذلك رسول الله (ص) استخلف علياً على المدينة فى حياته ولم
 يعزله اجماعاً فهو خليفة بعد موته .
 وما قبل من ان رجوع النبى (ص) الى المدينة يقتضى عزله و
 ان لم يقع العزل بالقول ففيه ما لا يحق اذ الصواب يمكن قيام اياً للرجوع
 حتى يقتضى العزل بل كان مطلقة ومصرحة فى ثبائه بقوله (اشد به
 ازرى واسركه فى امرى) .

قال ابن شهر آشوب وقد سلقته الامة بالقبول اجماعا (١٠)

وجه الدلالة :- انه قد ثبت بالحديث المذكور جميع سائر هارون
لعلي (ع) سوى النبوة بقريته الاستثناء فانه يفيد العموم ومن جملة
سائره انه كان حليفة موسى في حياته ولو بقي بعد موسى لكان -
باقيا على حلالته اتفاقا فكذا على (ع) وايضا يدل على ثبوت حلالته
على (ع) بعد وفاة الرسول (ص) انه لو كان المقصود ثبوت -
الحلاله في زمانه (ص) عند عيابه عن المدينة كما توهمه انصاف (١)
لكان الاستثناء لعوا و حيث ان الاستثناء انما يثمر لو ثبت له جميع
المسائل بعد وفاته (ص) ثبت انه الحليفة بعد الوفاة والاستثناء
ايضا بعد قوله (ص) الا انه لا يبي بعدى بقوله وليس حلالته بعدى
باستحلاله ، كما هو شأن خلافة هارون بل باجماع المسلمين بعد
الثلاثة (٢) وما هو نص في المطلوب هو رواية حاتم على ، لا يحفى
على القدير .

(١٠) ومن جملة ما يصحك العرب ما ذكره صل بن رزبهان في
ابطال الباطل من انه كيف يمكن الاستدلال بالاية مع انه لا يجوز ان
يقال على يتساءلون عن النبأ العظيم توهم انه ان المراد الاستدلال
بقوله عم ذهب الله بنورهم . (المؤلف) .

(١) صرح الناصب ابن رزبهان في ابطال الباطل .
(٢) خلاصة هذا القول ان كان المقصود ثبوت الحلاله في زمانه
عند عيابه عن المدينة لكان الاستثناء انما يثمر لو ثبت له جميع الممار ،
بعد وفاته لتقيده لاسي بعدى فثبت انه الحليفة بعد الوفاة وان لم
يكن المراد هكذا لكان يستثنى ايضا بعد قوله الا انه لاسي بعدى بعد
بقوته وليس حلالته بعدى باستحلاله سبل باجماع المسلمين بعد
الثلاثة هذا .

الحاسة : انه عليه السلام امير المؤمنين و سيد المسلمين .

اما من طرق الخاصة ففيه ثمانية وثلاثون حديثا بعضها عن ابي
ياسوبه (١) وبعضها عن الشيخ (٢) وبعضها عن عيسى بن ابراهيم و
غيرهم (٣) ابن ياقوبه بسنده عن ابي نذر العفاري قال كئذ انما يوم
عند رسول الله (ص) في مسجد فبا و نحن نمر من اصحابه اذ كان -
معاشر صحابي يدخل عليكم من هذا الباب و حل فهو امير المؤمنين و
امام المسلمين فخرجوا و كتب فيمن خرج فاد ا نحن يعني بن ابي طالب
قد طبع فقام ابي (ص) فاستغسه و غاده و قبل ما بين عيني و جاء به
حتى احسسه لي حاسه ثم قل عسا و حبه الكريم فقال هد اما مكم
من يعدي صغته طاعتي و معصيته معصيتي و طاعتي طاعة الله عز و حل
و معصيتي معصية الله عز و حل .

واما من طرق العامة ففيه اثنا و رمسون حديثا بعضها عن موسى
بن احمد و بعضها عن احمد بن محمد بن بعضها عن بن المعازلي و اكثرها
(١) الشيخ الطوسي في الاحتراء الحادي عشر من أماليه المطبوع
في صهران ص ٨١ بسنده عن عمر بن حصيب قال بينما انا و احي -
يريدة عند النبي (ص) اذ دخل ابو بكر مسلم عن رسول الله فقال
انطلق مسلم عن امير المؤمنين فقال يا رسول الله و من امير المؤمنين
هان علي بن ابي طالب قال عن امر الله و امر رسوله فان نعم ثم دخل عمر
فسم فعا لمثل ما قال لأبي بكر و عن ص ١٨٦ قال رسول الله بعاثنة
لا تؤذي في علي (ع) فاد احي في الدنيا و هي الآخرة و هو امير
المؤمنين .

(٢) كالمفيد و امثاله قال المفيد بن ابيات الاول من الارشاد في
تسمية النبي (ص) عيا (ع) بأمر المؤمنين بسنده عن اس بن مالك
قال اتيت رسول الله (ص) .

عن ابن (١) شاذان من طرق العامة .

أحمد بن (٢) بسند عن عبد الرحمن بن سفيان قال سمعت رسول الله (ص) وهو أحد يصنع على (ع) يوم الحديبية وهو يقول هذا أمير أسيرة وفائل الكفرة منصور من نصره محذول من حذله ومدبها صوته .^{١٠} رجع صوته . أحصت حوارهم موفق بن أحمد (٣) في كتاب

(١) أبو فضل بن شاذان في كتاب الفضائل المطبوع بمطبعة -
المطهرى بمي سنة ١٣٤٣ في سليم النجاشية عليه بأمره المؤمنين
ص ١١٩ بالاسناد يرفعه إلى ابن در (أبي الدرداء) قال ما أمرنا
رسول الله (ص) أن نسم على أمير المؤمنين (ع) على من يخالف
وقال سلموا عني . حتى وارانني وحليفتي من قومي وولي كل مؤمن
ومؤمنة من بعدى سلموا عليه بأمره المؤمنين فانه ولي كل من يسكن
الأرض أي يوم القيامة . وقد منعه لا حرج لكم الأرض بركاتها فانه
أكرم من عيها من أهلها قال أبو در (أبو الدرداء) . مرأيت عمر قد
يعجز بوجهه . فان احب من الله يا رسول الله قال نعم يا عمر حق من
الله تعالى . امرى به ويدك امركم فان مقام وسلم عليه بأمره المؤمنين
٢١ . أحمد بن (٢) في فرائد السمطين الباب الحادي والثلاثون ج ١
حديث ١٢٣ وقد وحدثه في مكتبة مدرسة السيد العامة في المحف
الأشرف وذكره الشافعى في كفاية الطالب في الباب الثامن ص ٩٩ من
طبع العري هذا الحديث بتمامه مع اسانيد عن أحمد بن عبد الله مسندا
إلى عبد الرحمن .

(٢) الحوار روى موفق بن أحمد في مناقبه المطبوع سنة ١٣١٣ في الفصل
السابع في بيان عظمة عمه وأنه اقصى الاصحاب ٥١ منها عن القسم
بن حنبل عن حسن الحديث . وايضا نقله الحموي في فرائد
السمطين في الباب السابع والعشرين .

لفصائل امير المؤمنين (ع) بسنده عن انس (١) قال قال رسول الله
يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فطلى ركعتين ثم قال يا انس اول من
يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين ومائد لغر
المحبيين وحاتم الوصيين قال قلت اللهم احطه رحلا من اضرار و
كتفته اذ جاء على عليه السلام فقال من هذا فقلت على (ع) مقام ، -
مستشرا فاعتنقه ثم حمل يمسح عرق وجهه على عنقه فقلت فقال على (ع)
يا رسول الله لقد رأيتك صنع بي شيئا ما صنعت بي من قبل فان وما
يمنعني وانت تؤدى عني وتسمعهم صوتي وتبين ما احتجوا فيه
بعدى (٢) *

ابن المعاذ لى في كتاب المناقب قال قال رسول الله (ص) يا على

(١) نقل هذا الحديث الكنى الساقى في كفاية الطالب طبع
سنة ١٣٥٦ باب الرابع والخمسين ص ٩٣ واسند الحديث هكدا
احمر ما ابراهيم بن محمود بن سالم اس مهيدي سعداد وعبد الملك بن ابي
البركاس بن القاسم بن قبايع بن محمد بن عبد الباقي واحمر ما ابو طالف
بن محمد بن على الحوهرى وعلى بن محمد بن عبد السميع بن
ابو ابي بالله قال احمر ما ابن المطى احمر ما ابو الفضل بن احمد بن
عبد الله حدثنا محمد بن احمد بن على حدثنا محمد بن عثمان بن
ابى شبة حدثنا ابراهيم بن محمود بن ميمون حدثنا على بن عباس
عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن حنبل عن انس قال قال رسول
الله (ص) يا انس *

(٢) قال صاحب كفاية الطالب في الباب الرابع والخمسين هذا
حديث حسن قال اخرجه ابو سعيد الاصمهاشى في حلية الاولياء ففى
فصائل على (ع) انتهى *

اقول والحديث في حلية الاولياء جامع الاول من مطبعة اسعانة
بمصر المجلد الاول من عشرة مجلدات *

انت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد العر المحجلين ويعسوب
الدين وقال قال ابو القاسم الطائي سألت أبا أحمد شعباً عن العيسو
فقال هو اذكر من المحل الذي يقدسها (١) .

وجه الدلالة من ان الثلاثة اما داخلون في عنوان المؤمني

ملحقين مدارت ان عليا (ع) ، امير المؤمنين

(١) ومن قبل هذا الحديث الشيلحي في نور الابصار ص ٧١ ،
المطبوع بعصر باب المصافح عن ابن عباس ليس آية في كتاب الله (يا ايها
الدين آموا) الأولى (ع) اولها واميرها . وايضا ص ٧٢ عن حابر
ان اسبي (ص) فان علي امام البررة وقاتل الفجرة الح . ومنهم
الكنحي الشافعي في كفاية الطالب باب الخامس والاربعين ص ٨ طبع
العرى عن عبد الله ابن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله (ص) .
لما اسرى بي الى السماء انتهى . بي الى قصر لؤلؤ مرشته من
ذهب يملأ ما وحي الي و امرى في علي (ع) ثلاث حصال بأه سيد
المسلمين وامام المتقين وقائد العر المحجلين . ومنهم ابو سعيد في
حلية الأولياء الطبعة الاولى المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر في
المجلد الاول من عشرة مجلدات ص ٦٣ انه (ع) ، امير المؤمنين وفي
ص ٦٦ قال رسول الله لعلي ع مرحباً بسيد المسلمين وامام
المتقين وان علياً امام الاولياء وحكاه الشافعي في كفاية الطالب في
الباب السادس ص ٣٤ من طبع المحقق عن ابن ذر العفاري عن رسول
الله (ص) انه قال ورد علي الحوض راية امير المؤمنين (ع) . و عام العر
المحجلين .

ومنهم ابن حجر في الصواعق المحرقة الفصل الثاني في مسائله
عنه السلام ص ٥٧ من طبع المطبعة الممثلة في حديث الثالث والثلاثين
ومنهم ابن اصباغ المالكي المكي في الفصول المهمة فصل ذكر
مناميه (ع) ص ١٣١ من طبع ١٣٠٣ وحكاه السعيد مير محمد عن
الطبري في الرابض البصرة ص ١٧٧ ح ٢ والحاكم في مستدركه
ص ١٢٩ وص ١٣٨ وابن ابى الحديد في شرح نهج البلاغة
ص ٤٤٩ وص ٤٥٠ ح ٢ .

المسلمين فهو أميرهم وسيدهم ويعسوا بهم بمقتضى الأحاديث المذكورة
أنهم يستثنون منهم أحداً وأما غير داخلين فيهم فيدخلون في عنوان
آخر فلا ينبغي لهم الخلاف

السادسة: - أنه (ع) مولى كل من كان رسول الله (ص) مولاه
أما من طرق الخاصة فعليه ثلاثة وأربعون حديثاً بعضها عن أبي بكرة
وبعضها عن الكشي عن الشيخ وغيرهم .

الشيخ في أماليه (١٠) بسنده عن أسير مالك أنه سمع رسول الله
يقول يوم غد يرحم أنا أو بنى بالمؤمنين من أنفسهم واحد بيد علي ع
فان من كتب مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١)
وأما من طرق العامة فعليه تسعة وثلاثون حديثاً بعضها من مسند أحمد
بن حنبل وبعضها عن عبد (٢) أنه عن أحمد بن حنبل وبعضها -
من الصحيحين للبخاري وبعضها من الصحيحين للترمذي وبعضها
وبعضها عن ابن المغازلي (٣) وبعضها عن موفق بن أحمد وبعضها -
عن العمري وبعضها عن المالكي (٤) وبعضها عن أبي أبي الحديد

(١) نقل الشيخ السعيد السدي القمي محمد بن الحسن بن علي
بن جعفر الطوسي بحمد الله بعفائه في أماليه المطبوعة في طهران
سنة ١٣١٣ الجزء الثاني عشر ص ٣١١ هذا الحديث بتمامه وبطريقه
في الجزء الثامن ص ١٤٢ وأيضاً في الجزء التاسع ص ١٥٩ و ص ١٦٠
وامثاله كثيرة فيه .

(٢) حكى عنه في يناير المودة ص ٣٣ من طبع سنة ١٣٠٢ من
رباداب المسند بسنده عن أبي الطويل أخرج حديث الاستشهاد .
(٣) ذكر الحنفى في يناير المودة ص ٢٣ طبع سنة ١٣٠٢ عن
ابن المغازلي أنه أخرج عن بريدة في فضل استشهاد علي الناس ،
في حديث العدير .

(٤) وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٤ و ص ٢٥ .

ملحق مدارك حديث العديري

(١) حديث العديري رواه علماء العاقبة بطرق متواترة واسانيد مطهرة وانفقوا على صحته غير أنهم أولوه بتأويلات يبطلها الدوق، المعري والوحدات الصحيح حكاه الطباطبائي في هامش كفاية الطالب ص ١٥٣ طبع اسحق عن ابن كثير النجاشي الشافعي في تأريجه عند ذكر احوال محمد بن حريز الطبري الشافعي قال ابن رايث كتابا جمع فيه احاديث عديري حتم في محلين صحيحين ونقل عن ابي المعالي احوال ابن ابي يعقوب ويقول شاهدت محمدا بعد ادمي يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة القائمة والعشرون طرق من كتب مولاة فعلى مولاة ميسرة المجلد التاسع والعشرون ومن رواه الموصي على من كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠ و ص ٣٩٧ و ص ٤٠٣ و ص ٤٠٧ والحاكم في المستدرج ص ١٠٩ والسيوطي في الدر المنثور ج ٣ ص ٢٥٩ وابن عثيمين في الاستيعاب ج ٣ ص ٢٧٢ في ترجمة على (ع) وذكر طريقه صاحب كتاب المسو في ص ٩ اوص ١٨ مراجع انتهى ما نقله الطباطبائي وقد صرح جماعة من اعلام السنة بصحته واشتهاره فمنهم الحافظ المعري وبالكنحي الشافعي في ديباجة كفاية الطالب وقال ايضا في ص ١٧ منه ان الحديث مشهور حسن رواته الثقات وذكر بعض اسانيد في ص ١٢ في الباب الاول و ص ١٥٣ باب السبعين قال والرابعة يوم عديري حتم قال رسول الله و ابلغ ثم قال يا ايها الناس الصبا ولي بالقوميين من انفسهم ثلاث مرات قالوا اما ان يا على مريم يده و مريم رسول الله (ص) يده حتى نظرت بيضا نحيه فقال من كنت مولاة فعلى مولاة حتى قالها ثلاثا و في (ص) ٣١ منه عن ابي انطبل قال جمع على عليه السلام الناس بالرحمة ثم قال اشهد بانه كل امرئ مسلم سمع رسول الله (ص) يوم عديري حتم ما سمع لما قام مقام ثلاثين من الناس مشهد و احين اخذ بيده فقال لباسا تعلمون ابي اوسي بالقوميين من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله (ص) فان من كنت مولاة فعلى مولاة لانهم ول من والا و عادم عادمه فان محروحت و كان في نفسي شئ عظيم زيد من

تفسيره ان سفيان ابن عيينة سئل عن قوله تعالى سئل ما ثلث
 بعد اب واقع فيمن نزلت فقال للسائل لقد سألتني عن مسألة لم يسألني
 عنها احد فثلث حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن آياته ان رسول
 الله (ص) لما كان بعد يوم حرم يادي الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي
 وقال من كتب مولاه فعلى مولاه فثنا ذلك مطاوعى البلاد وبلغ ذلك
 الحسرت بن النعمان الصهرى فأتى رسول الله (ص) على ناصبه فاجاح
 راحلته وبرر عنها وقال يا محمد امرتنا عن الله ان يشهد ان لا اله
 الا الله وانك رسول الله فبما كنتوا امرتنا ان تصلى حمصا وامرنا بالزكاة وامرنا ان
 نصوم رمضان فقبلنا وامرنا بالحج ففعلنا ثم لم ترص بهذا حتى رجعت
 بصبيى ابن عمك ففعلنا عليا فكتب مولاه فعلى مولاه فهذا شئ
 منك ام من الله فقال النبي (ص) والله انذى لا له هو ان هذا من العجز
 وحل موسى الخوثر بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم ان
 كان ما يقول محمد حقاً فامطر عليها حجارة من السماء او اثنا بعد اب
 اليم ما وصل الى راحلته حتى رماه الله بحجر سقط على هامته فحرج
 من دبره فقتله وروى هذه الآية اشهى . وقد روى هذا الحديث
 الصباغ المالكي في اصول المهمة ص ٢٦ الى ص ٢٧ عن ابي اسحق
 الثعالبى وايضا في مرائد السمطين باب الخامس عشر ح ١ وقد ذكرنا
 حديث العديرة عن جماعة من اعلام السنة في آية السليح وآية الاكمال من
 هذا الكتاب ونعني في آية السبع عن الثعلبي والمالكي ويابح بمودة
 والدر المشور للسيوطى والواحدى في اسباب النزول وتفسير الرازى
 واشوكاسى والآلوسى ومحمد عنده وغيرهم واما في آية الاكمال فبما
 عن موفق بن احمد وكفاية الطالب والحطيب البعداوى وغيرهم من
 اراد فليرجع

ومنهم انفق حتى في شرح التحريد ومنهم الحافظ ابي بكر احمد
 بن علي الحطيب البعداوى في تاريخ بغداد المصنوع سنة ١٣٤٩ هـ
 بمطبعة السعادة بمصر في احوال حسن بن علي العامولى ص ٣٧٧ ح ٧
 وفي احوال حشور بن موسى الجلال ص ٣٩٠ ح ٨ وفي احوال يحيى
 بن محمد الاحبارى ص ٣٢٦ ح ١٤ ومنهم الحافظ احمد بن علي بن حجر

مسند احمد بن حنبل بسنده عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول
 الله (ص) في سفره فنزلنا بعد يرحم و بودي فيما لصلوة جامعة
 وكسح لرسول الله (ص) تحت شجرة ف صلى الظهر و احد بيد
 على (ع) فقال الستم تعلمون ابي اويس بالمؤمنين من انفسهم -
 قالوا بلى قال الستم تعلمون ابي اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا
 بلى و احد بيد على (ع) فقال لهم من كتب مولاه فعلى مولاه -

العسقلاني في سهد يدا سهد يدا المتبعه الاولى ص ٣٢٢ ج ٧ ص
 ترجعة على (ع)

و منهم الحافظ ابو يعين في حية الاولياء ج ٢ من عشرة اجزاء ص ٢٢
 و منهم صاحب ينابيع المودة في الدب الرابع من طبع سنة ١٣٠٢
 ص ٣٧ عن الثعلبي عن المراء و عن مسند احمد بن حنبل عن ريد بن
 ارقم و عن مشكاة المصابيح و ابن ماجه و ابن المعار في الشافعي و مسند
 احمد عن ابن عباس و ايضا عن ابن عمر و ايضا عن رياح بن الحارث
 و حكاة عن الاصابة للشيخ ابن حجر العسقلاني الشافعي في ترجمة
 ابي مذاهم الانصاري و منهم ابن الصياغ المالكي في الفصول المهمة
 فصل مواحة رسول الله (ص) ص ٢٤ و ص ٢٥ عن الترمذي محملا
 و عن ابن هري مصلا و ايضا عن الحافظ ابو الفرج اسعد بن ابي
 انصاف ابن خلف العجلي في كتاب الموح من فصل الحنفاء الاربعة
 و منهم النسائي في خصائص على (ع) ص ١٨ من طبع الهند و ايضا
 ص ٤٨ في ذكر قول النبي (ص) من كتب و ليه معنى و ليه ابي ص ٥٣
 و ايضا ص ٥٣ في ذكر قول النبي (ص) عني و بي كل مؤمن من بعدى
 و ايضا ص ٥٤ و ص ٥٥ الى ص ٦١ و قد بسط الكلام في هذا الحديث
 و التحقيق حوله من اصحابنا السيد حامد حسين الهندي في كتاب
 العقبان فانه مطبوع بالهند بالمطبعة المسماة بفتح الانوار سنة
 ١٣١٤ و اشيع الاميني كفا من ذكر العدير و اسانيد في كتابه المسمى
 (بالعدير) لمحتوي على اجراء و الى الان قد تنبع منه احد عشر
 جزءا فراجعوا انتهى -

اللهم، وال من والاء وعاد من عاداء فلقية عمر فقال هيتا لك يا بن
ابى طالب اصبحت مولا كل مؤمن ومؤمنة (١) .

السمعاني ابو المظفر باسناده عن البراء بن عازب قال اقبلنا
مع رسول الله (ص) في حجة الوداع حتى اذا كنا بغدير حرم
نودي فبينما الصلاة جامعة وكسح لرسول الله (ص) تحب شحرتين
فاخذ السي (ص) بيد علي (ع) فقال السبا اولى بالمؤمنين من
انفسهم ثم قال رسول الله (ص) فان هذا مولى من انا مولا ه
اللهم وال من والاء وعاد من عاداء فلقية عمر بين الحطاب بعد
ذلك فقال هيتا يا بن ابى طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن
ومؤمنة .

موفق بن احمد (٢) باسناده عن ابن عباس قال قال رسول

الله (ص) لعلي (ع) من كنت مولاه فعلي مولاه (٣) .

(١) وقد اخرج هذا الحديث بهذه الالفاظ الامام احمد بن
حنبل في مسنده ح (ص) مسند علي (ع) ص ١١٩ ح ٢ ص ١٢٨ ح ٤ .
وحكاة في ينابيع المودة في انبأ الرابع ص ٢٩ من طبع سنة ١٣٠٢ هـ،
عن احمد بن حنبل وذكر هذا الحديث اي حديث البراء بن عازب مع
اسانيده صاحب كفاية الطالب في الباب الاول ص ١٤ عن مسند احمد
بن حنبل وفي الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٥ .
ملاحظة - في ذكر آية التليغ نقلنا هذا الحديث عن تصحيح الثعلبي
عن براء .

(٢) موفق بن احمد الحواري في مناقبه الفصل الرابع عشر
في بيان انه (ع) اقرب الناس من رسول الله (ص) وانه مولى كل من
كان رسول الله (ص) مولاة ص ٢٩ من طبع ايران سعيد بن حبيب عن
ابن عباس عن بريدة الاسلمي .

(٣) في مرائد السعطين الباب الحادي عشر ح ١ ص ٣٨ وقد وجدنا
في مكتبة السيد العامة في النجف الاشرف .

الحموي بن مسند عن مهاجرين سمار قال اخبرني عائشة بنت
سعد بن ابي وقاص عن سعد انه قال كنا مع رسول الله (ص) -
بضريق مكة وهو متوجه اليها ولما بلغ عدير حم الذي يحتم وصف
الناس ثم رد من مضي ونحقه من تحلف منهم بما اجتمع الناس قال
ايها الناس هل يلعب قالوا بلى قال اللهم اسهد قال ايها الناس
هل يلعب قالوا بلى قال اللهم اسهد ثلاثا ايها الناس من وليكم
قالوا الله ورسوله ثلاثا ثم احدى بيد علي بن ابي طالب فقام به
ثم قال من كان الله ورسوله وليه فان هذا وليه اللهم وان من -
والاه وعاد من عاداء .

ابن ابي الحديد (١) في المرح قال روى عثمان بن سعيد
عن شريك بن عبد الله قال لما بلغ عديا ان الناس يتهمونه في ما
يدكروه من تقديم النبي (ص) وفضيله على الناس قال تسهد الله
من يعني من لقي رسول الله (ص) وسمع مقالته في يوم عدير حم
الا قام فشهد بما يسمع فقام ستة عن يمينه من اصحاب رسول الله
وسبعة عن شماله من الصحابة فشهدوا بهم سمعوا رسول الله
يقول ذلك اليوم وهو رافع بيد علي (ع) من كب مولاة شهداء
على مولاة السهم وان من والاه وعاد من عاداء وانصر من نصره
واحدل من حذله واحب من احبه وابغض من ابغضه وحديث -
الحديث متواتر عند العامة والخاصة والعكر وقد صرح الناصب
(١) ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح المنهاج المطبوع في
مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر الجزء الثاني من المجلد الاول
ص ٣٠٩ في بعض الاخبار بالمعنيات عن عثمان بن سعيد عن شريك
بن عبد الله الحديث .

فضل بن رزبهان بصحته (١) .

وجه الدلالة - (٢) انه قد عرفت قبيحا سلف نروي آية التبيين
وآية اكمال الدين في ذلك اليوم و ذكر النبي (ص) قبل ذلك
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم شفعه بقوله من كتب مولاه ،
فعلي مولاه .

(١) في ابطال الباطل قال ابن رزبهان بعد ثبت حديث يوم
عدير حم حين احدييد على (ع) لوفان لسا وني الخ في الصحاح
و قد ذكرنا هذا في ترجمة كتاب كيف العمه في معرفة الاثقة انتهى
مفاد حديث العدير ووجه الدلالة
(علي امامة علي (ع))

(٢) سمي :- قد اسعمل المولى في معان متعددة كما ذكره
الغير و زآبادي في العاموس و يذكر منها بعض المعان و يرى ايها
ماسبة لمقام الحديث و هي محي مولى بمعنى المالك ، و المعتق
و الصاحب و القريب كاس العم و نحوه و الخليف و ابولي و الباصر
و المحب و التابع و الصهر و اذا ثبت هذا لم يحز حمل بقطعة المولى في
هذا الحديث عنى المالك للرو لا المبي (ص) لا يمت بيع المسلمين
و مع التسليم يناسب مع معنى الولاية و الاولوية لا المالك له اختيار
عبده بجميع المعنى و المملوك يحب عليه متابعة ماله و لا عنى المعتق
لانه (ص) لم يكن معتقا للمسلمين و لا اعتقهم من ر و العبودية و لا
على المعتق لا المسلمين لم يعتقوا النبي (ص) و علي (ع) كان حرا
و لا عنى (صاحب) لعدم المناسبة في ذلك الوادي لبيان هذا المعنى
و كون هالك حر الباهرة (و هي نصف السهار عند اشتداد الحر من
عند الروا الى العصر) (الجمع البحرين) و لا على القريب كاس العم
و لا عنى الصهر لانه من اوصح الواضحات لمسلمه بانه (ص) ابن عمه
و صهره و لا يناسبه ان يقول من كنت ابن عمه او صهره فعلى كذلك لا
دك معروف و معلوم و تكريره على المسلمين و لا فائدة فيه و لا على
(الخليف) و الخليف بمعنى المعاقدة و انما هذه على المعاصد و
التساعد و الاتفاي كما كان منه في التأهلية على العتق و القتال بيسر

الغنائس لانه ممنوع من الشرع وفي الحديث لا حلف في الاسلام فكيف
يسهي ويعمل واما الحلف بمعنى المعاهد وتحالفا اذا تعاهدا على
ان يكون امرهما واحدا في البصرة والحماية وبيتهم حلقه بالكسراى
عهد والمخالف وحالف بين عريش والاصرارى آحا بينهم فيمكن
حمله على ذلك معقول مخالفة النبي (ص) على ان يقولوا الشهاد لا
اله الا الله وان محمدا عبدا رسوله او مخالفة على (ع) ان يقولوا
عصا على ذلك ان عليا ولي الله .

واما الولي : اسئ الذي يدبر الامور يقال فلان ولي امرأة ،
وولي لدم وولي امر البرعية ومنه قول الكبي في حق عيسى (ع)
ونعم ولي الامر بعد نبية ومسحم التقوى ونعم المقرب
ولاناس ان يكون المر د هذا لقوله (ص) من كتب مدبر لا موره من
الدين والدينا معنى كذلك اولى به ومدبره .

ولا على الباصر والحب كما رغم بعض العامة سديم قوله تعالى
(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) وحب المسلم بمسلم ،
من الضرورة والمباهة ولم يكن اضهار ذلك سببا لاكتساب الدين ولا
للخوف من الناس حتى يبرر آية الاعتصام اعنى والله يعصمك من الناس
ولم يكن ماسسا لذلك لحرر التحرير وموله (ص) السب اولى بالمؤمنين
من انفسهم وعدم ساسة بون عمر هيب لك يا بن ابي طالب اح .

وقال في المجمع نخب في اللغة ان يقول الرجل فلان مولاي
اذا كان مالك طاعته وكان هذا هو المعنى في قول الفبي (ص) ومعا
يؤكد ذلك ان النبي (ص) قال اسب اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم حال من كتب مولاه على مولاه انتهى .

وقد جاء المولى بمعنى اولى في الكتاب الكريم في موارد منها
سورة الحديد في تفسير هذه الآية ما واكم النار هي مولاكم اي ولى
يكم وذكره جماعة من اعلام السنة كالبيضاوى والجلالين واسيشا بوري
في تفاسيرهم والشيخ في نور الانصار طبع مطبعة السعيدية
بحوار الازهر بمصر في مصر سابق على (ع) ص (٧١) قال (سيه) فان
العلماء لفظ المولى يستعمل مازاء معان متعددة ورد بها القرآن ،
اعظيم فتارة يكون بمعنى اولى قال الله تعالى في حواصا قيس

.....
 (أما واكم البار هي مولاكم) أي أولى بكم الخ وقال ابن الصباغ —
 المالكي في العصور المهمة فصل مواحة رسول الله (ص) له (ع) في
 ٢٧ نظير ما سبق *

ومن الشيعة لصافي ومجمع البيان وغيرهما ومنها في سورة ،
 النساء في تفسير آية (ولكن جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون
 أي لكل واحد من الرحان والنساء جعلنا ورثة هم أولى بميراثه
 يتركون مما ترك الوالدان والأقربون) امور وثوب هذا ما في تفسير
 الصافي وأما في مجمع البيان في معنى الآية عن السدي جعلنا موالى
 أي ورثة هم أولى بميراثه

ومنها سورة التحريم وإن الله مولاكم ذكرها من اعلام السنة
 كالشيخ الطبرسي في تفسيره والله مولاكم مولى اموركم ومولى أولى بكم
 من انفسهم وبصاحبه افصح بكم من صاحبكم لانفسكم انتهى *
 امور هـ هو معنى أولى وقال البيضاوي في تفسيره والله مولاكم
 مولى اموركم ومن الشيعة لصافي وغيره

ومدح مولى بمعنى أولى في السمرقون لبند
 محمد بن كلا الفرخين بحسبانه مولى المحاجة جعلها وامامها
 في مجمع البيان سورة النساء تفسير آية (ولكن جعلنا مولى الخ من
 بيان لغته والبيضاوي في تفسيره آيتمواكم البار هي مولاكم هي أولى
 بكم كقول لبند وابوه هري في اصحاح قال مير يدايه أولى موضع
 ان تكون فيه الحرب *

ومنها في سورة النحل (وصرب الله مثلاً رحلين احدهما ايككم
 لا بقدر على شيء وهو كل على مولا) والمراد أولى امره كما فسره
 في تفسير الرحلايين ومن يلى امره يوقوه في تفسير ابن مسعود
 والبيضاوي والصافي وغيرهم *

وباحتملة استعمال المولى بمعنى الضولى وامالك للامر والاولى
 ما يتصرف سابع في كلام العرب معون عن كثير من ائمة السعوى المراد
 انه اسم لهذا المعنى كسائر معانيه المعنى والحنيف واس العمور
 غيرهم لانه صفة بمنزلة الاولى *

ومعد ثوب استعمال مولى في معان متعددة علما ان معونا

حقيقة في الكل بطريق الاشتراك اللفظي أو معنوي أو حقيقة في أحدهما
و محار من الباطني معلى كل المراد ثابتا على العون بالاشتراك
تتأزلا الى انه احدهما كما السلعاء فان للحدث فرائض متصلة وأخرى
مفصلة بمعنى ارادة غيره احدهما مقدمة الحديث وهي قوله (ص) ،
النسب اولى بكم من انفسهم او ما يؤدى مؤداه من القاص مفارضة ثم
مرع على ذلك قوله من كنت مولاه فعلى مولاه .

ثاميهاديل الحديث وهو قوله (ص) انهم وان من والاه وعد
من عاداه وانصر من نصره واحدل من خدعه وما يؤدى مؤداه وهذا
الدعاء لا يكون الا لامام معصوم .

ثالثها قوله (ص) كما نقلناه عن ابن حجر قال ليس تشهدون ب
لاله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان احبة حق وان سارحين
وان الموت حق الخ من امور واجبة واعتراضهم بتبليغ ما ائرو عليه
من ربه ثم الامام بقوله (ص) ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين .
انا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه اى اولى به من نفسه فعلى
مولاه .

رابعها : - قوله (ص) اعطيت بعد الحديث الله اكبر على اكماله
الدين واتمم النعمة ورضى الرب برسالتى والولاية لعلى بن ابي
طالب . نقلناه في آية الاكمال من هذا الكتاب ومن اراد البسيط
عليه ارجع كتاب العدير بعلامة الامين الجزء الاول ص ٤٣ و ١٥٣
و ٣١١ و ٣١٦ و ٤٥ و ٢٦ و ٢٩ و ٣١ و ٣٥ و ٤٥ و ١٦٢ و
معنى تراء يكمل به الدين ويتم به النعمة ويرضى الرب عن عباد
الرسالة غير الامامة التى بها تمام امرها وكمال بشرها .

خامسها : - قوله (ص) قبل بيان الولاية انه يوشك ان يسعى
فا حيب واني مسئول وانكم مسئولون كما نقلناه عن ابن حجر
وهو يعطيا عنما بانه (ص) كان مدعى من سليله مهمة يحاذر ان
يدركه الاحل من الارشاد بها ولم يذكر (ص) بعد هذا الاهتمام
الاولاية أمير المؤمنين (ع) .

سادسها : - انتهت له (ع) و مول عمر هسنا لك ناس ابنى طالب
اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

سابعها :- نزول آية الاعتصام وغيرها من اقراءش وليس لهذا
المختصر مجال البسط اكثر من هذا .

واما انقول يا لاشتراك المعنوي كما صرح به جماعة على انه
الذي يراد به من خصوص المقام بعد الخوص في عمار اللغة ان الحقيقة
من معاني المولى ليس الا الاولى بالشئ وهو الجامع لها تبت المعاني
جمعاء و مأخوذ في كل منها سوغ من العنايم لم يطل لفظ المولى
على شئ منها الا بصفة هذا المعنى كما في تفسير مجمع البيان في
سورة اسماء آية ١٣٨ تفسير آية ولكل جعلنا مولى اللغة اصل المولى
من ولى التوكل عليه ولاية وهو اتصال الشئ بالشئ من فاضل والمولى يقع على
وجوه المعنى واسم العم والورثة والحيف ولولى واسيد المطاع
والاولى بالشئ والاحق وهو الاصل في الجميع فسمى المعنى من
غيره واسم العم اولى بصره ابن عمه لقرابته والورثة اولى بميراث
الميت من غيرهم والحيف اولى بامر مخالفه للمخالفة التي حرم بينهما
والولى اولى بصره من يوانيه واسيد اولى بتدبير من يسوده من غير هو
منه الخبر (اما امرأة يكتب معير اس مولاها ، أي من هو اولى بالعقد
عليها .

وقال ابو عبيدة في موله البار مولاكم معناه هي اولى بكم انتهى
معنى هذا ليس للمولى الا معنى واحد وهو الاوى بالشئ
فالاشتراك معنوي وهو اولى من الاشتراك السطحي المستدعي
لاوضاع كثيرة غير معلومة به ، ثانياً والمعنى بالاصل واما على
انقول بانه حقيقة في احدها يكتنف عن كون المعنى المقصود (بالاولى)
للتبادر من المولى اذا اطلع كما ترى لاشت في كون المولى عرفاً بمعنى
السيد وامتاع وما اب الحافة والاولى بالتصرف بل هو اظهر معانيه
عرفاً بحيث يتبادر منه عند الاطلاق يسوغ اسمعانه فيه قال ملا مولى
يعنى سيد و مطاع و ما ب طاعتي و مقدم امره في امورى على امرى
بمعنى به مقدم على جميع الصور حتى من نفسى كما هو معنى الاولى
بالنفس والتصرف كما يظهر من تفسير القرطبي كالصافي والبيضاوي ،
هاك تفسيره في سورة الاحزاب آية ٦ النبي اولى بالمؤمنين من
انفسهم من الامور كلها فانه لا امر هم ولا يرتضى منهم الا ما فيه صلاحهم

.....
 و بحاجتهم بخلاف أنفسهم فذلك أطلق فيجب عليهم ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره بعد فيهم من امرها وانشعهم عنه اثم من شفقتهم عليها انتهى .

وقد عرفنا ان المولى خفيفة فيه عرفا بل في كونه اظهر معانيه ايضا بحيث يتبادر منه عند الاطلاق و لسادر علامة الخفيفة و ثبتت كونه حقيقة فيه في المنة و الشرع بصيغة اصاله عدم اسفل كما قرر في محله

توضيح - ما بينا ان المبادر من المولى الاولي بالسئ فيكون حقيقة فيه عرفا وفي اللغة و اسرع ان كان حقيقة في غيرهم ثم نقل في العرفانية يستلزم المعنى و الاصل عدمه لا يبار ان هذا التبادر انما يتم لو ثبت اتحاد عرفي مع عرفي فان السبي ص . كروحدة امتياد العرفي في الزمان الاسرى انه لو كان رجل لرجل في ذلك الزمان امت مولاى غير ما يمتاد بادها بما في هذا الزمان ح .

لا يقال ان التبادر ذلك المعنى مأخوذ من المولى بمعنى المعنى و مالك الروى و توسع فيه حتى أطلق على من لم يكن معتد و مالكا بحدود السيادة و عمو يقتضى مطاعيته كالمعنى بهذا محار فيه لا ينفون اولا مجرد احتمال و حدان العلامة و الماسية لا يكتفى في الحكم بالمحرية و الاقلما ان يقول الظاهر ان المعين محار في الماصرة سباهته بمنع الماء و توسع فيه حتى أطلق على الباصرة و بطلانه و صح .

ثانيا : بعد تسليم المبادر العرفي و يوسع الاستعصا بحيث يتبادر ذلك بالعرفية و احتياح صرف اللفظ الى غيره الى قرينة واتحاد لعرفيين و اصابة عدم المعنى لا يبنى محال للمباحث و ما جملة بعد تنوب استعمال المولى في الاول و اطلاقه عليه و ارادة منه في انقرآن و الشعور و حب عمده من محاسن غاية ما يمكن جملة على المحار فيحتاج الى القرينة الصارفة و قد ذكرنا قسما من الفرائض في انقول بالاشتراك اللفظي وغيره من الفرائض و من الممكن ان ينادى السبي (ص) - باحتناع اساسا من رد من صبي و لحوى من تحلف منهم كما فعل عن الحمو^{سبي} و يقوم فيهم خطبيا بجر الهجير و يعرفهم ثلاثا بأنه اولى بهم من انفسهم و هو مع ذلك كنه يريد ان يبين لهم ان علما اس على و باصر

أو محبوب أو غير ما هناك من المعاني مع أنه كان اعقل الناس ولا
يصدر مثل هذا عن عاقل فضلا عن الاعقل وأن نزل النبي (ص) في
ذلك الزمان والمكان لم يكن معهودا ومتعارفا لنزول المسامرين
فيهما وكون الوقت في غاية الحر حتى أن الرجل كان يستصل بدابته
ويضع الرأس بحب فيه من سدة الرضاء كما حكاه الغزويني في
هاتين حائريه عن شرح المعاصد ص ٣٨٩ ح ٣ وصاحب كفاية
الطائفة ص ١٥٣ وهذا لا يعقل الا نزل ابو حنيفة الانصاري
الغوري في ذلك الوقت كما يؤيده نزل آية الاعتصام وذكرناه في
آية اللوامة ويؤكداه ايضا آية الاكمار وكل ذلك لاستدراك امر حطير
يحتص على (ع) ونحو غيره كنصه للحلقة وموته (ص) الست اولى
بكم من انفسكم وسانث الامارات من في المطلوب كما ان النبي (ص)
اولى بالموءنين من انفسهم كذلك على (ع)

وكان العصور تنزله مرة لنفسه وبعد ما اثبت لنفسه المقدمة
واحد الامر ان به لنفسه قال من كتب مولاه فعلى مولاه ولا يناسب
بعد هذا البيان كلام آخر لا يصد له مثل ان يقول السب مطلقكم ثم
يقول من كتب شريكه في اختارة ومن كتب باصره في الحرب فعلى
شريكه وبصره قال مثل هذا المهيبد مثل هذا الكلام مستهجن
عند العرب والعلاء يحب تنزيه كلام النبي (ص) عنه فتبصر
(تذنيب)

فلا شك في ان لفظة المولى سواء كان بها في المعنى السدي
محاو به بالوضع المعنوي او محطلة في مفادها لاشتراكها بين معاني
كثيرة وسواء كانت عارية عن القرائن لاثبات ما تدعيه من معسسي
الامامة او محتقة بها فاسبا في المقام لا تدر الاعلى ذلك المعنى لها
وعاء من حصر في ذلك المحشد العظيم ومن يلعبه البيا بعد حين من
أمة اللعة

ومن يحرص بقوة في ذلك ويتابع هذا الفهم فيمن بعدهم وتأخر عنهم
من الشعراء وحالات الأرب حتى عصرنا الحاضر وذلك حجة
قاطعة وبرهان واضح في المعنى المراد ومن الظليعة من هؤلاء
مولانا امير المؤمنين (ع) حيث كتب الى معاوية في جواب كتاب له

.....
 وذكره العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني في كتابه المسمى بالعدير
 وأوحى لى ولايته عليكم ر س و ر الله يوم عدير حم
 وقال حسان بن ثابت الحاضر مسند العدير وقد استأذن رسول
 الله (ص) أن ينظم الحديث في أبيات منها
 فقال له قم يا علي فاسي ر صيت من بعدى اماما و ه ديا
 وتنفع الانياب ذكرنا ها في آية الاكمال

ومن أولئك الصحابي العظيم عير من سعد بن عبادة الانصاري
 أشدها بين يدي علي (ع) نضعين يقول :
 وعلى اماما و امام يسوا ما أسي بد السر بسر
 يوم قال النبي من كسمولاه مهذا مولا محط حليل
 ومن القوم محمد بن عبد الله الحميري العائل
 تاسوا بعه في يوم حم من الباري ومن حرا لاسام
 ومهم عمرو بن العاص الصحابي العائن

وكم قد سمعنا من المصطفى وصايا مخصصة في علي ع
 وفي يوم حم رضى مسيرا وبيع والصابم تر حر
 فامحه امرة ا نؤ من من الله مستحلف الصحل
 وفي كفه كفه معلنا يدي باصر العز يراعي
 وقال من كتب مولى له على ع اله ا يوم نعم ابوى
 ومن أولئك الكهين ريد الاسدي الشهيد سنة ١٢٦ حيث قال
 و يوم الدوح دوح عدير حم انا به الودية لو اصيعا
 ولكن الرحال سيايعوها فلم ار مثنها خفرا مبيعا
 ومهم السيد اسماعيل الحميري القوي سنة ١٢٩

ومهم العدي الكومي من شعراء اقرن الثاني في بآيته
 الكبيرة ومهم شيخ العربية والادب أبو تمام في رأسه وتبع هؤلاء
 جماعة من بواع العلم والعربية الدين لاسعد و ولايتحا ورون موافع
 اسعة ولا يجهلون وضع الالفاظ ولا عوتهم شع كعير الجراعي و
 الحماسي الكومي والاميرابي فراس علم الهندى العربى والسيد
 الشريف الرضى والحسين بن الجراح والصاحب بن عباد و لخواهرى
 وابن الفرج الى غيرهم من اساطير الادب واعلام اللغة ولم ير ل

فلو كان المراد المحبوب كما ذكره بعضهم لم يكن لتدعيم ذلك وجه مع انه قد يراد قوله تعالى (الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ يَعْصِمُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) و يراد (أولئك) استلزاماً عليه احتراماً إلا المودة في - (القرى) وعبر ذلك من الموارد الدالة على وجوب محبة قريبي النبي (ص) فلم يكن اظهار ذلك سبباً لاكمال الدين ولا لحرف من الناس حتى تنزل آية الاعتصام اعنى قوله تعالى (والله يعصمك

أثرهم مقتضى في العز و المتابعة الى يومنا هذا وليس في وسع الكاتب والباحث أن يحكم بخطأ هؤلاء جميعاً وهم مصابو اللغو مراجع الامه في الادب ويؤيد ما أدعياءه من مفهوم اللفظ قسوس الشيعيين وقد اتى أمير المؤمنين (ع) مهشئين ومبايعين وهما يقولان امسك يا بن ابي طالب مولا كل مؤمن ومؤمنة ومن أولئك الذين وعوا هذا المعنى الحارث بن النعمان القهري استنقم منه بسرعة وعاجل العقوبة حتى جاء السي (ص) وهو يقول يا محمد امرتنا بالشهادتين والصلاة والركاة والحج ثم لم ترض بهداً حتى رمعت بصبيعي ا بن عتك وفضلته عنينا وعلف من كب مولاة على مولاة وقد سبق حديثه من ٩٠ وبعده عن السليحي مراجع .

وهذا المعنى غير حق حتى على المحدرات في الحالة كم ذكره ابن مشرقي في ربيع الارار في الباب الحادي والاربعين باب الصدق والحق واستكم بالحق .

حج معاوية فحدث امرأة يقال لها دارمية الجحومية من شيعة علي (ع) وسألها معاوية لم احبب علياً و اعصى و واليته و- عاذتني ما تحب بأسباء منها ان رسول الله (ص) عقد له الولاية يوم حرم بعثه منه واسد بعضها له الى انه اى معاوية قاتل من هو اولى بالامر منه وطلب ما ليس له ولم يكره عليها معاوية هذا ما نقلناه بالمعنى وقد ناشد أمير المؤمنين (ع) واحتج به في يوم الرحبة وغيرها كما نقلناه عن بن أبي الحديد وكفاية الطالب وان كان عليه السلام لم يفهم ذلك المعنى لكان الاحتجاج به عينا تأمل .

من الناس) ولم يكن وجه يقول عمر هنيئاً لك يا بن أبي طالب -
 أصبحت مولاً لكل مؤمن ومؤمنة مهددة كلها فرائض على ابن العراء
 بالمولى الاولى بالمؤمنين من انفسهم وقد جاء المولى بمعنى -
 الاولى من العرائن قال تعالى (ما واكم السارهي مولاكم) اي
 اولى بكم فيكون تما في المطلوب ومع التنزل والمعاشات نقولان
 وحب الصحة على كل مؤمن ومؤمنة ضيلة لم يكن يعبره من -
 اصحابه بقرينة مؤمن عمر هنيئاً لك

السابعة - (ع) من احد الثقلين الذين امرنا بالتمسك
 سبطاً من طرق الخاصة معيه اثنا وثمانون حديثاً بعضها عن ابن
 بابويه وبعضها عن الكليني وبعضها عن الشيخ (١) وبعضها
 عن العياشي وغيرهم *

ابن بابويه بسنده عن الصادق (ع) عن آيائه عن علي (ع)
 قال قال رسول الله (ص) اني محلف بكم الثقلين كتاب الله و
 عترتي اهل بيتي واسباطي يفرقاً حتى يردا على الحوض
 كهاتين وصم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله فقال يا رسول
 الله من عترتك قال علي والحسن والحسين والأئمة من ولد
 الحسين ابني يوم القيامة *

واما من طرق العامة معيه تسعة وثلاثون حديثاً بعضها من
 مسند احمد بن حنبل وبعضها من صحيح مسلم وبعضها من ابن

(١) الشيخ الطوسي في اماليه المطبوع سنة ١٣١٣ من طهران
 الجزء التاسع ص ١٦٠ -

اليعازي (١) و بعضها عن موفق (٢) ابن احمد و بعضها عن

الحموي و بعضها عن ابن ابي الحديد و غيرهم (٣) .

(١) نقل عنه الطباطبائي في هاشم كفاية الطالب ص ١٢١ يستد

عن ابي سعيد الحدرى .

(٢) موفق بن احمد الحواري في سنده عن الاعمش كذا نقل الطباطبائي

في حاشيه كفاية الطالب وقد ذكر موفق بن احمد اثني عشر في موارد

من كتاب المناقب منها في الفصل الرابع عشر عن زيد بن ارقم .

ملحق بمدارث حديث الثقلين

(٣) حديث الثقلين مما ائق على صحته العامة و الخاصة وهو

من الاحاديث المتواترة المشهورة و من ذكره من العامة ابي عبيد

الله محمد بن يوسف لقرشي الكنجي السامعي ائق في سنة ٦٥٨ .

في كفاية الطالب ص ١٣٠ .

وايضا منهم ابو عبد الرحمن السائي في حشائه المصنوع في مطبعة

استطاس بالهند في ذكر قول النبي (ص) من كتب وليه مهدا و بيه

ص ٢٨ عن زيد بن ارقم قال لما رفع رسول الله (ص) عن حشف

الوداع و مر ل عدير حم امر بدو حاف فقص ثم قال كاني دعيت فاجبت

واني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله و عترتي

اهل بيته ما ينظر و كيف يحلقوني فيهما فاسبهما من يترقا حتى يردا

على الحوض ثم قال آتاه الله مولى وانا ولى كل مؤمن ثم انه اخذ

بيد على (ع) فقال من كتب وليه مهدا و بيه .

و منهم الشبلنجي في نور الابصار ص ٩٩

و منهم ابو نعيم في حلية الاولياء ص ٦٣ في احوال علي (ع) قال

رسول الله (ص) الا اذ لكم على ما ان تمسكتم به لن تصلوا بعد ما يد

قالوا بلى قال هذا على (ع) .

و منهم ابن الصياغ العائكي في القصول المهمة فصل مؤا حاق رسول

الله (ص) له (ع) ص ٢٤ من طبع ايران عن الزهري قال رسول

الله (ص) هذا الحديث في عدير حم كما ذكرناه عن حشائه السائي

و اشاهد انه (ع) من احد الثقلين و من العترة .

مسند احمد (١) بسنده عن علي بن ربيعة عن ابي لقيط زيد بن ارقم
وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له سمعت رسول

ومهم ابن حجر في صواعقه الباب التاسع في فضائل علي (ع) .
حديث الاربعين ص ٢٥ من طبع المطبعة الميمنية انه (ص) قال سمى
مرض موته ايها الناس يوسف ان اقنص مبصاً سريعاً فيطلق بي وقد
قدمت اليكم القول بعد ذورة النكم الا اني محلف بكم كتاب ربي عز وجل
وعترتي اهل بيتي ثم احدث بيد علي (ع) فومعها فقال هذا علي مع
القرآن والقرآن مع علي (ع) لا يفترمان حتى ير دأ علي الحصوص
فاسئلوهما ما حلف بهما وايضا ص ٨٩ في تفسير الآية الرابعة من
الآيات التي اوردها في باب (١١) قوله تعالى (ومعهم اسهم
مستولون) اي عن ولاية علي (ع) ثم ذكر حديث الثقلين ثم قال
اعلم ان الحديث المسك بذلك طر فالكثيرة وردت سيف وعشرين
صحابيا ومرتبه طرق مسوطة في الحادي عشر .

وفي بعض تلك الطرق انه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة وفي اخرى انه
قال ذلك بعد بر حرم وفي اخرى انه قال لما قام حبيباً بعد انصافه
من الطائف كما هو ولا تنامي اذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك في تلك
المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعتره اظهرة
انتهى .

ومهم الشيخ سليمان الحمصي في كتاب بيان المودة السباب
الرابع ص ٢٩ عن صحيح مسلم والترمذي في كتابه نوادر الاصول و
عن الثعلبي وعن حبيب بن مطعم وعن مسند احمد بن حنبل وعن
زيادات المسند لعبد الله بن احمد الحواري وعن النماذج وغيرهم
من اراد فليراجع .

(١) اخرجه احمد في مسنده ص ١٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ح ٣ و احمد
الاحاديث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) اني قد
تركتم فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل حنبل
معدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا اسهمالني يفترما ،
حتى ير دأ علي الحصوص هذا ما في ص ٢٦ ح ٣ .

الله (ص) يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم (١) .

صحيح مسلم في الجزء الرابع منهم من اجراء ستة في آخر الكراس
الثانية من اوله بسنده عن زيد (٢) بن حبان قال اطلعنا ناو
حصين بن سيرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارم فلما جلسنا اليه
قال له حصين لقد لعيت يا زيد حيرا كثيرا رأيت رسول الله (ص)
وسمعت حديثا وعزوت معه وصليت معهم لقد لعيت يا زيد حيرا
كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (ص) قال يا بني احب
والله لقد كبرت سني وقدم عهدي وسمعت بعض الذي كنت اعي من رسول
الله (ص) ما حدثكم فاسئلوه وما لا فلا تكلفوه ثم قال قد سمع رسول الله
يوما فينا حصيبا بما يدعى حيا بين مكة واسديمه فحمد الله واشي
عليه ووعظ وذكر ثم قال ما بعد ايها الناس انما لنا بشريو شت ،
ان يا تهني رسول ربى ما جيب وانا تارك فيكم الثقلين وسمعا

(١) في صحيح مسلم المشروح بشرح النووي المطبوع في
مطبعة الحجازي بالغا هرة في الجزء الخامس عشر في فصول على بن
ابن طاب (ع) ص ١٢٩ والحدث من زهير بن حرب وشجاع بن
مخلد جميعا عن ابن علي قال زهير حدثنا اسماعيل بن ابراهيم
حدثني ابو حبان يريد من حبان قال اطلعنا ناو حصين بن سيرة
وعمر بن مسلم زيد بن ارم الى آخر الحديث وفيه نظيره بعبارة
شني وفيه الكسحى الشامعى في كفاية الطالب باب الاول ص ١٣ وايضا
نقله عنه صاحب المصابيح ص ٢٩ .

(٢) هاهنا يريد بن حبان وفي صحيح مسلم المشروح بشرح
النووي المطبوع بمطبعة الحجازي بالغا هرة الجزء الخامس عشر
ص ١٢٩ يريد بن حبان كما نقلناه وفي كفاية الطالب الباب الاول ص
١٣ ازيد بن حبان .

كتاب الله فيه النور مجدوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على ،
 كتاب الله تعالى ورجع فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله اهل
 بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال ،
 حصين ومن اهل بيته قال سائمه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
 حرم عليه الصدقة بعده (١) .

الحموي (٢) بسنده عن ريد بن ثابت قال قال رسول الله
 ابي تارث فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وهما
 احليقتان بعدى ولن يفترقا حتى يرادا على الحوض ،
 وجه الدلالة :- (٣) اسما دلل على وجوب التمسك بالعترتين

(١) وتتم الحديث هكذا قال ومن هم آل علي وآل عبيد وآل
 جعفر وآل عباس ما كن هؤلاء ، حرم الصدقة مالهم .
 (٢) الحموي في مرآة السمع .

وجه الاستدلال بحديث الثقلين

(٣) وجه الاستدلال بالاحاديث المذكورة من وجوه
 الاول : قوله (ص) ابي تارث فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
 يدل على وجود رجل من اهل البيت في كل زمان وحين ووجوب
 التمسك به كالقرآن موجود في كل زمان ويجب التمسك به .
 الثاني : جعل عترته (ص) احد الثقلين وحكم باسما لسنه
 يفترقا وهو دليل عصمتهم والمعصوم طمعا احس بالامانة بل لا
 تصح الا له وغيرهم لم يكن معصوما بالاجماع والمراد من عدم
 امتزاجهما ليس كقول القرآن في حبيب اهل البيت وحاملين له او كونه
 فيما بين الدفتين من ان القرآن بالضرورة اذا المراد ان كل ما حكم
 به اهل بيته وكلما عمل عطا به فهو حكم القرآن وان لم يكن مذكورا
 في ظاهره فهو مرموز في باطنه لقوله (ص) ولا طيب ولا يابس الا
 في كتاب مبين اد لو حكموا بحكم وعملوا بعمل وكان القرآن على خلافه
 في ظاهره او باطنه لحصل الاقتراق فدل على حجية اموالهم و .

كما يجب التمسك بالكتاب ومقتضاه وحب اطاعتهم ومتابعتهم -

حتى على الثلاثة فلامعنى لخلافتهم وتقدمهم على العترة الطاهرة (١)

اعمالهم وعصمتهم حتى من الخطأ وهذا المعنى لا يحفى على كل منصف وواضح فى غاية الوضوح .

الثالث : ان النبى (ص) جعلهم اعدال القرآن وهو واجب الاتباع فكد لك يجب اتباعهم فى كل امر وسهى وهى لازمة الامة .

كلام ابن روزبهان فى حديث الثقلين ورد من الشارح (١) ومن صرح بصحة حديث الثقلين ابن روزبهان فى كتابه ابطال الباطل فائلا هذه الاخبار بعضها فى الصحاح وبعضها قريب المعنى منها وحاصلها التوصية بحفظ احكام الكتاب واحذ العلم منه ومن اهل البيت وتعظيم اهل البيت ومحبتهم وهو الاتهم وكل هذا لا مورد مريضة على المسلمين ولكن ليس فيه ذكر النص انتهى .

ما ادرى ما يقول هذا الباص ولتسى كنت داريا امى البصر الصريح على علامة خاصة لا يفهمها غيره وارى يحمل الالفاظ على رايه ولا يدعى للظواهر متارة بقول المراد من الاحاديث الواردة بلفظ (الوصى) (ووارثى) الوصية بالعلم والهداية واحرى يحمل الاحاديث الواردة لكل نبى ووصى ووارث واب وصى ووارثى على بن ابي طالب (ع) ان الوصاية غير الخلافة ومسرة يؤرون حديث المنزلة فى غير معناه مع صدقته ان الحديث يشبه له (ع) كرسى لهارون ومن حملته الخلافة فعلينا ان نحاسبه باننى هى احسن ونقول اى نصا حلى من هذا اى قد تركتكم اى جلبت وحلبت بكم ما ان تمسكتم به لن تصلوا بعدى الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتى اهل بيتى وقوله ان تمسكتم حصر التمسك بهم قوله لن تصلوا نعى تأييدى اى ان تمسكتم بهم لن تصلوا وان لم تمسكوا ضللتكم وقد بينا التحقيق فيه آفا قبل هذا فراجع وتبصر اشكال وحساب

وما قبل من ان البخارى لم يخرج هذا الحديث اعنى حديث الثقلين وذلك يدل على ضعفه مردود بان البخارى ان لم يخرج

الثامنة: - انه عليه السلام خير الخلق بعد رسول الله (ص)،
 وخير البرية اما من طرق الخاصة فعنه عشرون حديثا بعضها عن
 ابن بابويه وبعضها عن الشيخ وبعضها عن سعيد (١) .
 ابن بابويه بسنده عن حذيفة بن اليمان عن ابي (ص) قال عني
 ابي طالب خير البشر ومن ابي فقد كفر .
 واما من طرق العامة فعنه ثلاثة وعشرون حديثا بعضها عن
 موسى بن احمد وبعضها عن الحموي وبعضها عن ابن ابي -
 الحديث وغيرهم (٢) .

فقد اخرجته سلم والامة بأسرها سعة على ان اسجاري لم يستقص
 الاحاديث الصحيحة فالحديث الصحيح لا يصرء عدم اخراج اسجاري
 اياه لأن البحاري على زعمه ما وضع فيه الا الصحيح وذلك لا يدل
 على ان كل صحيح لا بد وان يكون فيه فضلا من ان بعض الاحاديث
 موحود في غيره من الصحاح وعليه يلزم عدم صحة غيره وليس حديث
 الثعلبي باول حديث اهل السنة البحاري من احاديث فصلهم عليهم السلام
 وقد اهل حديث ابولايه يوم العذير مع بوايره وحديث الفزاحاة
 مع كونه من ابديها وحديث سد الابواب غير باب على (ع) مع
 ثبوته وحديث اندار عشرته الامر بين المشتغل على النسخ بخلافه امير
 المؤمنين (ع) ولم يخرج حديث السب في رسول (ص) وليكم الله رسولولا
 حديث السب في نزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
 ولا شيئا من الاحاديث في اسباب رسول الآيات اسبغة بفضل اهل
 البيت (ع) وقد اهل احاديث سعية موح وغيرها .

(١) عن الفريد في الباب الاول من ارشاده ص ١٨ المطبوع ١٣١٧
 في فصل الفوائد عن جابر بن عبد الله الانصاري وقد سئل عن امير
 المؤمنين فقال ذلك البشر لا شك فيه الا كافر .
 (٢) وقد ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال الصبعة الاولى
 المطبوع ١٣٢٥ هـ. بقصر في احوال شريك بن عبد الله المحمدي

صدر الاثثة هو من ابن أحمد بسنده عن ابن سعيد عن النبي (ص)

قال علي (ع) حبر البرية .

ابراهيم بن محمد الحموي في كتاب مرآة السمع بسنده
عن عبد الله بن علي قال قال رسول الله (ص) من لم يقل علي حبر
البشر فقد كفر .

ابن ابي الحديد بسنده (١) عن ابي رافع قال اتيت ابا در
في الربرة او دعه فلما اردت الانصراف قال لي ولأنا من معي —
ستكون منة فاتقوا الله وعليكم بالشيعه علي بن ابي طالب (ع) ،
فاتبعوه فاني سمعت رسول الله (ص) يقول به اب اول من آمن
بي واول من يصاحي يوم القيامة واب صديق الاكبر واب —
الغاروي ابي يعرف بين الحق والباطل واب يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب الكافرين (٢) واب احب ووزير و حبر من

ص ٢٢٢ ح ١ عن ابي داود الزهاوي انه سمع شريكا يقول علي
حبر البشر من ابن فقد كفر وذكره ايضا صاحب كفاية الطالب ص ١١٩ .
(١) ابن ابي الحديد في شرح صحيح البلاء المطبوع بدار الكتب
العربية بمصر في المجلد الثالث في الجزء الثالث عشر فيما اورد —
الاسكا في في الآثار الدالة على تقدم اسلامه (ع) قبل احد ص ٣٥٧
وقد روى محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن حد ما بن ابي رافع الخ الحديث
المستبأية

(هم حبر البرية)

(٢) ويؤيد هذه الاحاديث نزول آية (او شك هم حبر البرية)
في علي وشيعته كما حكاه ابن حجر في صواعقه في فصل اهل البيت
في الآية الحادية عشرة ص ٩٦ ط سنة ١٣٣٤ عن ابن عباس ان هذه
الآية لما نزلت عال رسول الله (ص) لعلي هو انت وشيعتك تنأى
انت يوم القيامة راغبين مرصيين وبأبي عددك عصيانا بمحبين ومسي

أثرث بعدى نقضى ديبى و تحز و عدى

وجه الدلالة - - - - - أسأها دلب على تعضله عى من بعد رسول

الله (ص)، حتى الثلاثة ولا وجه لأامة الموصول على الاعتصم -

حصو صا اذالم يكن عن دليل كما سيظهر *

انتاسعة :- انه عليه السلام باب مدسة العلم *

اما من طرق لحافة فيه سبعة احاديث بعضها عن بن بابويه

وبعضها عن الشيخ وبعضها عن المعيد (١) *

الشيخ فى اماليه (٢) بسنده عن حابر عن ابى جعفر اسأها فر

عن عى بن الحسين عن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام

معنى اسسح يأتى حصائث عصبا ما معصين و ذكره صاحب كفاية الطالب

اشافعى ص ١٢٠ من طبع العربى و صاحب ياسمىع المودة ١ لكنحى

المندورى ص ٢٤ والسيسخى فى نور الابصار المطبوع بمصر ص ٧٧

فصل ذكر ما قبل على (ع) عن ابن عباس كما حكينا ، عن ابن حجر والاحمر

نأتى حصائث عصبا ما معصين فبدل على أن عليا ، ع ، و شيعته الفرقة

اللاحية و أن حصائثهم هم الفرقة البهالكة و ايضا حكاه ابن اسصاع

المالكي فى العصور المهمة ص ٢٢ من طبع سنة ١٣٠٣ و غير هؤلاء ،

من اكابر اعلام السنة فراجع *

(١) عن المعيد فى الباب الاول من ارشاده طبع سنة ١٣١٧ فى

الحديث الثامن من موته (فصل ١) و من ذلك ما جاء فى صفة (ع) على

الكافة فى العلم اخبر بن ابو بكر محمد بن عمر النعمانى مال حدثنا احمد

بن عيسى ابو جعفر المحلى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل

عن حفزة بن ابى سعيد الحدردى عن اميه فان سمعت رسول الله (ص)

يقول انا مدينة العلم وعلى (ع) ياسأها فمن اراد العلم فليقتبس

من على (ع) *

(٢) الشيخ الطوسى فى الحرء الحامس عشر من اماليه ص ٢٧٤

المطبوع فى طهران سنة ١٣١٣ *

قال قال رسول الله (ص) أنا مدينة العلم وهي الجنة وان يا
 على بابها فكيف تهتدي الى الجنة ولا تهتدي اليها الا من بابها .
 واما من طرق العامة فعليه ستة عشر حديثا بعضها عن ابن
 العمار لي وبعضها عن موسى بن احمد وبعضها عن الحمويين
 غيرهم (١) .

ملحق مدارك حديث أنا مدينة العلم وعلى بابها

(١) ومن عرج بصحة حديث المتروكة ابن روزبهان في كتاب
 ابطال ابطال وقال هذا يدل على وفور علمه واستحضاره احوية
 الوفايع واطلاعه على اشياء العلوم والمعارف وكل هذه الامور
 مسلمة ولا دليل على النقص . اقول ومنه من صريح لا غير العام
 يحتاج الى العالم وغير الا علم الى الا علم في الوفايع والمسائل فكيف
 يجمع احياحه الى العبر واما مته عليه وفي بعض الاحاديث أنا مدينة
 العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت الباب وفي بعضها كذب من
 رعم انه يصل الى المدينة الا من الباب وعن ابن عباس أنا مدينة العلم
 وعلى بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها وهذا يقتضي الرجوع الى
 امير المؤمنين (ع) الا ان النبي (ص) كنى عن نفسه الشريفة بمدية
 العلم وبنار الحكمة ثم احب ان الوصول الى علمه وحكمته والى الحق
 من جهة على (ع) خاصة لانه (ص) جعله كباب مدينة العلم . ومن
 نعل هذا الحديث صاحب كفاية الطالب في الباب الثامن والخمسين
 ص ٩٩ عن الصحابة والمتابعين وأساطين الف من علماء الاسلام اما
 الصحابة :- الذين رووا هذا الحديث منهم الصديق الاكبر امير المؤمنين
 عبي بن ابي طالب (ع) وحاتم بن عبيد الله وابن عباس وغيرهم .
 واما العلماء الذين حكموا بصحته وبخسنة نعل عنهم الطباطبائي
 في هامش كفاية الطالب ص ١٠٠ من طبع المحف عن الطبري في تهذيبه
 الآثار والمشاوري والمستدرث والحزري في أسنى العتال و
 اسيوطي في جمع الحوامع والمتى في كثر العمال والفيرو زآبادي
 في النقد الصحيح والسحاوي في المقاصد الحسنة وغير هؤلاء من
 اعلام السنة ونقله ابن حجر في صواعقه في مسائل على (ع) ص ٢٣ .

ابن المعارف السامعي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال
قال رسول الله (ص) انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد ان يعلم
فليأت الباب .

موفق بن احمد (١) بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله
انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد المدينة فليأت ابياب .
وايضا بسنده يرفعه الى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله (ص)
انا مدينة العلم وعلى بابها .

الحموي (٢) بسنده عن ابن عباس عن رسول الله (ص) ،
قال انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد بابها فليأت عليا .
وجه الدلالة :- (٣) انها باب على اعلميته (ع) من غيره و
هل يستوى الدين بعلمون والدين لا يعلمون ومع وجود العلم

(١) موفق بن احمد في مناهج المصنوع في ايراس سنة ١٣١٣ هـ
في الفصل السابع في بيان غرارة علمه وانه امضى الاصحاب بسنده
عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس . الحديث .
(٢) في فرائد السعطين الموحود في مكتبة السيد الطباطبائي
في المحف في الباب الثامن عشر ص ٥٤ ح ١ .
وجه الاستدلال في حديث المزللة

(٣) وجه الدلالة انها دليل على عصمته وهو ظاهر لانه (ص) ،
امر بالامضاء به في العلوم على الاطلاق فيجب ان يكون مأمويا عن
الخطأ ويدل على انه امام الامة لانه الباب لثلاث العلوم وقوله (ص)
من اراد بابها فليأتها عليا ليس لمراد به استحباب بل المراد به
الايجاب والشهد يدك قوله تعالى ((ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) و
الن طريق اني علم الرسول واحكام الشرع منحصر في علي (ع) من
اراد العلم والشرع فليلتزم متابعه علي (ع) .

لا يحور أمانة غيره على الناس فضلا عن تقديم على العلم فاعلمهم (١)

للتحقيق في حديث المنزلة والرد على ابن حجر ،
(١) فاعلم انه لا يدخل المدينة شيء ولا يخرج منها الا من بابها
وبدا ترى كل عامل مصداها الحاجة بنحو بابها ولا يقصد حذر اسبابها الا
ان يكون انقاص سفيها او محبوا وهذه كناية ببلغ من التصريح عن
ايجاد علومه في صدره ووجوب رجوع كل مسلم في دينه الى
امره ومع وصوح هذه الكناية لم يكتف بها وبلغ في تعليم الطريق
الى العاية انقضى بقوله (ص) بعد ذلك عن اراد الحكمة علياها
من بابها وحق محتاجون في الدين الى علم اسبق (ص) فأتينا
الى باب الذي دلنا عليها وأرشدنا اليها ومن استعنى في دينه
عن علم السبق (ص) فليذهب الى من شاء وما ذكره ابن حجر في
الصواعق المحرقة ص ٣٠ عن فردوس امدية العلم وأبو بكر اساسها
وعمر حيطاسها وعثمان سفيها وعلى ماسها ضرورة ان كلام الاساس
والحيطان والسف على من الباب انتهى .

فبدل على خلاصة أبي بكر وكونه افضل من النبي (ص) لدلالته
على كون علومه متفاعة من أبي بكر وكون علومه أساسا لعلوم النبي
صلى الله عليه وآله فما السبق قد تعلم علومه منه وهو المعلم بضرورة
ان علم المعلم يكون أساسا لعلوم المتعلم وفي الحديث من علمني
حرما صيرني عبدا لكن مؤنة جوابه ليس عليا بل على الله عز وجل
يوم القيامة مسوف يحيب بها اراد ان ريث لها المرصاد واما قوله وعمر
حيطاسها فقد سبى الله تعالى عن آيات البيت من ظهرها في سورة
البقرة آية ١٨٥ (ليس المراد بان تؤتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون) .
وقد امر الله حل وعلا باتيان البيت من الباب ولا يمكن دخول البيت
من الحدران والحيطان واما قوله وعثمان سفيها فقد عمن من ان
المدينة لا تسقف واسها لو سفت لكان ذلك سببا سهلاك ما فيها الا
ان يتعسف من الباب فتكون هذه الريادة الى العدج امرت منها الس
العدج ولا يحق ان هذه التعابير بعد ثبوت محي مدينة بمعنى
البيت لان المدينة ليس لها ظهور ولا أساس ولا سقف مكلها من لوازم

العاشرة: (١) انه المصوح عليه بالحلاقة بعد الرسو.

أما أحيالا في صميم الأئمة لا تنفي عسر و تقصيرا و حدة ومع الأئمة

عليهم السلام او بقا ما بالتصريح على المهدي العترة ، اما

من طرق الخاصة بغيره ما ثلثان واثان وخمسون حديث بعضها عن

البيت واما قوله ضرورة ان كلا من لاسي واجيطان والسف
اعلى من الباب *

و حواء به صاها راى عاقل بعد ران بزعم ان الاساس سماعى من البيا
عضلا من ان بدعى انصر ورة عنيه و هل يملك اسنان عامى من الاساس
اما يكون فى اسفل الثياب او يرى ان المدينة يكون لها سقف اليس
استفعل لدور و الثيوب الواقعة فيها و هل يصور العاقل صدور مثل
ذلك الكلام من احدى العجحاء فضلا باعظم العلماء و اما قوله مأثو بكر
محرابها قد جهل بان المحراب يكون لصاحبه المدينة لا لنفسه
المدينة فتنه *

البصير بأوردية أسماء الاثنية لاثني عشر

(١١) قد وردت احاديث كثيرة تنص على ان الأئمة اثني عشر من طرق الشيعة
واسنة ذكرها حناييا بيع ص ٣٤٠ من الجزء الثاني من انساب السادة و
اسمعون من طبعة ١٣٠٣ عن الحموي في مرآة السطيس
يسنده عن ابن عباس قال قدم يهودي فقال له بعث او لعث او معث
على اختلاف النسخ فقال يا محمد انا لست عن اشيء تحلج في صدرى
مذ حبن فان احببني عنها السلب على يدك قال فستل وستر الى
ان قال فاحمر في عن وصيت من هو معاً من سبي الآوله وصي وان
سبياً موسى بن عمران وصيه يوشع بن نون فقال (ص) ان وصي
على بن ابي طالب (ع) وبعده سبطاى الحسن والحسين تقلوه
تسعة ائمة من صلح الحسين (ع) قال يا محمد فسمهم لى فان ادا
مضى الحسين فابيه على فادامضى على وبنه محمد فادامضى محمد فابيه جعفر
فادامضى جعفر فابيه موسى فادامضى موسى فابنيه على فادامضى على فابيه
محمد فادامضى محمد فابيه عبي ماذا مضى على فابيه الحسن فادامضى
مضى الحسن فابيه الحجة المهدي مهؤلاء اثنا عشر ومن يبايع المونة

ابن بابويه وبعضها عن محمد بن ابراهيم (١) السعمانى وبعضها

عن شميم وبعضها عن العفيد (٢) وغيرهم (٣) .

ايضا ص ٢٨٦ سنة ١٣٠٣ فى الباب الثالث والتسعين عن موسى بن احمد الجواررى انه اخبر عن ابنه اخرج بسنده عن ابي سليمان راعى عم رسول الله (ص) فى حديث طويل عن رسول الله (ص) انى ان يقول فان الله تعالى يا محمد لو ان عبدا من عبدي عبدنى حتى يقطع ويصير كاشش البالي ثم حائى حاحدا بولايتكم ما عرفت به يا محمد تحب ان براهم قلت نعم يا رب قال بى انظر الى يمين العرش عطر فاذا ، على وفاضة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على ومحمد المهدى بن الحسن كاه كوكب درى بهم وقال يا محمد هؤلاء حجتى على عبادى وهم اوصيائى والعهدى منهم الثاثر من ماتن عزت الح . ومن صرح . باسماء الأئمة الهداة الاثنى عشر صاحب كتاب كفاية الطالب فى آخر كتابه فى عنوان (قاعدة) مراجع .

(١) قال المحاسنى فى رجاى المعروف بالمهرست - محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبد الله الكاتب السعمانى المعروف بابن زينب شيخ من اصحابنا عظيم القدر سريفة المروة صحيح العفيدة كثير الحديث قدم بعداد وخرج الى الشام ومات بها له كتب منها كتاب العيبة وكتاب الرد على الاسماعيلية انتهى .

(٢) عن العفيد فى الباب الثامن من كتاب الارشاد ص ١٣٨ .
العلوي سنة ١٣١٧ فى باب ما جاء من النص على امامة صاحب الزمان .

(٣) كالكلينى فى اصول الكافى باب معرفة الامام الحديث الخامس عن دريغ فان سئل ان عبد الله (ع) عن الاثمة بعد انبى (ص) فان كان امير المؤمنين اماما ثم كان الحسن اماما ثم كان الحسين اماما ثم على ابن الحسين اماما ثم كان محمد بن على اماما من انكر لك كان كفى انكر معرفة الله ومعرفة الرسول الح .

ابن بابويه بسنده عن حابرانه قال رسول الله (ص) لا يزال من
 الدين طاهرا حتى يصلى اثني عشر حليقة كلهم من مريش
 الشيخ في آماله (١) بسنده عن اسحاق قال رسول الله
 (ص) ان احب ووصي ووزير في اهلي علي بن ابي طالب
 ابن بابويه (٢) بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص)
 ان حلفائي واوليائي وحجج الله على الخلق بعدي اثني عشر
 اولهم احب و آخرهم ولدي الي رسول الله من احبك فان علي
 بن ابي طالب (ع) ميل من ولدك فان اسهدي الذي بملأها -
 مسطا وعدلا كما ملك حورا ودلما والذي بعثني بالحق نبيا لو
 لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يحرج فيه
 وعدي الصدي فينزل روح الله عيسى بن مريم صلى خلفه وتسرق
 الارض بيوره و يبلع سلطانه الصنوع والمغرب *

٧

(١) الشيخ الطوسي في الجزء العاشر من آماله المطبوعة في
 طهران سنة ١٣١٣ الحديث باسقاط من اهلي ص ١١٧ ايضا الحديث
 بتمامه بتقديم وزير علي وصي ص ٢١٣ من الجزء الثاني عشر و
 ايضا في الجزء الثاني منه ص ٣٦ عن حابر بن عبد الله الاصبغ قال
 قال رسول الله (ص) يا ايها الناس اتقوا الله واسمعوا قال من
 اسمع والاطاعة بعدك يا رسول الله (ص) قال لأحبي وابن عمي
 ووصي علي بن ابي طالب *

(٢) ابن بابويه في اكملته في الباب الرابع والعشرين سيما
 روى عن النبي (ص) في النص على القائم حديث الخامس والعشرين
 ص ١٦٣ عن سعيد بن حبيب عن عبد الله بن عباس *

وأيضا (١) روى بسنده عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن
 حده قال قال رسول الله (ص) الأئمة بعدى أشا عسراولهم على
 بن أبي طالب وآخرهم القائم هم حنفائي وأوصيائي وأوليائي و
 حجج الله على امتي اطهر بهم مؤمن والمكر لهم كافر .

وأما من درى العامة فعليه ثلاثائة وسبعة وسعور حديثا(٢)
 بعضها عن البحارى وبعضها عن مسلم وبعضها عن موفق بن احمد
 وبعضها من مسند احمد بن حنبل وبعضها عن ابن المعازلى و-
 بعضها عن الحموي (٣) .

وبعضها من تفسير الثعلبي وبعضها من كتاب القرطوبى لابن

.

(١) فى اكمل محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه
 الفقى فى اسباب الرابع والعشرين فيما روى عن النبى (ص) فى
 النص فى القائم الحديث الرابع ص ١٥٠ .

* مذكورة فى عانة المرام فى ابواب محتلفة باسمايها من
 اراد التفصيل فليراجع ابيه * المؤلف .

(٢) قد ذكره الحد رحمه الله فى آية الاطاعة عن الحموي يسمى
 وذكرا ما به فى لباب التاسع والعشرون ح ١ وذكره عن الحموي
 صاحب انبايع فى الباب اث من والثلاثين ص ١١٤ فى حديث طويل
 عن سليم بن قيس الهلالي الى ان يأتى الى آية الاكمال فقالوا يا رسول
 الله هذه الآية فى على خاصة قال بلى فيه اوصيائي الى يوم القيامة
 قالوا يتهم لنا قال على احنى ووارثى ووصى وولى كز مؤمن من
 بعدى ثم أبى الحسن ثم الحسين ثم المسعة من ولد الحسين (ع) .

شيو ويه و بعضها عن ابن أبي الحديد (١) وبعضها عن الثعلبي -
 وبعضها عن الحميدى وبعضها عن ابن الحشاش وغيرهم .
 صحيح البخارى (٢) فى الجزء الثامن من احزائه ثمانية على
 حدثة ثلثة الأخير فى باب احراج الحصوم بسند عن عبد الملك قال
 سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبى (ص) يقول يكون بعدى
 اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها (٣) قال انه قال كلهم من
 قريش .

ايضا يرفعه الى ابن عبيدة قال قال رسول الله (ص) لا يزال
 امر الناس ما صيا ما ولهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبى (ص) بكلمة
 حمت على مآل ابى ما دا قال رسول الله قال قال كلهم من قريش

(١) فى مواضع متعددة ذكرنا شرح نهج الملاحة ومنها فى المجلد
 الثالث فى الجزء الثامن عشر المطبوع فى مطبعة دار الكتب العربية
 الكبرى بمصر فيما ذكره انتقيب ابو حمزة من العذر عن مخالفة الصحابة
 النص على خلافته (ع) ص ١١٦ او ص ١١٧ ولا يكره النص وقالوا انه
 انصرف لكن الحاضر يرى ما لا يرى العائب وايضا فى المجلد الثالث
 جزء اثنا عشر ص ٢٥٥ فيما اسند من رواية الامام للنبى (ص) قال
 من هذا اخى ووصى وخليفى فيكم ما سمعوا له وأطيعوا .
 (٢) صحيح البخارى فى الجزء الثامن من احزائه ثمانية المطبوعة
 بمصر والمكتبة بحاشية القسطلانى فى آخر كتاب الاحكام باب الحصوم
 ص ١٣٧ والحديث من محمد بن المثنى حدثنا عبد رحد ثنا شعبة
 عن عبد الملك .

(٣) قال ابى انه (ص) قال كذا فى السحرة .

مسلم في صحيحه ^(١) بسنده عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع
ابن أبي السبي (ص) فسمعتة يقول: ان هذا الامر لا يفسد حتى يعصى
اشئ عشر حبيقة قال ثم قال تكلم بكلام حتى على ما لم تفلت لا يما قال
قال كلهم من قريش *

الحموي بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) انا
سيد النبيين وعسى بن أبي طالب (ع) سيد الوصيين وارثا وصيائي
بعدى اثنا عشر اولهم على بن أبي طالب (ع) وآخرهم القائم
مستأخرا (٢) بسنده عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب
قال قال علي بن ابي طالب (ع) قال رسول الله من وصيك
معاذ بن ابي سفيان من وصي موسى فقال يوسف بن موسى قال قال علي بن ابي طالب
وارثي يقيني ديني ويحرم موعدي علي بن ابي طالب *

(١) في صحيح مسلم المتروك شرح النووي المطبوع بعصر
في المطبعة الحجرية في الجزء الثاني عشر من اجزاء ثمانية عشر
والعنوان الخلافة في قريش ص ٢٠١ الحديث وايضا بعد هذا الحديث
يقول عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي (ص) يقول لا يزال امر
الاساس ما صيا ما اولهم اثني عشر رجلا ثم تكلم النبي (ص) بكلمة خفت
على فسالني ماذا قال رسول الله (ص) فقال كلهم من قريش
ايضا عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله (ص) يقول لا يزال
الاسلام عزيزا ابى اثني عشر حبيقة فقال كلهم من قريش
مسلم عن جابر هذا الحديث بالفاظ كثيرة ونقل صاحب الاذاع عن
صحيح مسلم الجزء الثاني ص ١٩ ابان الناس تجمع لقريش *

(٢) حكاه عنه في الباب المطبوعة سنة ١٣٠٣ في ابان الناس
عن ص ٧٨ وايضا نقله الناس لكتاب احكام الحق وايد ما بين روزبهان
في رده عليه *

موفق بن أحمد (١) بسنده عن أبي يزيد عن أبيه قال قال
النبي (ص) لكل من وصى ووارث وإن عليا وصي ووارثي .
ابن المعازلي (٢) بسنده عن سلمان (رضى) قال سمعت
حبيبي محمداً رسول الله يقول كتبنا على موسى ورايين يدي الله
عز وجل يسبح الله عز وجل ذلك النور ويعدسه قبل أن يحلوا الله
آدم بالعام فلما حلوا الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم تزل
في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب يعني أسبق قومي
على الخلافة .

الحموي بسنده عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول
الله (ص) يقول أنا وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد
الحسين مطهرون معصونون .

موفق بن أحمد في كتاب الفضائل بسنده عن سليم بن عيسى
الهمداني عن سلمان المحدثي قال دخلت على النبي (ص) وإذا
الحسين على محضه وهو يقبل عبيبه ويلثم فاه وهو يقول أنت سيد ابن
سيد أخو سيد ابن سيد أخو أمام أمام أخو الأئمة ابن حجة ابن
حجة أخو حجة ابن حجة تسعة من صلحت تأسعهم فائهم .

من الجمع بين الصحاح الستة بالاسناد قال عن علي بن رسول
الله (ص) قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من
أهل بيته يعلم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

(١) حكاية الحنفى في بساطع المودة في الباب الخامس عشر ص ٧٩
عن موفق بن أحمد بسنده عن يزيد عن أبيه .
(٢) حكاية عمه الحنفى في بساطع المودة ص ١ في الباب الأول مع
اختلاف يسير .

وايضا عن أم سلمة (رض) قال سمعت رسول الله (ص) يقول
المهدي من عترتي من ولد فاطمة -

ايضا عن أبي سعيد الخدري (رض) قال: قال رسول الله (ص)
المهدي مني وهو اجل الحبيبة أمي الان يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا يملئ سبع سنين (١) .

(١) لا يحق على كل ذي بصيرة ما ورد من النصوص من خلاصة
على (ع) بعد النبي (ص) اما احتمالي في ضمن الاثني عشر اوه
تفصيلا وتصريحا وحده او مع الاثني او الثلاث اما بالتنصيص على المهدي
الموعود المنتظر (ع) اما احتمالا فقد ذكره محمدا المصنف رحمه الله و
اما تصريحا وحده فكثيرة جدا ولا يمكن الصبغ بل بعد من الاحاديث
المتواترة وقد ذكر منها الذهبي في ميزان الاعتدال طبع الاول
سنة ١٣٢٥ هـ بمصر في احوال شريك بن عبد الله ص ٢٢٦ ح ١ لكل
نبي وصي ووارث وان عليا وصي ووارثي واخرجه في كفاية الطالب
في الباب الخامس والثلاثين ص ٦٧ من طبع الممرى عن حديفة قال
قالوا يا رسول الله الاستخلف عليا قال ان يولوا عليا يحدوه هاديا
مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم وايضا في الباب الرابع والاربعين
ص ٧٩ عن ابن عباس قال ستكون فتنة من ادركها منكم فعليه بحصيلة من
كتاب الله تعالى وعلى بن ابي طالب (ع) قاضي سمعت رسول الله
وهو يقول هذا اول من آمن بي واول من يصاحني وهو عاروق
هذه الأمة يعرف بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه وهو
خليفتي من بعدي قلب هكذا اخرجه محدث الشام في مسائل علي (ع)
في الجزء التاسع والاربعين بعد الثلاثائة من كتاب بطرق شستي
انتهى ما في كفاية الطالب -

وفي بابيع المودة في الباب الخامس عشر ص ٨٣ عن كتاب الاصابة
قال رسول الله (ص) ستكون من بعدي فتنة فاداك كان ذلك فانزمو
على بن ابي طالب الح -

وقد ذكرنا نحن في أساسيد مختلفة من اراد فليراجعوا ايضا
 الكنهي الشافعي في كفاية الطالب ص ١٣١ من ضلع العري الى ص ١٣٣
 وايضا في الباب الحادي والاربعين ص ٨٩ حديث وانث ر عشرين
 الامريين ومن كتب الشمعة في الكافي حديث الثامن من كتاب الحجة
 وايضا ما نقله من عماء اسنة ابو نعيم في حلية الاولياء ص ٦٣ ع ١
 من الطبعة الاولى لمطبوع في مطبعة السعادة بصرى احواص ع ١٤
 وصرح ابن ابي الحديد في اوائل الجزء الاول من شرح المسح
 ص ٤ باب ما صاحب لا ينكر من ابوصانة ولكن يقولون انها لم تكن
 وصية بالخلامة بل كنيز من المتحد داب بعده اقصى بها اليه (ع) ٠
 وذكره ابن ابي الحديد في ص ٤٦ في تفسيره (ع) لا يقاس
 بآل محمد احد وبيان الوصية والوارثة ٠

وحواله باب المرء من الوصاية الوصية بالمتحد داب بعده مردود
 بقوله (ع) في آل هم اساس الدين وعمار ابيغير اليهم يقى اعالي
 وبهم يلحق التالي ولهم حصائص حق الولاية و سهم الوصية والوارثة
 الآن نرجع الحق الى اهله ولاسيمة في تصريحه (ع) في ان
 الولاية والامارة والوصاية والوارثة كله له عليه السلام ولاولاده و
 اللام للاختصاص و اكداه سعدا المخصص للمصلحة في ان الولاية سهم لا
 لعيرهم والدليل عليه قوله (ع) الآن ارجع الحق الى اهله وهذا
 يقتضى ان يكون فيما قبل في عمر اهله كاهو الحق واما احاديث
 المصرح باسماء الائمة الاثنى عشر فكثيرة عندنا وعند الجماعة وعند
 ذكرنا منها حديثين في بيان انه (ع) مصوص عليه و نذكر ايضا عن
 يذبيح المودة و آخر باب السادس والسيعين ص ٤٤٣ من طبعة
 سنة ١٣٠٣ عن الصادق عن وائل بن الاصمعي عن قرحاب عن حابسر
 بن عبد الله الانصاري قال دخل حنبل بن حنادة بن حبيرويهودي
 عن رسول الله (ص) وسأل عن انشاء ما حياه النبي (ص) ثم قال
 اخبرني يا رسول الله عن اوصيائك من بعدك ثلاثا تسلكهم قال اوصيائي
 الاثنى عشر قال حنبل هكذا وحدثناهم في التوراة وقال يا رسول
 الله (ص) سهمهم لي فقال اولهم سيد الاوصياء ابو الائمة عن (ع)

ثم أبناء الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يعرك جهل الجاهلين
 فإذا ولد على بن الحسين ربن العائدين يقضى الله عليك ويسكون
 آخر رادك من الدنيا شربة لبن تشربه فقال جندل وحدا في السورة
 وفي كتب الانبياء ايلها وشيرا وشيبرا فهذا اسم على والحسين و
 الحسين فمن يعد الحسين وما أسهم قال اذا انقضى مدة الحسين
 فالامام بعده ابنه على ويلقب بزين العابدين مبعده ابنه محمد -
 يلقب بالباقر مبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق مبعده ابنه موسى -
 يدعى بالكاظم مبعده ابنه على يدعى بالرضا مبعده ابنه محمد يدعى -
 بالتقي والزكي مبعده ابنه على يدعى بالتقي والهادي مبعده ابنه -
 الحسن يدعى بالعسكري مبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم -
 والحقنيصيب ثم يحرج ماذا حرج يملأ الارض مسطا وعدلا الخ -
 واما الاحاديث الدالة على وجود الحجة القائم المهدي المستلزم
 لامة على (ع) فكثيرة .

منها الحديث المتقدم

ومنها ما في تنابيع المودة في الباب الخامس والاربعين ص ١٣٥ -
 طبع سنة ١٣٠٣ هـ حديث طويل عن موسى بن احمد عن رسول الله
 الله (ص) الى ان قال (ص) اتقوا الصعائ التي كانت في صدورهم
 قوم لا يهتبرها الى بعد موتى اولئك يلعبهم الله ويلعبهم ابلاعون
 وبكى (ص) ثم قال اخبرني خيرئيين اسمهم يظلموك بعدى وانك
 الظلم لا يزال بالكلية عن عترتنا حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم
 واحتجبت الامة على مودتهم والشأن لهم قتلها والكاره لهم ذليلا
 والمادح لهم كثيرا وذلك حين تعمير البلاد وصعب العباد حين
 اليأس من الفرج فعنده ذلك يظهر القائم مع اصحابه فيظهر الله
 الحق ويحمد الباطل الخ .

ومنها ما نقل ابن حجر في صواعقه ص ٩٧ و ٩٨ وايضا في ص ٩٦
 في الآية الثمانية عشر من مسائل اهل البيت قوله تعالى (وانه يعلم
 الساعة) قال مقاتل بن سلما ومن تبعه من المفسرين ان هذه الآية
 نزلت في المهدي الخ .

وجه الدلالة : ان بعض الاخبار المذكورة على ان الحلفاء
 بعد الرسول اثني عشر كلهم من قريش ولا ريب ان ليس المراد
 حلفاء الحور لا سهم يريدون على ذلك بكثير فالمراد الحلفاء
 الصالحون للخلافة الذين وجودهم سب لعزة لدين كما في
 بعض الاخبار لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشرة حبيبة كلهم من
 قريش ولا ريب ان العائل بحضر الحلفاء في اثني عشر محض في
 الآية و من حمل الحديث على ارادة مثل معاوية وعبد الله
 بن زبير وعمر بن عبد العزيز وحصة آخر من حلفاء بني ابياس
 فقد اظهر بعضه لآل العباء حيث ان معاوية لعنه رسول الله (ص)
 في سبعين موقعا وعبد الله الزبير كان من رؤساء حزب الحمل و
 كان بحيلاصيق العطن سئ الخلق كثير الخلاف اخرج محمد بن -

ومنها احمد بن حنبل في مسنده في الجزء الثالث ص ٢٧ حديث
 ابي سعيد الجدي قال النبي (ص) يكون من امتي المهدي من
 ذال عمره او قصر عمره عاشر سبعين او ثمان سبعين او تسع سبعين
 يعلأ الارض قسطاً وعدلاً ويخرج الارض من بيانتها وفي ص ٢٨ يخرج
 رجل من عترة في ايضا ص ٢١ يخرج المهدي في امتي وقد ذكر
 الحنفى القندوزي في يصابيح المودة المطبوع سنة ١٢٠٣ في موارد
 منها باب الحادى والسبعون ص ٢٢١ في ايراد ما في كتاب المحجة
 فيما نزل في القائم الحجة ومنها باب الثانى والسبعون ص ٢٣ في
 الاحاديث التي ذكرها صاحب مشكاة المصابيح في حق المهدي و
 منها باب الثالث والسبعون ص ٢٣٣ في الاحاديث التي ذكرها
 صاحب مشكاة المصابيح في حق المهدي ومنها باب الثالث والسبعين
 ص ٢٣٣ في الاحاديث التي ذكرها صاحب حواهر المعصدين في حق
 المهدي و من اراد البسط فليتنظر الى ابوابه الى باب الثامن والسبعين .

الحنفية ونفى عبد الله بن عباس الى الطائف على ما ذكره الاسيوطي
(١) وقد صرح الناصب ابن روزبهان (٢) بان معاوية كان من
السلاطين ولم يكن من الحنفاء الراشدين ومع ذلك ضمن الاثنى عشر

(١) من ابن عبد البر في استيعابه في الطبعة اثنا عشر طبع
آباد الكو سنة ١٣٢٦ هـ الجزء الاول في احوال عبد الله بن
الزبير ص ٥٣ ضمن على بن زيد الحنفى قال عبد الله بن الزبير
كان فيه خلل لا تصلح معها الخلافة لانه كان يحب صديق اعطاء سيئ
الحق حسودا كثير الخلاف اخرج محمد بن الحنفية ونفى عبد الله
بن عباس الى الطائف . انتهى .

(٢) وقد صرح الفصل من روزبهان في الموسوم يا بطل سبيع
الباطل الرد بكتاب كشف الحق للعلامة الحلي رحمه الله في المطلب
الرابع منه في مطاع معاوية فان ابن روزبهان ملاحظا لاهتمامنا باصلاح
الدين عليه فانه لم يكن من الخلفاء الراشدين حتى يكون الدين عليه
موجبا لاعامة سعة الخلفاء واما معاوية فانه كان من ملوك الاسلام و
الملوك في اعمالهم لا يخلو عن مطاعين وصرح ايضا ان رسول الله
(ص) قال لعمار تقتلك الفئة الباغية وانه مثل في حرب صفين وان
اصحاب معاوية قتلوه .

على ما ترى (٩) وهو صريح (٢١) في بغضه لاهل البيت وقد ذكر بعض اهل السنة انه ان ثبت كون الخلافة منصوبة بهم في الائمة الاثني عشر ثم ان المراد بالخلافة رئاسة عامة في امور الدين والدينا نيابة عن النبي (ص) فلا ينافيه معهم عن الخلافة وعصب حقهم كما لا ينافي سورة الانبياء تكذيبهم كذبهم والفائدة في وجوبهم هو ما اشار اليه ميراثي (ع) بقوله لا يحق الارض عن قائم لله بحجته اما جاهلاً مسهوراً او خائفاً مغوراً لئلا تبطل

(١٠) وقد ذكر ابن روزبهان في اتصال الباطن في جوابه عن لحدث اثنا عشر والعشرين اي حدث لا يزال الاسلام عزيزاً لنبي اثني عشر حبيبه فان عدد حلفاء العلماء في معناه فقال بعضهم هم الحلفاء بعد رسول الله (ص) وكان اثني عشر منهم ولاية الامراء ابي ثلاثمائة سنة وبعد ها ومع الفتن والحوادث فيكون المعنى ان امر الدين عزيز في هذه خلافة اثني عشر كلهم من قرشي وما من بعضهم ان عدد صحابة الحلفاء من قرشي اثني عشر وهم الحلفاء الراشدون وهم خمسة عند الله بن زبير وعمر بن عبد العزيز وحسبة آخر من حلفاء بني العباس *

(٢) وهو صريح في بغضه لاهل البيت لان ما ذكره موافقاً لبعض علماءهم ان المراد من اثني عشر هم الحلفاء بعد الرسول (ص) الى ثلاثمائة سنة مما لا يرضى به المؤمن العاقل لما يعرف ويعرفك من فساد حال بعض الامراء ومعاوية مع ادعائه انه لم يكن من الحلفاء وبعده يزيد الفاتل لسيط النبي (ص) الحسين بن علي (ع) والوليد ابن زنديق المستهتر للمصنف الشريف والمراد بقوة :
تحو في بحار عميد فيها انا دك حبار عميد
انما حاشيت ربك يوم حشر فقل يارب منزلني الوليد
هل يمكن المراد من الحلفاء والائمة ان يكون الاسلام بهم
غير امثل هؤلاء العصاة واي عاقل يعترف بهم ويقول لهم؟

حجج الله وبيانه ثم ان بعض (١) تلك الاحبار رلب على انه (ع)
 وصيه كما ان يوشع وصى موسى وسلم الناصب (٢) السابق صحته
 وحمل الوصى على وصي الميت في امور الاطفال ولا يحق مصادره
 لان الوصى عند الاطلاق معناه الاولى ما تصرف في كل ما كان
 للموصى التصرف فيه الا ما خرج بالدليل والحديث مطلق وليس

(١) اي ما ذكره احمد في مسنده عن سلمان كما تقدم .

(٢) اي ابن زور بهان صرح بصحة حديث الوصية في كتاب
 ابطال الباطل عند حواه عما ذكره العلامة من مسند احمد عن سلمان
 حديث الوصية قال ابن زور بهان ابو وصى قد يقال ويراد به من
 اوصى له بالعلم والهداية وحفظ قوانين الشريعة وتبليغ العلم
 والمعرفة فان اريد هذا من الوصى مسلم انه (ع) اكان وصيا
 لرسول الله (ص) ولا خلاف في هذا وان اريد الوصية بالخلافة
 فعبر منصوص في خلافة ولو كان بها حليا لم يحالعه الصحابة وان
 حابوا لم يطعنهم العساكر وعامة العرب تنهى كلامه .

والجواب ما قاله انصاري نور الله في احكام الحق وذكر
 خلاصه مع بعض الزيادات ما اما قوله المراد بالوصى من اوصى
 له بالعلم والهداية وحفظ قوانين الشريعة وتبليغ العلم والمعرفة
 فهذا يستدعي ان يكون مالمسما الى الخليفة ان ليس معنى الخليفة
 الا هذا وانما حصلت هذه الصفات للذين يتحيطون في اموال الخاهلية
 فصلاحي صيغ معاصي الكتاب والسنة واحتياجهم الى ابي الحسن
 على بن ابي طالب (ع) في الاحكام اطهر من الشمس ولا يحق ان
 اوصية بهذا المعنى يلزم ان يكون صادقا وقد ادعى الخلافة لنفسه
 والحق معه واوصية هاهنا بمعنى الامامة والخليفة بدعي جعله
 عليا (ع) منه بمنزلة يوشع في اوصاية والامامة عن موسى في يوشع
 كان وصيا واما ما بعد موسى كما صرح به الاعلام ومنهم محمد
 الشهرستاني الا شعري في اثناء بيان احوال اليهود حيث قال ان
 الامر كان مشترك بين موسى وبين هارون الح .

فكذلك على وصيه من بعد وفاته (ص) .

هناك دليل يدل على خروج شيء في شبابه (ع) أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما أن النبي (ص) كان كذلك وهذا بعينه معنى الحليّة وبشهادة ذلك المشيئة يومئذ لانه كان حليّة لموسى (ع) ثم أن بعضها دل على عصمة الائمة ولا فائز بالعقل بين عصمتهم

وأما قوله معبر مفصوص في خلافه فهذا لم يكن إلا من جهته بالأخبار أو تأسيساً بإسلامه الخافدين فقد أسبغوا على أهل البيت عليهم السلام حيث سعى أعمى القلب حديث إمداد العسيرة - المشتغل على النص بخلافة على (ع) أو حديث الولاية يوم العدير مع تواتره وأنه نسي ما يؤيد هذا الحديث قوله (ص) أنت مني بمنزلة هارون من موسى وليس يحصى أن يكون المنزلة هي منزلة الوصاية والإمامة .

وأما قول الابكم : لو كان بها حلياً لم يخالفه الصحابة وحوابه ظاهر أنه ليس أول قارورة انكسرت في الإسلام وليس أول ما كروه وسكتوا عنه وشبهوا على كتمانهم وقد ادعوا الإجماع والحال أنه باطل بما اتفق عليه أعلام الأصول من أهل السنة فهذا البصاوي في منهاجه ومحمد صديق حسن في مطالب الحصول من علم الأصول من كلهم صرحوا أنه يعتبر في الإجماع السريع اتفاق أهل على مرأه أمور في وقت واحد والإدراك لم يكن كذلك احتمال رجوع استفدهم من دخول المتأخر وطرأ من هذا الاحتمال موجب لفساد الاحتجاج به وقد صرح علماء السنة بتخلف جماعة عن بيعة أبي بكر كالمسعودي وبنو هاشم وغيرهم وتذكرهم محملاً في باب عدم ثبوت الإجماع وقد كتموا قول النبي (ص) من أدى فاطمة فقد أدى أسوأ ذلك عند ما أضرموه النار على بابها لعاداً لم يتهمهم أحد وكيف عصوا النبي (ص) في ذلك وقد أبكروا حديث الإجماع له (ع) فقال عمر أما عبد الله نعم وأما أخو رسول الله فلا مالها بعد قوله (ع) في المسجد أدن يقتلون عبد الله وأخاً لرسوله .

واما قتهم (*) مع اسمهم قد ادعوا الخلافة وعصمتهم تمنعهم عن الكذب فيكونون صادقين وبعضها من على ان التاسع من ولد الحسين هو القائم وهو بعينه مذهب الامامية ودلالة خيرو موسى بن احمد اوضح من ان يذكر فتعطل .

العصل الثالث : الأجماع

في نفي خلافة الثلاثة وأثبت خلافته (ع) بلا فصل بالأجماع -
باصطلاح الخاصة فان حجية الاجماع عندهم اما هي باعتبار كشفه عن رأي المعصوم وهو موجود في المقام (١) وتعييره انه

واما قوله : ان حالوالم يطعمهم العساكر و عامة العرب محواه ان العساكر كانوا على ثلاث طبقات سادات واتباعهم وهدده اما اسادات فاما اجمع اكثرهم وهم قرى على كتمان النص لانهم كانوا على قسمين حساد ومبغضين له (ع) اما حسد الحساد فلما كانوا يشاهدون من تعصير النبي (ص) لعلي (ع) وتقدمه عليهم واما بعضهم اياه فلا بد و تراكبا للقوم وكان لهم عليه (ع) دعوى دم عامر بن ديهي لا يكره من قتل اقوام قوم لم ينصر مولا عنه حتى يقتلوه فكيف باصحلال حقه واما اتباعهم فاما كنوا وحالفوا اتباعا لساداتهم واما بأمي الناس صرح رعا ع مقلدة .

(*) لكن سمعت من بعض اهل السنة يقول قد اتفق اهل السنة على عدم صدور الذنب عن الاثني عشر ولا من فاطمة اصلا وان لم تكن العصمة لهم واجبة - المؤلف -

(١) وقد صرح الرازي في تفسيره الكبير في سورة النساء آية الاطاعة وفي سورة البرائة آية الصادقين بأنها تعترف انه لا بد من معصوم في كل زمان الا ان يقول ذلك المعصوم هو مجموع الاممواتم تقولون ذلك المعصوم واحد منهم وقد ذكر بأدلة عقلية ان المراد من اولى الامر الاجماع لان فيهم المعصوم ويجب متابعة المعصوم و هذا القول موافق لما يقوله الشيعة ولكنه خالف باننا لا نعلم المعصوم

لا ريب ان اصحاب الأئمة عليهم صلوات الله من لدن -
 زمانهم عليهم السلام الى زماننا هذا مع شدة خوفهم من
 الاعداء وتقيتهم وابتعادهم عن الحضور لم يأبوا جهداً (ج) -
 في تنقيح اخبارهم ونسب آثارهم ، الدالة على ايمانهم وصرف -
 الاموال والاعمار في النقد والاسحاب وتمير الماء من السراب و
 اعلم العظمى حاصل ما نه لم يكن في ذلك ضمع ديبوى لحصونه
 عند متابعة المحالعين اكثر مما حصل لهم في تلك الحالة ولا خوف
 من احد بل الخوف اشد هو فيما ارتكبه ولم تحرا عادية باتفاق
 هذا لخلق الكثير والحم العبير من المحققين الذين لا يجمعهم
 بلد ولا عصر على التواطؤ على الكذب مع عدم الداعي اذ لا يصدر
 ذلك عن عقل مأى يرتكب مثل الاحاديث كذا وبجمل نفسه بذلك
 في معرض الخوف والتقية و - هاب المال والنفس في الدنيا و
 معرض عذاب الله الاكبر في الآخرة

فيحصل بملاحظة ذلك العلم بأسهم يعمدون ايمانهم وخلافتهم
 ومع ذلك فكيف يزعمون بأجمعهم بوضع الاخبار ونسب اليهم اذ
 ليس ذلك صادراً من شخص واحد معدودة يمكن في حقهم ذلك
 اذا قرص جنوسهم وسفاهتهم وليس كذلك كما لا يخفى على -

من الخارج الامى صرح الاجماع والشيعة يقولون يانا بعلم المعصوم
 بالنصوص ولكن الاجماع كاشف عن رأيه .
 (ج) اي لم يصرفوا المؤلف .

من لاحظ رجال (١) الشيعة من لدن عصر الصادق
الى زماننا هذا فيحصل القطع بانهم كانوا يدعون الحسنة
لانفسهم والا لدعواهم ومعهم مع ان الاحبار المنقولة عنهم في
حق السيحين والصنع عليهم من عصب الخلافه وتحريم القسعة
والصنع على العامة في تحوير القياس والاحبار المنقولة في ٠٠٠
٠٠٠ وسكينة فاطمة منهم والمنقولة في باب النقيض وغيرها من الابواب
المذكورة في الفقه كالاخبار العلاجية بالاحد بها خالف
العامة وغير ذلك لا يكاد يحصى بحيث يقطع كل ذي سمور باب
مذهب الصادقين وآياتها الظاهرين وابانها التبيين هو بفي
حرفه الثلاثة .

وبعض الاخبار النادرة في تمريرها قد بلغ كوسها تقية من

(١) من اراد حقيقة الامر فليراجع كتاب اعيان الشيعة كسي
يتضح له ويعلم رجالهم وعلماهم واحتياج علماء السنة الى علماء
الشيعة في العلم كما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ص ٣١
ترجمة ابا بن تعبت الشيعي نقل عن جماعة من علماء السنة كالامام
احمد بن حنبل وابن معين وابو حاتم وثيفة وقال في جواب من
اورده كيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة اي شيعي قال الذهبي قد
كثر التشيع والتابعين وتابعيهم مع الثقة والديانة والصدق والامانة
فلو ورد حديث هؤلاء (اي الشيعة) لذهب حجة الاثار النبوية و
هذه مفسدة بيته انتهى .

قد جرى الحق على لسانه وهذا ثابت ان قوام الاسلامي لا زال
ولا يزال بسبب نقل آثار الشيعة وان قواعد الشريعة انما تحكم
بأيمانها ولا يحق رجوع اكثر علماء السنة والتمتها في الفقه والحديث
وعبرهما الى اعلام الشيعة الامامية .

الاشهار حد الشمس في رابعة النهار (١) كما يشهد من نظر

في فقه الحنفيين وراى بعض كتبهم تحوير العمل بالقدر ثم راى

فهذا ابو حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل قد احدثوا عرس
صادق اهل البيت جعفر بن محمد (ع) كما نقله ابن ابي الحديد في
شرح نهج البلاغة المطبوع في مطبعة دار الكتب العربية انكرى بمصر
في الجزء الاول من المجلد الاول في علمه (ع) ص ٦ هذا نصه :
اما اصحاب ابو حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاحد واعن ابي
حنيفة واما الشافعي فقرأ على ابي محمد بن الحسن فيرجع ففهم
ايضا الى ابي حنيفة واما احمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فيرجع
فقهه ايضا الى ابي حنيفة وابو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد (ع) ،
قرأ جعفر على ابيه ويشبه الامراء على (ع) انتهى .

وقد تبين ان علوم هؤلاء موجودة من ائمة الشيعة وهذا الاشبه
فيه ولكنهم قد انحرفوا عنهم كما تشهد بذلك اقوالهم واقعا بهم و
ذلك ان احمد بن حنبل وكثير من علماءهم كان شيخهم في العلم و
احديث محمد بن فضل بن عزوان الصبي من علي تشيعه ووثقه و
نقل علماء السنة عنه العسقلاني في تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٠٥ و
ص ٤٠٦ والذهبي في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٣٣ واليك البخاري
محمد بن اسماعيل كان شيخه كل من اسمعيل بن ابان الوراق الازدي
الكوفي الشيعي الثقة كما تضمن عليه العسقلاني في تهذيب التهذيب
ج ١ ص ٣٦٩ وحالده بن مخلد الفصوي المصري بشيعه ووثقه
في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١١٦ وغير هؤلاء من جهالة اشيعه
الذين ارتشفت من معيهم ائمة السنة واعلامهم في احذ الحديث
وعبره ولا يسع هذا المختصر لبيان اسمائهم واستقصائهم .

(١) وما ورد في ثقة انه سأل رجل من المخالفين عن هؤلاء
الصادق (ع) وقال يا بن رسول الله (ص) ما تقول في ابي بكر وعمر
نقان (ع) هما اما ما عادلان ماضيان كما علي ، الحق ومات عليه
مرحمة الله عليهما يوم القيامة فلما انصرف الناس الى له رجل من
الحواص يا بن رسول الله لقد تعجبت مما قلت في حق ابي بكر وعمر
نقان نعم هما اما ما اهل النار كما قال تعالى (وجعلناهم ائمة

ذلك في كتاب آخر ثم ثالث يقطع بأن تحوير ذلك هو رأي أبي حنيفة فكيف إذا وجد ذلك في جميع كتبهم وعمل به كل الحنفية ولا يجوز لعاقل أن يقول أن كلهم قد ائتمروا على أبي حنيفة وحيث منقول إذا ثبت أن ذلك مذهب أهل البيت ثبت حقيقة .

أما أولا فلاحكام العربيين على اعمية الصادقين من جميع أهل عصرهم حتى أبي حنيفة وأورعبيهما واقهبسهما وقد سجد أبو حنيفة عند الصادق (ع) يقر (١) بذلك القرماتان وحيث فلا يمكن أن يحق هذا المطلب عليه ويعلمه أبو حنيفة مع أنه من تلاميذه على أنه من أهل البيت وأهل البيت يرى بما فيه .

وأما ثانيا فلا سها وآياشهما من أهل البيت وقد مضى سابقا ، (٢) أن رسول الله (ص) حكم بقا بعة الكتاب وأهل البيت .

وأما ثالثا فلا سها معصومون بلخير الذي مضى عن مريب

يدعون إلى النار) وأما العادلان فلعبد ولهما عن الحق كقوله تعالى (وإدين كفر وأبر بهم بعدلور) وأما القاسطان فقد قال تعالى (وأما القاسطون فكانوا لجهنم خطيا) والمراد في الحق الذي كانا يستولييين عليه هو أمير المؤمنين (ع) حيث أذياه وعصا حقه عنه والمراد من موتها على الحق أسهما ما تا على عداوته (ع) من غير سامة على ذلك والمراد من رحمة الله رسول الله (ص) فإنه كان رحمة للعالمين معصيا عليهما خصما لهما مستقفا مسهما يوم القيامة (١) قد مضى أيضا في ذكر رجوع علماء السنة إلى علماء الشيعة من الحديث وغيره في نفس المبحث فراجع وقد نقلناه من ابن أبي الحديد .

(٢) في الفصل الثاني فيما يدل على حلالته (ع) من السنة في الحديث السابع أي حديث الثقلين فراجع .

عن الحموي (١) بسنده عن ابن عباس حيث دل على عصفا لائمة
 التسعة من ولد الحسين (ع) وطهارتهم .
 وما رابعاً - فلان علمهم وصفاتهم كلها كانت عن آبائهم الى ان
 ينتهي الى عني (ع) (٢) للعلم الحاصل لكل احد باسهم لم
 يتعلموا من اهل زمانهم فيعلم ان ذلك مذهب علي (ع) ايضاً و
 هو مع الحق والحق معه باعتراف الخصم (٣)
 وسيأتى لذلك مزيد بيان في الفصل الخامس عند ذكر الاحتجاجات
 على (ع) في دعوى الخلافة لنفسه فاستظر .

لا يقال يمكن للخصم ان يقول ان الاخبار التي يروونها
 المخامرون في تعريف الخلفاء عن النبي (ص) حالها حال تلك
 الاخبار فلم لا تعون بكشف ذلك عن رضا النبي (ص) لانا نقول -
 الداعي على الكذب هما موجود وهو انتعية بالنسبة الى الاخبار
 طمع المال والجاه عند الطوك بالنسبة الى الاشرار سيما في عهد
 بني امية السبعين (٤) لاهل بيت النبوة حيث كانوا يصرفون
 الاموال في اطفاء نور الله لاشغال نارهم صعدوا الاحاديث على

(١) مضي في الحديث العاشر من السنة عن الحموي .

(٢) قد ذكرنا آتياً في نفس المبحث في عنوان اهمية علماء الشيعة
 ورجوع علماء السنة اليهم عن ابن ابي الحديد قال اما ابو حنيفة
 قرأ على جعفر بن محمد قرأ جعفر على ابيه وينتهي الامر الى علي (ع)
 (٣) قد ذكر في الحديث الاول من الفصل الثاني اي في حديثه
 مع الحق والحق معه .

(٤) هات بعض احوالهم كما ذكره المعري في كتاب النزاع و
 التحاصم بين بني امية وبني هاشم ونعم ما رقم في الموضوع حسن
 فصاحتهم وعبائهم من قبل النبي (ص) وفي زمانه (ص) وبعد

حسب مرادهم وسيوئ الى رسول الله (ص) وقد نقل ابن أبي
الحديد (١) ان معاوية بذل لسيرة بن حذاف مائة ألف درهم
حتى يروي ان هذه الآية نزلت في علي (ع) ومن الناس من

وفاته هم الذين حاربوا عليا (ع) ودسوا السم بحسن وقتلوا
الحسين (ع)، وحملوا النساء على الاعتاب حواسر هذا في ص ٣٨ منه
واما في ص ١٥ يقول هذا وبوا امية قد هدموا الكعبة وجعلوا
ابن رسول دون الحليفة وحنوا في اعناق الصحابة وعبروا اوقات
الصلاة ونقضوا اكل المسلمين ومنهم من سبب الحرم وطئ
المسلمات في دار الاسلام بالقيح في ايامه وفي ص ٤٦ يقول وكان
ابو جعفر المنصور اذا ذكر موت بني امية فان كان عبد المطلب حيا
لا يبالى ما صنع وكان الوليد محبوا وكان سليمان همه بطنه ومرجه
انتهى *

انظر هل من العقل في الانصاف ان يكون مش هؤلاء حلفاء رسول الله
وائمة على الناس وقال ايضا في ص ٤٤ عن سعد بن حمهان قال طلب
سعيه ان بني امية يزعمون ان اخلافة منهم فقال كذب ابو الزرارة
بل هم ملوث من اعد الطوك واول الطوك معاوية انتهى *

فاضرا لما ورد من بني العباس الى بني هاشم في ص ٨١ في
كتاب المزراع والمحاصم بنقر يزي لما قام بامر الخلافة محمد المتنصر
كتب الى الافاق بان لا يعزل علوى صيغة ولا يركب مرسا الى طرف من
الاضراب وان يصعوا من اتجاؤ العبيد الا العيد الواحد ومن
كان بينه وبين احد من الطالبين خصومة من سائر الناس قبل قسور
خصمه فيه ولم يطالب او لم يطلب ببينة وقرء هذا الكتاب على منبر
مصر ما لله هل سمع في اخبار الخائرين واهل العناد والشقاق بمثل
ما امر به هذا الجائر انتهى *

(١) نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج الملاعة المطبوع بمطبعة
دار الكتب العربية بمصر في الجزء الرابع من المجلد الاول ان
حفاة من البغداديين ذكره وأعد من كان محروفا عنه (ع) وذكر
اسماء بعضهم ص ٣٦١ *

يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو
 الد الحصام وان الآية الثانية نزلت في ابن محم لعنه الله (وس
 الناس من يشري نفسه ابتغاء رضاء الله الخ من قبل الخ) .
 وهذا الرجل (٢) من حملة روايات اهل السنة يروى عنه
 البخاري في صحيحه ومع ذلك فكيف يصير ذلك معارضا لتلك
 الاخبار المروية عن ابي (ص) المعارضة لاحاديثهم موحودة
 في كتب الشيعة ولا يعارض الاخبار المروية عن اهل البيت (ع)
 بطريق الشيعة بما رواه السنة عن اهل البيت لا مكان حمل الاخبار
 التي روتها السنة عنهم على التفتة المعلومة من مذهبهم اني هي
 دينهم ودين آبائهم فافهم (٣) .

(١) تنفع الرواية بهذا له ما اني اعلم درهم علم يقبل مدد له
 اربعائة المساقيل .

(٢) كراين ابي الحديد في الجزء الرابع من المجلد الاول
 في اسماء بعض الصحابة (ع) ص ٦٣ عن احمد بن بشر عن مصعب
 بن كدام قال كان سمرة بن جندب ايام سير الحسين (ع) الى الكوفة
 على شرطة عبيد الله بن زياد وكان يحرض الناس على الخروج الى
 الحسين (ع) وقاله .

الاجماع في حق علي واقع باصطلاح الخاصة والعامة
 (٣) لا يحق ان الاجماع قد وقع في حق علي (ع) باصطلاح
 الخاصة والعامة اما الاجماع عن الخاصة اي اسيعة عبارة عن كشف
 رأي المعصوم والمعصوم عندما الائمة من ولد علي (ع) وكانوا يرون
 الخلافة لانفسهم كما اثبت المؤلف الحد مدين الله سره في نفس البحث
 واما الاجماع باصطلاح العامة والامة اي اجتماع ائمة الحل والعقد
 في عصر واحد على امر واحد وذلك وقع في حق علي (ع) مرتين
 الاولى يوم غدير خم بايعوه واعترفوا بانه امير المؤمنين اكثر من

وأعلم أن التمسك بالاجماع المذكور في الحقيقة إما هو لا ثبات
 أن الأنفة الهداة كانوا مدعين للإمامة دعوا لتوهم من زعم من ،
 جمال السنة اسهم كانوا مدعين بخلافة الثلاثة وإما شأ التشيع
 من زمان السلاطين الصفوية (١) .

مائة ألف و من أراد الوضوح فليقرأ جمع كتاب البعد ير للعلامة الاميني كي
 يتضح به واد اثبات اجماع الامة بالبيعة تد في يوم عدير حم فاي دليل
 على بطلان تلك المعاهدة .

و المرة الثالثة بعد خلافة عثمان فقد بويع له بالخلافة باجماع
 المسلمين بمالتيحة انه عيبه السلام مجمع عليه بالخلافة وإما الخلاف
 في غيره وعلى المدعى اثباته .

مبدأ التشيع وقارسه

(١) اشيعه اسم لمن شايح وتابع وباصر عليا وهذا من ائمة اللغة
 كاس الاثير في النهاية والغير وراي في القاموس ولويس معلوف
 في المحدث والسيوطي في أذر الاثير المضبوط بها من النهاية لابن
 الاثير وصاحب لسان العرب واسماء هؤلاء قد بصوا بان هذا الاسم
 عيب على كل من يدعي ويتوهم عليا و رد مومن يو اليهم حتى صار
 لهم اسما خاصا .

قار ابن الاثير فادا قيل ملا من الشيعة عرف انه منهم وفي
 مذهب الشيعة كذا عند هم اي وأصلها من المشايعة وهي المتابعة
 والمطوعة ليس المراد من الشيعة المحب فقط كما زعم بل المتابع و
 المشايع وهذا امر بين على كل ذي شعور ان الشيعة لا يطلق على
 المحب فقط بل لابد هناك من خصوصية رائدة وهي الافتداء و
 المتابعة له (ع) و لم يكن هذه الاحاديث مجرد احبار عما يكسبون
 لمحبيه (ع) بل تدل على جماعة خاصة من المسلمين لهم سمة خاصة
 لعلي امير المؤمنين (ع) يعناز ولسها عن سائر المسلمين .

واليك ما نقله الشهرستاني في الطل والنحل في عنوان الشيعة
 من قبل هذا نصه : فالشيعة هم الذين شايعوا عليا (ع) على الخصوص

وقالوا بأمامته وعلامته نصا ووصية اما حليما أو حقيما واعتقدوا أنّ
الامامة لا يخرج من اولاده وان خرج من غيرهم أو بتقية من
عنده قالوا وليست الامامة نصية مطلقة تنبأ بها حيار العامة ويصب
الامام نصبهم بل هي قضية اصولية هي ركن الدين لا يجوز على
الرسول افعاله واهماله ولا تفويضه الى العامة وارساله ويجمعهم
القول بوجوب التعيين والتكليف وثوب عصاة الائمة وحوماء عن
الكبائر والصغائر والعون بالنسبة والتولي مولاهم ولا وعلا وعقدا الا
في حاش التقية انتهى .

وسهذا يتضح بطلان قول من قال ان الشيعة من شايع عليا
مطلقا ويشتمل جماعة السنة ايضا وبعد ما اتضح معنى اشيعه اقوال
اور من وضع بدره . لتشييع في الاسلام هو صاحب الشريعة الاسلامية
بامر من الله ويدل على العدوى ما ورد من الكتاب والسنة بطريق اهل السنة
اما الكتاب قوله تعالى (ما اولئك هم خير الانبياء) نزلت في عيسى
وشيعته كما ذكرنا ها في او اخر حديث الثامن ما يدل على ان عليا
وشيعته الفرقة الساجية وان خصائهم هم الفرقة الهالكة اما السنة
فمنقضية او رده ابن الاثير في النهاية في مادة (قح) ما نصه .
حديث علي (ع) قال له النبي (ص) ستعلم على الله اسما
شيعتك راضين مرضيين وتعلم عليه عدوك عصيانا معصين ثم جمع يده
الى عنقه يريهم كيف الامام انتهى .

وقد استمر هذا الوسام في العصر النبوي على متابعي علي (ع)
وبنيه الى يومنا هذا (وكفى به محرا) ابشرهم بالجنة .

هذا ابودر المعاري كان من شيعة علي (ع) وهو رابع الاسلام
او سادسهم نص عليه في الاستيعاب وذاك عمار بن ياسر وحذيفة
بن اليمان وسلمان الفارسي وغيرهم من كبار الصحابة كانوا من
شيعة علي (ع) ويتكلمون الامامة لعيره وهو السبب في تفسير ابي
ذرالي الشام ثم الى الربرة حتى مات فيها جوعا لانه كان يري
عثمان واسلامه عاصين للحق والحق مع علي (ع) وما اراد السبط
اكثر من هذا فعليه بكتاب اصل الشيعة واصولها او كتاب تاريخ
الشيعة وغيرهما .

وربما توهم بعضهم انه من محترعات الحسن الكاشاني يريدون
 به صاحب الاشعار الفارسية التي منها قوله (السلام اى سا يه ات
 حرشيد رب العالمين) وبهذا يتدفع ما يقال ان التمسك بالاحكام
 المذكور ينافي ما تقدم في البعده من ان الاحكام المعبر هو ما ثبت
 عند الفريقين فافهم .

الفصل الرابع : في دليل العقل

في اثبات حلافته (ع) بلا فصل بدليل 'العقل' وتقديره من وجهين
 احدهما . - ان الامام يجب ان يكون معصوما عن جميع القبائح
 والفواحش من حال الصغر الى الموت عمدا وسهوا كالاسياء وديك
 لانهم حفظوا السرع والقوامون به حالهم في ذلك الحال السيئ ، من
 لان الحاجة الى الامام اما هي لانتصاب من المظلوم عن الظالم
 ودفع الفساد وحسم مادة الفتن .

وايضا الامام لطف يمعن انقاها من التعدي ويحمل الناس على
 مع الطاعات واجتناب المحرمات ويعيم الحدود والعقوبات و
 يؤاخذ الفاسق ويعز من يستحق التعزير ملو حارب عليه
 المعصية وصد رت عنه استتب هذه الفوائد وانفرد الى امام آخر و
 تسبيل وايضا يلزم الاحتياط در حقه عن اقل العوام لمعرفته (*) و
 جهلهم ولا يكتفى كونه عادلا خائرا الحظا والسهوا والسيان لان كونه
 خائرا الحظا يمعن العبد عن الانقياد له .

(*) والذنب مع المعرفة اصبحت المؤلف .

وابداً لو لم يكن معصوماً لحاز صدور الكبيرة منه في وقت و
حيثئذ فيجب سببه من باب النهي عن المنكر بل تحريره فيجب امر
الامامة *

وايضاً عند عدم العصمة يمكن ان يؤمر ببعض المعاصي خطأ و
عمداً لانه دست واحد لا ينافي ملكة العدالة وحيث ما يوجب اطاعته
فيلزم وحب معصية الله تعالى وهو ماضٍ او لا يجب وهو محال
لعوله تعالى «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم»
حيث لم يقيد اطاعة اولى الامر بزمان دون زمان (١١) كاطاعة
الله والرسول فيدل على انه لا يرصى الله تعالى وطاعته في جميع
احواله واوراقاته والالم يكن اطاعته لار ما في الحيلة وهو محال ،
لاطلاع الآية فنيب وحب عصمة الامام (ع) وبشهادة موفيه ،
تعالى «لا يزال عهدي الطالمين» (١٢) واناسى ظالم لعونه
تعالى (ومن يتعد حدود الله فقد ظم نفسه) ثم الامامة من اصول
(١) قد سبق منا تحقيق ونوصيحه في وجه ابدالة للاية انكرية
ومن اراد فليراجع *

تحقيق في معنى قوله تعالى لا سال عهدي الطالمين
(٢) في سورة المعرة آية ١١٩ قال ابي حنيفة للناس اماما
قال ومن دريتي قال لا يزال عهدي الطالمين هذه الآية تدل على
عصمة الانبياء والائمة كما نص عليه ابن طاووس في تفسيره قال موفيه
تعالى حكاية قول ابراهيم (ومن دريتي) اي بعض من دريتي فان
لا يزال عهدي الطالمين احابه الى ملتسمه وتبنيه على انه قد يكون من
دريته طلعة واسم لا يزال الامامة لاسها امانة من الله وعهده و -
الظالم لا يصلح لها وانما يقالها البررة الاتقياء منهم وفيه دليل
على عصمة الانبياء من قبل السعة وان العاسق لا يصلح للامامة تنهي
كلامه *

الدين لما ذكرنا انه الحافظ للشرعة القائم بها (فيكون كالنبي) في وجوب معرفته وبشهادته الحديث المروى في الجمع بين الصحيحين للحديث وان النبي (ص) فان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية حيث يدل على وجوب معرفة الامام بالكتاب ولا يعنى بالاصول الا هذا اذا وجد عصاة الامام و ثبت وجوب معرفته وكان لطفاً وحباً ان يكون معصوماً قبل ان يتعاضد لعدم اختلاص الخلق على سرائر العباد بحيث يحصل لهم العلم بعصاة احدهم وابله تعالى هو العالم بالسرائر فلا بد ان يكون معصوماً من قبله (*) والحاصل ان وجوده لطف فيجب ان يكون ثابتاً ويجب كونه معصوماً فيجب ان يكون معصوماً عليهم

اقول قوله (ومن دريتي) طلب الامة ببعض دريته نعمه بان كلهم قد لا يليق بذلك ومن المعلوم ان ابراهيم لم يطلب الامة لدريته حال كونهم ضالين وجاهلاً وكلا لعلنا ان الظالم ليس به ولاية على المؤمنين وقال تعالى (في سورة النساء) * ولن يحسن الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ولا يحسن ان انكسر ظالم وانما طلب الولاية (ولادة النبي) هم صلحاء معاولو كانوا فاسقين سابقا فاحابه الله تعالى بقوله (الايمان عهدى الظالمين) اي ليس كل مؤمن من ذريتك يصلح ان يجعله اماماً *

ولا يحسن على المتأمل كيف يمكن من كان ضالماً لله بكفره ان يجعله اماماً لعصده ولا شك ان انكسر ظالم بقوله (يا سي لا تشرك بالله ان اشركت لظلم عظيم) وقوله تعالى (والكافرون هم الظالمون) ولا خلاف ان الحصفاء الثلاثة كانوا يحدون غير الله ويسجدون للاصنام قبل ظهور الاسلام واجمع المسمون كلهم ان علياً (ع) لم يسجد لهم قط متأمل لمن الحق *

(*) ويدل على ذلك قوله تعالى وربك يحل ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الا انه المؤلف *

يعلم السرائر وحيث أن يقول أبو بكر لم يكن معصوماً ولا منصوباً
 من قبل الله تعالى بالاجماع فتتطرح حلافة لما ذكرنا من وجوب
 عصمة الامام وكونه منصوباً من جانب الحبير اعلام فتتبع حلافة
 على (ع) بلا فصل بالاجماع المركب لما سبق ان ابطال احد هما
 يستلزم ثبوت الآخر بعدم القول الثالث وهذا الاستدلال لا يحتاج
 الى شيء من الايات والاحصار السابعة وايضا وجوب معرفة الامام
 في كل زمان يقتضي ثبوت الامام في كل زمان وقد ثبت وجوب
 عصمته فيجب ثبوت الامام المعصوم في كل عصر وهذا عين مذهب
 الامامية وليس امر دنا امام الزمان ان كان هو من بعض الرجال
 من اهل السنة لعدم وجوب تعلمه عن الاعيان .
 وايضا اضافة الامام الى الارباب دليل على احتضا صك زمان
 بامم يجب عليهم معرفته وان كان المراد به القرآن لم يكن
 للتحصيل فائدة اصلاً (١) .
 الثاني : يجب على كل الامم افضل من الرعاية من جميع

(١) قد ظهر وجوب وجود امام معصوم في كل زمان وحين
 وقد بيناه من آية الاطاعة وفي تحقيق معنى لا يزال عهدي ابطالين
 وذكرنا عن الرازي في اواب الفصل الثالث في اول حجية الاجماع
 على امامة علي (ع) فراجع .

الجهاب (١) زهدا وعلما وعادة وإيماناً وشجاعة، وسباً، و
على (ع) كان فصل من غيره في جميع ذلك فيكون هو الامام على
الكل .

أما وحبوب كونه اصل ملامه لو كان مساوياً للرعية او مروجاً
لزم * سرحي احد العتاهين يدور مرجحاً وترخيح المروج
على الرجع وهما قبحان بضرورة الفعل انقطاعاً بل عسيه
حلب انطباع حتى اسهائم الا ترى انه لو جعل عند بهيمة ترو
سعي لا حثار اسعير وليس ذلك الا لمحولية طبعه على اختيار
الارجح ويسهد له احوال العفلاء فان المولى اذا امر عبده بان
يعبر فعلاً فيجاء قدم العبد رجلاً جاهلاً على (هـ) رجعاً لم
في المجلس بعد مثلاً ونهياً تسكوا بالسفينة على الانصار
بالافضية واوصى ابو بكر ان عمر متمسكاً بافضليته فقال عمر عند وفاته
لو كان ابو عبيدة حياً لما مدمت عليه احداً وقال ابو بكر اقبلوا بي -

(١) كما وجد ذلك في المسمى (ص) بالسبب الى امته وهذا
الحكم منفي عليه من اكثر العفلاء الا ان اهل السنة جالغوا في اكثره
كالا عسمية والاشعرية والاشعرية لان حلفائهم لم يكن كذلك وانما
وقع بالاشتجاب على معاهدة فيما بينهم وطمعاً على الخلافة وعداوة
لامام الكافة كما يكشف عنه مور طلحة حين كتب ابو بكر وصية لعمر
بالولاية والخلافة بعده حيث قال مخاطباً لعمر (و بنيتك ومن وولاك
اليوم) ومول عيسى (ع) لعمر اخذ حلفاً لك شظيره واشدد له اليوم
امره يردسه عليك عداء راجع الامامة والسياسة في اباية عيسى (ع) ابينة
بي بكر ص (١) الحصة الاولى ولا يخفى بد او في معهده .

(*) بمعنى ان الله تعالى لو رضى بامامه يلزم ما ذكر وان لم
يحرص به كان باطلاً ما فهم . المؤلف .

(٢) اذا لم يكن فيه جهة نص يعارض علم العالم المؤلف .
(٣) ثبت ان تقديم الجاهل على العالم من القبائح .

فلمست بحيركم وعلى فيكم فان كل ذلك يدل على ان تقديم الفصل
 امر جبلى للطبايع يظهر الافعال على طبعه واليه يرشد قوله
 تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقوله
 تعالى (امن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا الى
 يهدى) وقوله تعالى (ام يجعل العتقين كالفارح) قوله تعالى (ام
 يجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون) فابها تدل على
 التوبيخ على اعتقاد التسوية بين الموصول والعاص ولا يجوز
 اللوم الا على امر علم عدم حوازه محلا او فعلا ظاهر سياى الآيات
 انه معلوم من العمل كما لا يخفى وبقي الاصلية تمسك الكفار في
 تكذيب الانبياء بقولهم ما انتم الا بشر مثلنا وما امرن الرحمن من
 شئ وبقي الاصلية عند الرب ليس من السجود لآدم بقوله اما حير
 منه خلقتى من النار وخلقته من طين ونحو ذلك مما لا يحصى فان
 كل ذلك شاهد على مباح ترجيح المرحوح والترجيح بلا مرجح
 مركوز في العقول لا يمكن دمه ولهذا لم يرد في الكفار لا بالقدح
 في الصغرى بقولهم (ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله هم على من
 يشاء من عباده) حيث اثبتوا انفسهم الفصلية من حيث كونهم متعلقين -
 لمشيته تعالى وان كان مشيته تعالى ايضا مستندة الى ثبوت
 انفصليه فيهم من وجوده احر وكذا لا يرد الشيطان الا بان فصل
 النار يعارضه جهة النور اذ ثبت في آدم وبه صار فصل من خلق
 من النار .

واحصل ان الكبرى ثابتة بالهداهة لا يكرها الا من هو -
 آدون من البهائم في البلاءة واما ان عليا (ع) فصل من غيرهم

الجميع فهو أعلى من الشهور من النور فوق الطور (١) و يوافقنا
 في ذلك جماعة من أهل السنة لرغمهم أن العلم بتحيز الحيوش
 وحفظ الحوزة يكفي في تصحيح الخلافة وهو حاصل لا يبي بكر فلا-
 يصره اقصية على (ع) عنه وهذا فاسد جدا لان عليا كان اعلم-
 منه في ذلك ايضا كيف وهو باب مدينة العلم كما سبق ولذا امره
 في المواطن ولم يكن عليه أمير و امارة وعمر بن العاص على أبي
 بكر وعمر عidl على آسها اعلم مسها في ذلك وعلى (ع) اعلم من
 امارة وعمر بن العاصق ويشهد لنا ذكر ما الحديث المشهور الذي هو

١٠ والاحاديث الدالة على انه (ع) اكمل المخلوقات من جميع
 الجهات كثيرة منها قول النبي (ص) على امصاكم وقوله (ص) اعلم
 امنى بالنسبة و انصاء بعدى على بن أبي طالب وقول عمر اعوذ بالله
 معصلة لا على بها وقوله اللهم لاتعصى لمعصلة ليس لها ابو الحسن
 (عليه السلام) وقوله لو لا على لهلك عمر وقول أبي بكر قال علمى
 العنبر اميلوسى ولسب محيركم وعلى فيكم ومنها ما ذكره السراعت
 الاصفهائى في محاضرته ص ٢١٣ قال هذا عمر قد اعترف بمما
 يعتقد الصحابة من اولوية على (ع) حيث قال لابن عباس ما والله يا
 بنى عبد المطلب لقد كان على (ع) فيكم اولى بهذا الامر منى ومن
 ابي بكر ولكن حشينا ان لا يجتمع عليه العرب ومريش لما قد و ترها
 انتهى *

انظر الى تصرته في الاسلام مع اعترافه بأن عليا (ع) اولى بالخلافة
 منه ومن صاحبه وهل يجوز له الاقدام على مثل هذا الامر العظيم و
 هل يكون له الولاية على المسلمين حتى يحشى الاتحتمع عليه العرب
 متأمل *

في كتب العريفيين رواه أحمد في مسنده من عدة طرق ومسلم (١) والبحار (٢) في صحيحيهما من طرق متعددة وفي بقية الصحاح الستة أيضا عن عبد الله بن يزيد قال سمعت أبي يقول حاصرا حبيروا أحد اللوات أبو بكر فأصرف ولم يفتح له ثم أحدها عمر من العد فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقل رسول الله (ص) أي دافع الراية عدا إلى رحل يحب الله رسوله و يحبه الله ورسوله كزار غير مر ر لا يرجع حتى يفتح الله له مبات

(١) رواه مسلم في صحيحه المطبوع بالمطبعة الخجازية بالقاهرة العشر وخ بشرح النووي في الجزء الخامس عشر من أجزاء ثمانية في مسائل على بن أبي طالب (ع) ص ١٧٦ إلى ص ١٧٩ بأسانيد مختلفة عن عامرين سعيد بن أبي وقاص عن أبيه وأيضا عن أبي هريرة وأيضا عن سهل بن سعد وأيضا عن سلمة بن الأكوع .

(٢) البحار ذكره في صحيحه المطبوع بمصر والمحشى بحاشية القسطلاني في الجزء الرابع من ثمانية أجزاء في مناقب المهاجرين باب مناقب علي بن أبي طالب (ع) ص ٣٠٧ عن سهل بن سعد وعن يزيد بن عبيد عن سلمة وأيضا في الجزء الرابع منه في دعاء اسمي (ص) باب ما ليس في لواء النبي (ص) ص ١٣ عن سلمة بن الأكوع وفي صحيح البحار المطبوع بدهلي المجلد الثالث من المجلدين جزء السابع عشر من ثلاثين جزء باب عروة حبيب عن سلمة وسهل بن سعد ص ٦٠٥ الرواية وأيضا في المجلد الثالث من أربعة مجلدات باب عروة حبيب الحديث في ص ٣٤ في طبعة المطبعة العينية بمصر وأيضا في كتاب الجهاد والسير وغيره وفي حقائق السائقين من طبع ابنه من عبد الله بن عروة قال سمعت أبا هريرة يقول حاصرا حبيروا أحد الراية أبو بكر ولم يفتح له فاحده من أعد عمر فأصرف ولم يفتح به الح و نفسا أيضا في ذكر اختلاف حديث المرولة ص ٣٤ وقد ذكر أبو سعيد حديث الراية في حلية الأولياء ج ١ ص ٦٢ وقال لم يفتح أبابكر وعمر وفتح على (ع) .

الناس يتدولون ليلتهم ايهم يعطاهما فقال ابن علي بن ابي طالب
فقالوا انه اراد العين فارسل اليه فأتى فيصو (ص) فنى عينه
ودعا به فبرء فأعطاه الراية وصلى على (ع) فلم يرجع حتى فتحه
الله تعالى على يديه مدد الحديث على اشجعائه (ع) (١) .

واما فضليته ايظا فلما مر سابقا من انه السابق الى الايمان (٢)
والسابقون السابقون اولئك المقربون ولما رواه العامة
انه (ع) لما برز الى عمرو بن عبد ود العامري في عزائه
لحمدين ومد عززعه المسلمون قال النبي (ص) برز لايمان

(١) ومن شجاعته (ع) يومه على مرأش رسول الله لما أمر بدلك
وقد احتمع قريش على قتل النبي (ص) ولم يكثرث على (ع) بهم
ومن شجاعته (ع) ما وقع على يديه في عروة بدر وكان عمره اذ ذاك
سبعاً وعشرين سنة ومن شجاعته (ع) يوم احد ومن شجاعته في
عروة احدق هذا ما في كتاب نور الابصار للتبليغي ص ٢٨ في فصل
ذكر شئ من شجاعته (ع) او ما يدل على اشجعيته على (ع) بروره
الى عمر بن عبدود في وفاة الاحرار ومد عززعه المسلمون حتى ابو
بكر وعمر .

(٢) راجع الآية التاسعة من هذا الكتاب وهي آية (السابقين)
وفي كفاية الطالب الياب الخامس والعشرين ص ٨٤ عن الفصل من
العباس في قصيدة له .

وكان ولي الامر بعد محمد - على وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقاً وظهره - واول من صلى وما دم حابه
وقال حريصة بن ثابت دوا وشهادتين ما يدن على ما صار اليه لثامني
اذا نحن ما بعداً علياً محسباً - ايا حسن ما صاحب من العن
واول من صلى من الناس واحداً - سوى حيرة السوان والهد والس
وعن عبد الرحمن بن حنبل الحمصي يقول حين يوضع على (ع)
على وصي المصطفى وابي عمه واول من صلى لدى العرش واثقى

كله الى الكفر كله (١) وكونه (ع) كل الايمان معناه الاكمل في
الايمان من جميع من سواه .

ولما افضليه في السبب والرهه واعباده ما وصح من ا
مبين وبكى في الاول كونه من حمله آل الرسول وفي الثاني
قوله (ع) خطايا لدنيا اسي قد طبعك ثلاثا (٢) وفي الثالث
حديث اخرج .

(١) قال العلامة اخطى في كشف الحق في الحديث ايجادى
عشر من فضائل على (ع) انه روى الجمهور را حديث بعينه وصرح
ابن روزبهان في ابطال الباطل عند جوابه عن العلامة قال به لا
ينكره الاستقيم الرأي ضعيف الايمان .

(٢) في كفاية الطالب في الباب السادس والاربعون في تخصيص
على (ع) بالزهد في الدنيا ص ٨١ عن عمار بن ياسر يقول سمعت
رسول الله (ص) يقول يا علي ان ابنه قد ريك برية لم يتر بين
العباد برية احب الى الله منها الزهد في الدنيا وجعلك لاثال
من الدنيا سيفا ولا تمال الدنيا سك سنا ووهب لك حب المساكين
مروا بك اماما و رصيت بهم اتباعا طوبى لمن احبك وصدق فيك
وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما الدين احيوت وصدعوا فيك
حيرانت في دارك ورفقاؤك في كسرك واما الدين بعصوب وكذبوا
عليك بحق عني الله ان يو ققيم موقف الكذابين يوم القيامة هكذا
حديث حسن وقال صاحب بن عباد .

يا امير المؤمنين المرتضى	من فلي عندكم قد وثقا
كما حددت مدحي فيكم	قال ذو النصب سيب السلف
من كمولاي على راهد -	الخلق الدنيا ثلاثا ووفي
من دعا للطيران يا كله	ولسا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم	ووصي المصطفى من مصطفى
انتهى .	

التصون والسهام من حشمه الشريف الو أمة ميه وفد الحرب
 حال صلوته لعدم احساسه بألمه بكثرة حصوعه وخسوعه واستعراق
 حواسه ومواء من خدمة سيده ومولاه وما روى انه كان يصلى كل
 ليلة ألف ركعة وقد عد عليه ليلة الهرب خمائة تكبيرة للصلوة
 وهو مشغور بالقتال لا عبر ذلك مما لا يحصى ولا يحصى على كل
 احد من جل الدنيا هدايا الله وجميع المؤمنين لى طريق الهدى
 الفصل الخامس: فى احتجاجة (ع)

عن القوم وادعائه: ان حلامه لنفسه وانه (ع) اولى من الاولين -
 والآخريين فى الامرية من طرق الخاصة حمسة احاديث بعضها عن
 السبح الطوسى وبعضها عن ابن بابويه *

السبح الطوسى (١) من ماله باسماءه عن ابي على اسهداى
 ان عبد الله بن حسن بن ابي لى امام ابي امير المؤمنين (ع) فقال
 يا امير المؤمنين ابي سالت لأحد عنك وقد سدرنا ان تقول من
 امرت شيئاً فلم نعمه الا تحدثنا عن امرت هذا كان بعهد من
 رسول الله اوسبك رأيت ما قد كثر ما بين الاقارب واثقه
 عندما ما نقلت عنك وسمعت من بى انا كما يقول لورجعت اليكم
 بعد رسول الله (ص) لم يبارعكم منها احد وانه ما درى
 ان اسئلت عما اقول ان القوم كانوا اولى بما كانوا عليه منك فان قلب
 ذلك معلوم بصت رسول الله (ص) بعد حجة الوداع فقال ايها
 الناس من كتب مولاه فعلى مولاه وان كتب اولى منهم لما كانوا فيه
 (١) فى أول الكتاب الامالى لسطوسى الحديث بتمامه *

معلّام نقولاهم فقال امير المؤمنين (ع) يا ابا عبد الرحمن ارباله
 تعانى قبريبيه واما يوم قبضه اولى الناس بقميصي هذا وقد كان
 من بين الله ابي عهد لو حرمتوني بأننى لاخر رب سمعاليه و طاعة
 وان اول ما انتقصا بعده اتصال حفنا من الحسن فلما رقى امرنا
 طمعت رعبان قريش فينا وقد كان لى على الناس حتى لو ردوه الى
 عفوا قبته وصب به وكان الى احل معلوم وكنت كرجل ذه على
 الناس حتى ابي احل فان عطلوا ماله اخذه وحمد هم عليه و انا احرره
 حده غير محمود وكنت كرجل بأحد السهولة وهو عند الناس
 محزون واما يعرف الهدى لعل من بأحده من الناس فاداسكت
 فاعلوسى فانه لو جاء امر حتما خون فيه الى الحوالب احبتكم فكفوا -
 عسى ما كعبت عنكم فقال عبد الرحمن يا امير المؤمنين فاب: العمرث
 كما قال الاول: لعمرى لقد ايعصب من كان مائفا واسمعت من كانت
 له اذنان .

«يضا بسند» عن طارق بن شهاب عن حديث محاسبة الحسن
 مع ابيه ومي آخره قال (ع) مواليه ما زال ابوك مدفوعا عن حقه
 مسأ ترا عليه مد قبضاله سبه (ص) حتى يوم الناس هذا .
 واما من طرق العامة فعليه ثمانية احاديث بمعصيا عن موفق بن -
 احمد ويعصيا عن ابن ابي الحديد ومعصيا عن البلاذري .
من ابي الحديد (١) قال قال (ع) ما زلت مدفوعا عن حقي

(١) ذكر ابن ابي الحديد هذه الحظية في شرح سبح البلاعة
 المطبوع بمطبعة دار الكتب العربية بمصر في الجزء الاول ص ٧٥ -
 اوبه والله لا اكون كالصبيع سام على طول اللثم الى ان يقول مواليه
 ما زلت مدفوعا عن حقي الخ .

مستأثراً على مد جسالة سبه (ص) حتى يوم الناس هذا وهو -
مذكور في نهج البلاغة ايضاً .

وابيضاً فان كان عليه لسلام مازت مطلوباً منذ عصر الله
بنيه (ص) حتى يوم الناس هذا ولقد كتب اعظم من قبل صهور
الاسلام لعد كان يحس عظيم به نسا حتى جعل بصرتي -

ومع بهد على دلت الحظية لشقعية (المعروفة التي
الحظية الشقية وبعض الكلام حولها

(١) هذه الحظية المعروفة المذكورة في ص . فمن شرح سح
الملاءة المطبوع في مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر في الحر
الاول من المحمد الاول موله عليه السلام (اما والله لعد تعصها
ابن أبي الحديد وانه ليعلم ان محس منها محس لعظم من الرحي
ينحدر عن السين ولا يرمى الى الطير فسدت دوسها ثوباً وطوبت
عها كشحا وطعب ارتنى بين ان اصور بيد حذاء او صبر على
طخية عمياء يهرم فيها بكبير ويب فيها اصغير ويكدج فيها
مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احس صبر - وهي
اعين قدي وهي الخلق سحا راى براني منها حتى عصى الاول
بسيله فادى بها الى ابن الحظية بعده ثم تمثل بقول الاعشى
ستان يا يومى على كورها
ويوم حيان احس حابر
فيا عجا بيما هو يستعملها في حياه اد عقدها لآخر بعد وفاته
لشد ما تشطراصر عيها صيرها في حورة حشاه تعلظ كلمها ويحس
مسها وكثر اعمار فيها والاعداد منها مصاحبها كراكب لصعبه
نمق لها حرم وان سلس لها فخم فمن الناس لعمر الله بحبته و
شعاس وتلون واعتراض صبر - على طول العده وشدة المحبة حتى
ادا محس بسيله جعلها في جماعة رغم اني احدهم في الله ولشورى
مق اعترض الريب في مع الاول منهم حتى عبرت اقراب ان هده
البدائر لكني اشقت اد اسعوا وطرب اد طاروا وصعق رحل منهم
لصعبه ومال الآخر لصبره معهن وهن قال الشارح في تحقيقها

صرح بصفحة نسبتها اليه عليه السلام ابن أبي الحديد وغيره ، وما يدل على ذلك صريحا ما رواه مسلم (١) والبخاري (٢) في صحيحهما مع اختلاف يسير .

ص ٢٠ قيل اما الامامية من الشيعة تحرى هذه الالفاظ على طواغرها وتذهب الى ان النبي (ص) صلى على أمير المؤمنين وانه عصب حقها واما اصحابنا فلهما رأيا ولون ذلك .
اقول والتأويل خلاف الاصل واما تحرى الالفاظ على طواغرها يرد خلافها من فرينة اخرى .

وقال الشارح في قوله عليه السلام عادلى بها ص ٥٦ ادلى بها من قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الاحكام اى شفعوها اليهم رشوة واصله من ادلى بالدلو قسى البثرار سلتها فان قلبا ابابكر اما دفعها الى عمر حين مات ولا معنى للرشوة عند الموت .

قلت بما كان عليه السلام يرى ان العدول بها عنه الى غيره اخراج بها الى غير جهة الاستحقاق شبه ذلك ما دلل الاسان بماله الى الحاكم فانه اخراج للمال الى غير جهة الاستحقاق فكان ذلك من باب الاستعارة انتهى .

اقول وهذا صريح في انه (ع) يرى ان الخلافة منه منصوب و احدوها منه ظلما ومن اراد حقيقة الحال فليراجع الى شرح بهج البلاغة لابن أبي الحديد .

(١) ذكره مسلم في صحيحه ج ٥ من ثمانية اجزاء ص ١٥٢ من مطبوعات محمد علي صبيح واولاده في كتاب الجهاد باب حكم القوي .
(٢) في صحيح البخاري المطبوع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر في باب قصة عروة بدر ص ١١ في الجزء الثالث في حديث بنى النضير عن الزهري قال اخبرني مالك بن اوس بن حذثان النضيري والحدث كما ذكر مع اختلاف يسير والعبارة هكذا : ثم توفي النبي (ص) فقال ابو بكر فاما ولي رسول الله (ص) فبصه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله (ص) وانتم حينئذ ما قبل على علي والعباس تذكرا ان ابابكر فيه كما تقولان والله يعلم

قال عمر للعباس وعلى عليه السلام فلما توفي رسول الله (ص)، قال أبو بكر اتنا ولي رسول الله (ص) فحشاه است طلب ميراثك عن ابن أخيك و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله (ص) لا تورث ما تركناه (*) صدقة من أيتمه كادياً أئماً عادراً حائناً والله يعلم أبي لصادي ما رتا يسمع لحق موبيتها ثم حثب است وهذا واستما جمع وامر كما واحد فليما ادفعها اليها . انتهى

فأنه يدل على انه عليه السلام كان يرى بأبكر حائناً عادراً أئماً كادياً وهو عليه السلام مع الحق والحق معه كما سلف قبله عن

انه فيه لصادي بار راشد تابع للحق ثم توفي الله أبابكر فقلنا ما ولي رسول الله (ص) وأبو بكر فقبضه ستين من أماري اعمل فيه باعمل فيه رسول الله (ص) وأبو بكر والله يعلم أبي لصادي بار راشد تابع للحق .

واستدعي قال في حاشية على هذا الكلام أي في قوله واستم حينئذ قال استم مبتدأ في معنى واستما ولذا في الضمير في الحبر اعني تذكران وهذا كناية عن مولها في أبي بكر انه غير صاب وغير بار ونحو ذلك انتهى .

اقول ويدل على ذلك قوله والله يعلم انه لصادي الحق .
وذكر هذا الحديث المتقى في كنز العمال ج ١ ص ٥٠٣ وفي مستحب الكثر المطبوع في حاشية المسد لابن حنبل ج ٣ ص ١٣٨ قال وأخرجه عبد الرزاق وأحمد وأبو عبيدة وغيرهم كذا نقله سماحة العلامة السيد محمد حسن العرويني رحمة الله عليه .
(*) كذا في الصحيح وكنا عن ذلك البخاري بقوله نزعتاه انه كما تقولان والله يعلم انه لصادي . المؤلف .

الصحيح وفيه دلت كفاية من وفي لغور بالعلاج (١)

الخاتمة — في أدلة الحضم ، وفيها تفصيلات

الاور في بيان لوجوه اثبتت بها الحضم والحواف عنها
مها اجتماع الصحابة بعد وفاة الرسول (ص) على خلافة أبي
بكر حتى اسلم تركوا الامر الواجب الذي هو من الرسول (ص)
و سئلوا ما خلافة وقد قال الله تعالى (وَمَنْ تَشَاقَى اَلَّذِينَ سَأَلُوا
مَنْ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ لَهُ اٰتِهٰدِي وَتَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُوْسِمِيْنَ نُوَلِّهِ مَا تَوَنَّى
وَتُفْسِدْ جِهَنَّمَ .

ومها قوله تعالى لَا تَضْرِبُوهُ بَعْدَ بَصْرَةِ اللَّهِ اِنْ اَحْرَجَهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اَثِمِيْنَ اِنْ غُفِرَ فِيْ اَعْمَارِهِمْ يَقُوْلُ صَاحِبُهُ لَا
يَحْرُجُ اِنَّ اللَّهَ مَعَهُ لَا يَرْىَ اللَّهُ سَكِيْنَةً عَلَيْهِ وَاَيْدِهِ يَحْنُوْنَ لَهُمْ تَرَوٰهَا
تَعْقُوْا اَعْلٰى نَزْوٰلِهَا مِنْ اَنْ اَسِيْ بِكُمْ فِيْهَا لَا يَدْرِيْ عَلَى مَقْعَدِ

احتجاجات على (ع) وادعائه الخلافة لنفسه

(١) منها ما كتبه (ع) في حواف معاوية وذكره ابن أبي الحديد
في شرح صحيح التلعة ص ٤٠٩ من طبعية دار الكتب العربية الكبرى
بمصر في المجلد الثالث في الجزء الخامس عشر

(لما بعث رسول الله (ص) فأتى فريسي ما أمير ومات الاصار ما
أمير فقاتل فريسي ما محمد (ص) نحن احق بالامر معروفت ذلك
الانصار فسلمت لهم الولاية والسلطان فاداسمعوها بمحمد (ص)
دون الانصار فان اولى الناس بمحمد احق به منهم والافان الانصار
اعظم العرب فيها نصيبا فلا ادري اصحابي سلموا من ان يكونوا احق
احدوا الانصار ظنوا بل عرف ان حقي هو المأجور (١)

ومها ما في حقائق السائق المصنوع في الهند ص ٤٣ منه عن
ابن سلمان الجهمي قال سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر يقول
اما عند الله واحور سور الله لا يقوم بها غيري الاكذاب معتز .

وفي (ص) ٤٠ منه أبي لاجوه ووليّه ووارثه وابن عمه ومن
 احب به منى وبكفيك من احتاجاته (ع) ما اخرجته ابن متيبة منى
 تاريخ الحلفاء الراشدين المعروف بالامامة والسياسة في آرائه
 عليه السلام عن ابيّة لا يبي بكر ص ١١١ ح ١ من الشيعة الاولى وابصاره
 هكذا ان عينا اتى به لا يبي بكر وهو يقول اما عبد الله واهل بيته
 انه (ص) قيل له يا بيع اناكر فقال انا اكرهكم لا
 ابايعكم وانتم اولى بالبيعة لى احدتم هذا الامر من الانصار واحتجتم
 عليهم بالقرابة من النبي (ص) وتأحدوا من اهل البيت عصا لستم
 رعمتم للانصار انكم اولى بهذا الامر لما كان محمد سكم فاعطوكم
 ابقانة و سلموا اليكم الامارة فاما احتج عليكم بمثل ما احتجتم به عن
 الانصار نحن اولى برسول الله (ص) حيا وميتا فاصفوا ان كنتم
 تؤمنون والا ميو وابلظلم وانتم تعلمون فقال له عمر انك لست متروكا
 حتى تنابح فقال له على (ع) احلف خلما لك شطره واشدد له ليوم
 امره يردده عليك عدا ثم قال والله يا عمر لا اقبل منك ولا ابايعك فقال
 له ابو بكر فان لم تنابح فلا تكرهك فقال على (ع) الله الله يا معشر
 المهاجرين لا تحزوا سلطان محمد في العرب عن داره وعريته
 الى دوركم وقومو ربوتكم وندموا اهلهم عن مقامه في الناس وحقه
 مواهبه يا معشر المهاجرين لبحر احق الناس برسول الله (ص)
 لا ما اهل البيت ونحن احق بهذا الامر سكم ما كان فيها العاري
 لكتاب الله العقي في دين الله العالم بسن رسول الله (ص) العتلق
 لامر البرعية المدامع عنهم امور البيعة القاسم بينهم بالسوية والله ايه
 لعينا فلا تتبعوا الهوى فتصلوا عن سبيل الله فتردوا عن الحق بعدا
 فقال بشر من سعيد الانصاري لو كان هذا الكلام سمعته الانصار
 منك يا على من بيعتها لا يبي بكر ما احلف عليك انما قال وخرج
 على (ع) يحمل حاضنة بنت رسول الله (ص) على دابة ليلا من مجلس
 الانصار تسألهم البصرة فكانوا يقولون يا بنت محمد قد مضت بيعتنا
 سيدنا الرجل ولوان روحك وابن عمك سقى الينا قبل ابي بكر ما
 عدلنا به فيقول على (ع) انكباد عن رسول الله في بيته لم اذمنه و
 اخرج انازع الناس سلطانه الح هذا ما اوردا نقله .

فانتظر هل يعنى محال لا أحد ان يعرف لم لم يحاصم على (ع) مع .
من تقدم عليه ولم لم يحتج على ابي بكر ومتابعيه يوم اسبعية بصوص
الحلقة والامامة بل كان راض بتقديمهم عليه .

وانت ترى ما فى الاحتجاج من اسواهد القوية على ما تدس عليه
الامامية من قوله عليه السلام اما احب بهذا الامر منكم وقوله (ع) او
تأخذونه منا اهل البيت عصبا وقوله (ع) انتم اولى بالبيعة لى وموله
(ع) احب اولى برسول الله (ص) احيا ومينا وقوله (ع) نحن
احب الناس برسول الله (ص) وغير ذلك مما ذكر وكيف يرغم من
لادراية له انه (ع) لم يحج عليهم بشئ والجهل ما سوى ليس بيلا
على عذبه وبعد التسليم بقول ما احبر واعليا فى قضية اسبعية حتى
يحصرو ويحاصم ما لديه من البصوص والامارات بل احكموا الامر و
ثبتوه قبل دمن رسول الله (ص) وبعد ذلك كيف يمكن ان يحاصمهم
وهل ياترى يتسنى لاحد فى هذا العصر ان يمارع اهل السلسلة
ويعايلهم بما يربى سلحتهم بل فى تلك الواقعة اسد واعظم من مارعة
السلطان واما مورد السراع والاسدلال فيما يفيد ذلك ولما اداه
علم اسهم سمعوها ودعواها ولكنهم مصرين على اعصاب حمة فلا يؤثر
الاحتجاج عليهم فلا يعنى محال لذلك ويمكن ان يقال اما الاحتجاج
فيما يكون مبهما ولا محل لتباين الدليل بحراة البنا ويوجد البنا روماس فيه
مع حضورهم فى العدير وحدث العهد ما كان يؤهم انكرهم ولد نكلا
بلعه (ع) ان الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم البنى (ص) و
تفصيله على الناس مال اسد الله من بقى من لى رسول الله (ص) او
سمع لقباله فى يوم عند يرحم الامام فتشهد بها سمع الح قد
نقناه عن ابن ابي الحديد فى حديث من كتب مولاه وهذا دليل على
عدم ابلعه انكار انقوم تقديمه (ع) قبل ذلك ولما يلعه احتج (ع) و
اما كان القوم يدعون الاخضاع فى حقهم ولا يكررون تفصيله (ع) و
تقديمه عليهم ولا البص الثابت له فى عدير حم وغيره فتبصر .

وكان يرى على (ع) الحلقة لنفسه كما فى كتاب النزاع والخاصم
لسعريزى ص ٤٨ عن الزهرى فى رواية حلال العباس يعلى (ع) قال
له هل تعلم ان رسول الله (ص) اوصى الى غيرك بشئ فقال على (ع)

من وحوه ستة انه ثانی اثین للرسول واسمها حد اجتماعی محل
واحد وانه صاحبه وانه (ص) قال به ملاطعة لا تحزن و ان النعمه
(١) وانزل الله سکینه علیه و معها الاحبار الدالة علی انه حبیل
رسول الله (ص) وانه بمنزلة سمعه وانه سید کهول اهل الجنة
وانه سرقة املائكة يوم القيامة وانه (ص) اذا اشتاق الى الجنة
کان یقبل شربة ابي بكر وعمر بن الخطاب و معها الا ما راب کفتح الیلاب
شرها و عرسها فی زمان الحلیفتین و اکثر بلاد العجم و بهما
ارتفع الاسلام و معها ر هذه العیون حتی انه لم یبق من ترکته الا
لباسه و شیء یسیر و غیر کان اسس فی حر المس ولا یأکل من بیت

الهم لامحرج العباس علی انکر و عمر و غیرهما فقال هل او حاکم
رسول الله (ص) شیء قالوا لا مرجع ابي علی (ع) فقال ان رسول
الله عیون فامد يدك اما یحدث فیما لم یسمع رسول الله (ص) ما یحسب ان
رسول الله و یبایعک اهل بیتک فان مثل هذا الامر لا یؤخر مقادیر
یرحمک الله و من یطلب هذا غیر ما یأتم .

و ایضا فی رواية ان العباس ما لعنی (ع) هلم بدک اما یحک
فقال ان لی رسول الله (ص) شعلا و من ذاک الذی یبازعنا هذا
الامر .

و ایضا فان علی (ع) للعباس باعم هل واحد یطعمه غیره
ذکره ابن قتیبہ فی الامامة و السیاسة ص ٤٠ و قد ذکر ابن ابی الحدید
فی شرح الحلیة الشفقیة کلام العباس لعنی (ع) و قوله و یطعمه باعم فیها
طامع غیر و امثال هذه الاحادیث كثيرة تدل علی انه کان یعتقد
الحلقة لنفسه و لیس لعیره و بظهر عدم رضائه (ع) من تأخره عن
لیعة الی ستة اشهر کما نقلناه عن علماء السنة فی حدیث علی (ع)
مع الحسن و الحسین معهما و سنبین فی حواشی الاحماع مراجع .

(١) قوله تعالی ان الله معنا ای ان الله عالم بحالنا و ما نصوره
من البین او اشد کقوله تعالی (ولا أدسی من ذلک ولا اکثر الا هو
معهم) ای هو عالم بهم .

الحقية عند الجميع هو اتفاق العلماء (*) (جميعا الذين هم من
 امة محمد (ص) على امر ديني في عصر واحد وهذا حجة عند
 العامة للأدلة القوية وعند الشيعة بدخول المعصوم فيه لانه
 من انبياء بن رئيسهم (٢) ولا ريب ان تحقق هذا الاجماع على
 خلافة أبي بكر غير معلوم بما ذكره وان أول من بايع أبو بكر عمر
 وأبو عبيدة الجراح ثم بعد ذلك بايع الناس طوعا أو كرها (٣)

بطلان دعوى الاجماع في خلافة أبي بكر

(١) ان الاجماع لم يقع منذ ان المراد من الاجماع ما اتفق
 جميع الامة في عصر واحد ولم يحصل ذلك ضرورة واما اتفاق جميع
 اهل الحق واعتقد ولم يحصل ذلك ايضا لخروج جماعة منهم على
 عليه السلام و هو بيته والعاص و ابنائه واسامة بن زيد والبربر
 بن العوام وسلمان وابو ذر والعداد وعمار وحديفة وحريمة بن ثابت
 و ابي بن كعب وابو بريد الأسلمي وسهل بن حنيف وابو اسهيشمو
 وغيرهم من كبار الصحابة وقد نقل السيد مير محمد في شرحه على
 د حاشي القامعة عن كتاب الاحكام للامدي ص ٢٨٤ ح ١ انه نقل عن احمد
 بن حنبل من ادعى وجود الاجماع فهو كاذب واما اتفاق جميع الامة
 و اهل الحل والعقد في الاعصار والامصار لم يبعد ذلك ايضا فقد
 رأى كل من صاحبه حسنا مثل ما رواه الشيعة في علي (ع) وغيرهم
 من اين ثبت اختلافه لا يبي بكر مرآة كتب الاصول لا لثمة لسة وتأمل .
 (*) و اتفاق جماعة بكشف مطعنا عن رأي المعصوم المؤلف .
 (٢) وما حقه انرازي في تفسير آية الاطاعة يوافق من الشيعة
 من ان الاجماع حجة لما فيه من المعصوم وكاشفا عن قوله وقد قلنا
 كلامه في اول فصل الاجماع -

امناع جماعة من سعة أبي بكر

(٣) لم يبايع ابا بكر جماعة من بني هاشم و انزبير و عتيق بن ابي
 لهب و خالد بن سعيد بن العاص و اعداء بن عمر و سلمان فارسي
 و ابي ذر و ابي ياسر و الرء بن عازب و ابي بن كعب و بالوامع

اسأل: ومسا قولہ تعالیٰ و سیحبہا الاہی الذی یؤتی مالہ یتزکی
 برتب فی ابی بکر و مسہا رضاء امیر المؤمنین بحلاوتہ و هو مع الحق
 والا لحاہد معہ واحد حقه لکثرة شجاعہ (ع) و کون اکثرہ فی
 ہاشم معہ ہذا و فی الصحیح نظر .

اما الاول :- (۱) فلو حوّل الاختلافات الكثيرة فی ما هیئة
 الاحماع و شرائطہ بحيث یعرف من سیمین قولا و الذی هو مسلم
 اختلاف اهل السنة فی خصوص الاحماع

(۱) ذکر العلامة القاضی التستری المرتضی فی کتاب الصوارم
 المہرمة مد عمر موالا حماع فی کتبہم کالمحصول للرازی و المسباح
 للبیضاوی و المحصر لابن الحاجب و غیرہا باینہ اعاق جمیع اهل
 الحل و العقد یعنی المحدثین عنی امر من الامور فی وقت واحد
 و قد بحثوا فیہ من وجوہ اکثرہا مذکورۃ فی شرح المحتصر للقاضی
 عہد الانبیاء ما یؤا اهل الاحماع امر ممکن او محال و علی تقدیر
 الامکان ہن ہو متحقق ام لا و علی تقدیر انہ حق ہن ممکن العلم بہ ام لا و علی تقدیر
 العلم بہ ہن ممکن اثباتہا العقل ام لا و علی تقدیر اثبات ہن یصیر حجة و
 دیلا ام لا و علی تقدیر صیرورہ حجة ادا لم یتثب ثبوته الی حد ،
 السواتر هل یصیر حجة ام لا و قد وقع الخلاف من التردد فی ہذہ
 المراتب و قال المرووی فی باب نکاح المتعة من شرحہ بصحیح مسلم
 ح ۹ من المجلد الخامس ص ۱۸۱ اختلف الاصوب فی ان الاحماع
 بعد اختلاف هل یرفع الخلاف و یصیر المسئلة مجمعا علیہا اولاً و
 الاصح عند اصحابنا انہ لا یرفعہ بل سدوم الخلاف و لا تصیر المسئلة
 بعد ذلك مجمعا علیہا ابداً و نہ قال القاضی ابوکریبا قلاسی استہی .
 فانظر مع ہذا الاختلاف کیف ممکن الاحتجاج بہ و خصوصاً بما نقلہ
 المرووی بان الاصح عند اصحابنا ای اهل السنة لا یصیر المسئلة بعد
 ذلك مجمعا علیہا ابداً .

• قول و مع الخلاف فی السقیفة بین المهاجرین و الانصار قالوا منا
 امیرو سکم و یرفع علی قول المرووی لا یکون الاحماع بعد ذلك .

ولم يبايع سعد بن عبادَةَ بالاتفاق ولا أمير المؤمنين (ع) إلى ستة
أيام أو ستة أشهر أو إلى بعد وفاة فاطمة عليها السلام ولم يبايع
اصلاً على الاختلاف وعدم بيعته إلى ستة أيام مجمع عليه بين لعريقين
ومع مرهين بيعته لا يدل على الحقيقة لظهور كونه عن كره ، فكيف
كان يبايعه بالرغبة .

على بن أبي طالب هكذا نقل أبو العداء في تاريخه في الجزء الأول
منه من ٥٦ في ذكر أخبار أبي بكر وحالد وفي صحيح البخاري في
الجزء الرابع من ثمانية أجزاء في مسائل أصحاب النبي (ص) باب
فصل أبي بكر في قصة النخبة والعبارة (ص) ١٥ من طبع سنة ١٣١٥ هـ
ج ٢ فاحد عمر بيده مبايعه وبايعه الناس فقال فأنل ملتئم سعد بن
عبادة فقال عمر قتله الله انتهى .
وقال القسطلاني في حاشيته قوله فتلم سعداً الح هو كناية عن
الأعراض والحدّالان وقول عمر قتله الله دعاء عليه لعدم نصرته سحق
وتحلعه عن مبايعة الصديق انتهى .
وذكر ابن قتيبة في الإمامة والسياسة من . ١٢١ وعلماً عنه الحديث
في حديث علي مع الحق وفي إرادة عمر أحرأى بيت فاطمة فراجع .
والشبلحي في نور الأبصار المطبوع بمطبعة السعيدية بمصر في
في فصل ذكر أبي بكر من ٤٨ أنه تحلف عن بيعه أبي بكر على بن أبي
طالب (ع) وبنو هاشم والزبير بن العوام وحاند بن سعيد بن
العباس وسعد بن عبادَةَ الأنصاري ثم بايعوا بعد موت فاطمة بسب
رسول الله (ص) الأسعد بن عبادَةَ فإنه لم يبايع أحداً إلا مات و
كانت بيعتهم بعد ستة أشهر من موت فاطمة على الصحيح انتهى .
وذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج النبلاء في الجزء الثاني من
المجلد الأول من ١٢٣ من طبع المطبعة العربية بمصر في عنوان مدته
ماكانت عليه العرب عن جمهور المحدثين وأعيانهم فإنه (ع) امتنع من
البيعة ستة أشهر ولزم بيته ولم يبايع حتى مات فاطمة .

وبعد ما عرفت احتجاجاته (ع) الدال على ادعائه اطلاقاً
 لنفسه (ع) وقد ذكر البصاوى في بيان وجهه رضا على^(٤) بخلافه
 ابي بكر انه لو لم يرصى بخلافته لجاهد معه كما جاهد معوية ويزيد
 يسمع من قائل ان يقول انه (ع) لم يكن له معين حتى يحاهد
 لأن سبحين رحلا بن اكثر من كبار بني هاشم كانوا معه ولم يبايعوا
 ابا بكر كالعباس ابي سفيان وغيرهما بعد علم تمامية الاجماع وسيحق
 الحواشي عن تركه (ع) (١) الجهاد أساء الله في التبيين لثاني
 واما الثاني فلا نزول لها في ابي بكر مسلم لكنها لا تدل على
 فصله فصلاح حملته ودينه لأن المذكور في الآية ان الرسول (ص)
 ثاني اثنين في بكر فلو كان المراد ثاني اثنين في الصيلة لزم
 فصليته من النبي (ص) (٢) فالمراد ثاني اثنين في العدد وهذا
 يصدق مع ضم احد السحبين بالآخر مؤتمنين كابا وكامرين ومختلفين
 وما الاجتماع في مكان واحد فهو لا يدل على الصيلة كيف
 وفي بدء الاسلام كان يجتمع الرسول (ص) مع ابي جهل وامثاله
 من الكفار .

واما كونه صاحباً فذلك لان الكافر يكون صاحب المسم فوله
 تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي حملت ثواب

(١) اي الآية الاتصروه فقد نصره الله اد اخرجته الدين كفروا
 ثاني اثنين اد هما في العار الح . في سورة التوبة ٢٠ محواه
 ان نزولها في ابي بكر الح .
 (٢) والذم باطن بالصورة وكذا المعلوم مثله مثبت ان المراد
 ثاني اثنين في العدد .

ثُمَّ مِنْ شُطْعَةٍ ثَمَّ سَوَاتٍ رُحْلًا ١ واما الملائكة ممنوع (*) لان لاه
 محوّر سبي وهو ظاهر في التحريم فهو يدل على حرمة ما
 ارتكبه ابو بكر ولا يعارض بقوله تعالى يا موسى لا تحمل لاه العلم
 بعصمة موسى (ع) يحرّج السبي عن ظاهره ولم يعلم عصمة ابي
 بكر بل لم يدعها له احد .

واما ائوال السكينة فظاهر الآية انها ائوال علي الرسول
 بقرينة قوله تعالى بعده وايدد بجنود مصهور ابحار مرجع
 الضميرين وان الرسول (ص) هو المؤيد بالجنود ومنه يظهر ان
 ابا بكر خارج عن المؤمنين والا لئول عليه كما مر لعل المؤمنين
 من عصابة حسين قال تعالى فائرن الله سكينة عن رسولك وعلى
 المؤمنين ولو سمع (١٤) فاسها يدل على انه مساو مع المؤمنين حينئذ
 فلا يدل على انفصله عنهم ولا على فضيلة خاصة (*) .

واما الثالث فلا سب غير سبي عليها بين العرب يقين فلا حجة
 فيها لاحتمال كونها موضوعة كما صرح به بعض العامة في اكثر نكت
 الاخبار .

(*) ولو سلم الظهور في الملائكة فلا فصل فيها لاسها كاستد
 عن النبي (ص) بالسنة الى المؤمن والمؤمنين بما الى ما ورد في
 وجهه انه كان متعدد الحزن والاضطراب رجاء ان يتعطف اصحابه
 باسمها في العار فيحتمل انه اظهر معه الملائكة ولين الكلام لعله
 يتذكر او يخشى المؤلف .

(*) ومن ائوال السكينة على الرسول في حين يظهر جواب
 من فان ان السكينة مختصة باستعفاء النبي عنها المؤلف .
 (*) لانه كان يوم حينئذ من العار بين فلم ترد عليه السكينة حتى
 يقال انه مررت عليه مرتين المؤلف .

قال يعقوب زآبادي (١١) الملعوى النافع في الرسالة التي
 ألها في بيان أخبار العوصوة باب فضائل الصديقين أشهر المشهورات
 فيه أن الله سبحانه خلق للناس عامة ولا يكره حجة موضوع وحديث
 ما صلب الله في صدرى شيئاً إلا صلبته في صدرى بكر وحديث كان
 أراشدى إلى الجنة قبل سيرة أبى بكر وحديث أنا وأبو بكر كقرسى
 رهن وحديث أن الله لما خلق الأرواح اختار روح أبى بكر -
 أمثال هذا من التفسيرات بحكم صلاحها بسيرة العفل شهي -
 وما الرابع فلا فتح البدل كان شيئاً أحبوه النبى (ص) -
 ثم يكن بدمى وعوغة سواء كانا حليتين أو لا معاً العفل كان يهدر
 بمشورة الصحابة ومير لمؤمنين (ع) غاية الأمر أن اسم لحلافة
 كان لهما فلا مدخلية للفتح في فصلها ١٠ ١٢
 وما الخامس فلا بعد التسليم أيضاً يدعى عملهم أذا لم
 بحمل كونه بسبب

(١١) ما الشيوخ محمد الدين الفيروزآبادى صاحب لقاموس
 في كتابه المشهور الموسوم بسفر السعادة حيث قال ما ورد من
 فضائل أبى بكر من التفسيرات التي يشهد بسيرة العفل يكذبها
 انتهى - وهذا ما نقلناه عن كتاب الصوارم المبرقة في نقد الصواعق
 المحرقة -
 (٢) في صحيح البخارى أن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر
 ص ١٢٠ في الجزء الثانى وعنه في صحيح مسلم ص ٢٢٢ كذا نقله
 السيد مير محمد ووجدتها في البحارى المطبوع سنة ١٣١٥ هـ في
 الجزء الرابع من تأييد أحرار ص ٢٤ أن الله يؤيد الدين بالرجل
 الفاجر عن الزهرى عن أبى المسيب عن أبى هريرة وحده ورود
 الحديث رجع -

واما السادس فلا يزولها فيه غير مسلم اما عند الشيعة مظاهر
واما عند العامة فلا بهم روي واسمها ترك في ابن دحاح ومع التعارض
لا حجية فيها
وما السابع فلما سأل في التنبيه الثاني من بيان سب تركه
الجهاد معهم *

التنبيه الثاني : في سب تركه الجهاد معهم

فيه من طرق العامة اثنا عشر حديثا بعضها عن أبي أبي الحديد
وبعضها عن أبي مخنف وبعضها عن محمد بن عبد الحكيم الترمذي *
أبي أبي الحديد (١) قال روي يونس عن حبيب عن سفيان
قال كما مع رسول الله (ص) وعلى بن أبي طالب (ع) معنى معروف *
بحديثه وقال علي (ع) يا رسول الله اما ترى ما أحسن هذه *
الحديثه فقال (ص) ان حديثك في الجنة أحسن منها حتى مررنا
بسمع حديثك يقول علي (ع) قال ويحييه رسول الله (ص) بما أحابه

(١) أبي أبي الحديد في شرح سهج البلاغة المصنوع بمطبعة
دار الكتب العربية الكبرى بمصر في الجزء الرابع من المجلد الاول
في الأحاديث التي في حبه وبعضه ص ٣٧٣ عن يونس بن حبيب الرواية
وقد نقله موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه عن أبي عثمان *
السهرى من علي بن أبي طالب في الفصل السادس في محبة الرسول
آياه *
وايضا نقله الكشي الشامي في كفاية الطالب الباب السادس *
والستين ص ١٤٣ عن يونس بن حبيب عن عثمان بن حاصر عن انس
بن مالك *

ثم ان رسول الله (ص) وقف موقفاً موضع رأسه على رأس على (ع) ميكي فقل على (ع) ما يبكيك يا رسول الله قال (ص) ضعائن في صدور قوم لا يبيد وسها لك حتى يفقد وسي قال رسول الله (ص) افلا اصبح سيعي على عاتقي فأبيد حضراهم قال (ص) بل تصبر قال: من صبر قال تلافى بهذا قال في سلامة من ديس قال نعم قال فادب لا مادي .

و ايضا قال روى ابو جعفر الطبري عن الشعبي يقا ان عليا (ع) لما استنجد بالمسلمين تعيب يوم السقيفة واما فيها وكان يحمل فاطمة (١) ليلا على حمار وابساها بين يدي الحمار وعلى (ع) يسوقه فيطرق بيوت الانصار وغيرهم ويسألهم المصرة والمعونة احاله اربعون مباحيهم على الموت امرهم ان يصحوا بكره محقق رؤسهم معهم سلاحهم فأصبح لم يوافقهم منهم الا اربعة الزبير واسفداد وابوذر وسمان ثم اتاهم في الليل ما نذهم فقالوا نصيحت عدوة معا حاء منهم الا اربعة وكذلك في الليلة الثالثة وكان الزبير اشد هم نصرة وانفذهم في طاعته بصيرة حلى رأسه وحائه مرارا في عنقه سبعة وكذلك الثلاثة الباقون لا ان الزبير كان حالي الرأس فيهم وقد نقل الناس خبر الزبير لما هجم على فاطمة (ع) وكسر سيفه في صخرة صرب بفوقلوا احتصاص على (ع) وخلاصته به انتهى .

(١) حمله فاطمة وسؤالهم المصرة اخرج ابن قتيبة في الامامة والسياسة ص ١٣ في آباء على (ع) وذكرناه في آخر احتجاجه (ع) على القوم .

وايضا قال روى كثير من المحدثين ان عليا عقب يوم السبيعة
تظلم وتألّم واستنجد واستصرح حيث سألوه الى الحضور والبيعة
وانه (ع) قال وهو يشير الى القبر يابن ام ان القوم استصعفوني و
كادوا يقتلوني (١) وانّه قال واحفراه ولا حفر لي اليوم واحفراه
ولا حفره لي اليوم .

ابو مخنف (٢) روى ان عمار (ص) قال في ذلك اليوم الذي
بيع لعثمان يا ناعى الاسلام قم فانه قد ما عرف واتى منك .
اما والله لو ان لي اعوايا لقاتلتهم وقال لامير المؤمنين (ع) ان
قاتلتهم بواحد لا كوس ناسيا فقال (ع) والله ما احد عليهم اعوايا
ولا احب ان اعرضكم لما لا تطيقون .

الترمذي في كتابه قال روى عنه (ص) انه قال بعلى (ع) اما
انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتى فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا لك
هذا الامر فاقبله منهم وان لم يأتوك فلا تأتيم (٣)

(١) ذكر ابن فتيبة في الامامة والسياسة ص ٣١ ا اطبعا لا ولي
في كعبة بيعة على (ع) انه (ع) قال يابن ام ان القوم استصعفوني
الخ .

(٢) في شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد المطبوع في
مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر المجلد الثالث من الجزء
الثاني عشر فيما ساقه المرتضى من الروايات في امر الشورى اتى
توافق مذهبه ص ١٢٣ عن ابى مخنف . الرواية يتعامه .

(٣) ومن كلام له (ع) لما غيّر رسول الله (ص) وحاضيه
العباس وابو سفيان من حزب في ان يباعدوا له بالخلافة ذكره ابن
ابى الحديد في شرحه ص ٢٢ الجزء الاول من المجلد الاول من
طبعة دار الكتب العربية بمصر الكبرى ايها الناس شقوا مواج العتق
بسر البجاة وعرجوا عن طريق المناصرة وضعوا تيجان المقاهرة

ومن طرق الخاصة عشر احاديث بعضها عن ابن بابويه وبعضها
عن الشيخ وغيرها .

ابن بابويه بسنده عن ابراهيم الكرخي قال قلت لأبي عبد الله (ع)
وما من له رحل اصلحت الله لم يكن على (ع) قويا في دين الله قال
بلى ما من فكيف طهر عليه القوم فكيف لم يدمعهم وما معه عن ذلك .

افصح من سهو يحتاج او فسلم ما راح هذا ماء احسن ولغة يعص بها
أكلها ومحتى اشهر قلعيروم من ابياعها كالزراع يغير ارضها اقل
يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا حزع من الموت هيئات
يعد الدنيا والتي والله لا بين أبي طالب آس بالموت من انطلق يثدي
امه بل اندمج على مكوس علم لو بحث به لاضطربتم اضطراب الارضية
في الطوى البعيدة انتهى .

وحلاصة قول الشارح والمقام هذا انه (ع) انطوى على علم هو
مستبح لوحيه من الممارسة وان ذلك العلم لو يباح ولو باج به لاضطرب
سامعوه كاضطراب الارضية وهي الحيات في البئر البعيدة الفجر
وهذا اشارة الى الوصية التي حصنها (ع) والله قد كان من حميتها
الامر بترك النزاع في مبدأ الاختلاف عليه انتهى .

واعلم من الباهر انه عليه السلام كان مأمورا بالصبر وعدم القيام
بالامور ذكر ابن ابي الحديد في الجزء الثاني من المجلد ص ١٢٢ في
اختلاف الروايات في قصة السقيفة قوله (ع) مضطرب فادابيس معين
الا اهل بيتي مضطرب بهم عن الموت واضطرب على القدي وشربيت
على الشحي وصبر على احد الكظم وعسى امر من طعم العلقم و
قال الشارح في الموضوع اما قوله (ع) لم يكن لي معين الا اهل
بיתי انج مقول ما زال على (ع) يقول له ولقد ماله عقيب وفات رسول
الله (ص) ما من لوو حداثا ريعين ذوي عزم وذكر ذلك نصر بن
مزاحم في كتاب الصقيين انتهى .

امول هذا ظاهر في انه (ع) لم يكن له معين لو كان لنهض بالامر
ولا يحق ان يحالف اكثر من حالف ذلك يخاف على نفسه من القتل
كما قتلوا سعد بن عباد ونسوا قتله الى الحسن .

قال عليه السلام آية من كتاب الله عز وجل سمعته قال قلت وأتيت آية
قال (ع) قوله تعالى (الْوَتْرَ يَلُوا لَعْنًا) ألدن كفرًا مشتمًا على
الأنبياء).

انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون من أصلاب قوم كافرين و
مناققين فلم يكن على (ع) ليقتل الآباء حتى تحرج ابودائع فلما حرج
الودائع ظهر على علي من ظهر مقاتله كذلك فائضا أهل البيت يظهر
ابدا حتى يحرج ودائع الله عز وجل فادأ ظهر على من ظهر مقتله .
الشيخ الطوسي (١) في أماليه بسنده عن زرارة قال قلت لابي
عبد الله (ع) ما منع أمير المؤمنين (ع) أن يدعو الناس إلى نفسه و
يحرج في عدوه سيفه فقال تحوب أن يردوا ولا يشهدوا محمدا
رسول الله (ص).

قال العلامة في التبع (٢) (وروى انه (ع) اتصل به الناس
قالوا ما باله لم ينارع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير فحرج
مرتديا ثم أذى بالصلوة جامعة فلما اجتمع اصحابه قام خطيبا محمد
الله واثق عليه ثم قال معاشر الناس بلعني أن قومًا قالوا ما باله لم
ينارع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعائشة فقال أنى
مى سبعة انبياء أسوة فأولهم نوح (ع) قال الله تعالى محبوا
(رب أسى معلوب فاستصر) فان قلتم ما كان معلوبا فقد كذبتم القرآن
وان كان ذلك كذلك فعلى أعذر

(١) ذكر الشيخ في آخر الجزء الثامن من كتاب الامالى الحديث
بتامه سنداً .

(٢) قال العلامة في كتابه الموسوم بكشف الحق، وبهج الصدق
فى المطلب الخامس رواه الجمهور فى حى الصحابة .

والثاني : ابراهيم الحليل خليل الرحمن (ع) حيث يقول (و
اعتزبتكم وما تدعون من دون الله) فان قتلتم اياه اعتزلهم من غير
مكر وه فقد كفرتهم وان قلم اياه رأى الفكر وه بهم فأعتزلهم فابوصى
عذر .

والثالث : ابن حاله لوط (ع) (اذ قال لقومه لو ان لى بكم -
موة) فان قتلتم اياه لم يكن له بهم قوة فالوصى اعذر .

ويوسعزلان فان رب السحن احب الى مما يدعوسى اليه) فان
قتلتم اياه دعا الى ما يسخط الله تعالى فاحتار السحن فابوصى اعذر .
وموسى بن عمران (ع) اذ يقول فعزرب بكم لما حقتكم موهب
لى ربي حكما وحعلنى من المرسين) فان قتلتم اياه موهبهم خوفا
فالوصى اعذر .

وهاروب (ع) (اذ قال يا بنى ام ان القوم استضعفون وكادوا
يقتلوسى فلا تسمب بين الاعداء ولا جعلنى مع القوم الظالمين) فان
قلم اياهم استضعفوه واشروا على قتله فالوصى اعذر .

ومحمد (ص) لما هرب الى العار فان قتلتم اياه هرب من غير
خوف حاموه فقد كذبتهم وان قتلتم اياهم احاموه فلم يسعه الا الهرب
فالوصى اعذر .

فقال الناس جميعا صدق امير المؤمنين (ع) .
وجه الدلالة : - اسها دلل على عدم (١) رضاه بخلافهم وانه
ترث جهادهم لو حوه .

(١) والدليل على عدم رضائه (ع) ظهر مما بينها عليه في
الفصل الخامس من احتجاجة (ع) من قوله ما رلت مدعوا عسى
حقى الحج والخطبة المشعنية واحاديث آخر مراجع .

منها وصية النبي (ص)
ومنها عدم المعين ووجود الخوف
ومنها ملاحظة الودائع في الأصلا
التسوية الثالث . في سطر من مثالب الثلاثة

ويشتمل على سهام أربعة .

الاول : فيما يسترث فيه الثلاثة ويذكر فيها في هذه الرسالة ،
شيئا وان كان في الكثرة الى ما لا ينهي الى حد .
ففيها عصب مدك (١) التي وهبها رسول الله (ص) ، بخاصة ،
عند نزول قوله تعالى (وآت ذا العرش حديد) وكانت بصرى فيها في
حياته (ص) وبعد وفاته اخرج ابو بكر عندها منه فلما سمعت
بذلك هب اليه تدعى ان رسول الله (ص) يحلبها اياها فحلب ،
فيها اسيرة وهذا من الجهل بالاحكام اذ البيعة لا تحلب من يد
اليه وقد علمت فيما سبق انها واحدة في آية التفسير فعصمتها تصح

(١) اعتراضات القصب على أبي بكر بعد ما لم يستوفى ما طمعه
بنت رسول الله (ص) مدك من المسلمين كما اسودت رسول الله
لزيين بنت حديجة اطلاق روحها ابي العاص يدون عداء معي
شرح نهج الملاحة في المجلد الثالث في الجزء الرابع عشر في
اشتراد النبي (ص) على ابي العاص واما ان رسلته اليه وما فعلته من
معها حين خرج من مكة فلهذا اهل مكة في قداء أسأرا هم بعثت في
عداء ابي العاص عليها مال وكان فيما بعثت ريثب به ولاد فكانت حديجة
امها اذ حلتها بها على ابي العاص ليلة رافقها عليه فلما رآها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رق لها رقة شديدة وقال للمسلمين ان
رأيهم ان تطفوا لها أسيرها ورددوا عليها ما بعثت به من العداء
فافعلوا ففعلوا معهم يا رسول الله (ص) بعد ذلك بانفسا واموالها

مرسوا عنها ما شئتم واطلقوا لها اي العاص بعير فداء .
 قلب قرأت على النبي ابي جعفر يحيى ابن ابي زيد البصري
 العلوي هذا ، الحشر فقال اترى ابا بكر وعمر لم يشهدا هذا المشهد
 ما كان يقتضي التكريم والاحسان ان يطيب قلبا طعة بعدت ويستوهب
 لها من المسلمين اتفصر مرلتها عند رسول الله (ص) عن منزلة
 زينب احبها وهي سيدة نساء العالمين هذا اذا لم يثبت لها حق
 لا بالحلة ولا بالارث فقلت له فذلك بمو حبا الحشر الذي رواه ابو بكر
 قد صار حقا من حقوي المسلمين فلم يحترسه ان يأخذ منهم .
 فقال وفداء ابي العاص بن الربيع قد صار حقا من حقوي
 المسلمين وقد اخذ رسول الله (ص) منهم فقلت رسول الله (ص)
 صاحب الشريعة واجكم حكمه وامر ابو بكر كذا قلت قال ما قلت
 هلا اخذه ابو بكر من المسلمين مهرا فدفعه الى فاطمة وانما قلت
 هلا استنزل المسلمين عنه واستوهبه منهم بها كما استوهب رسول
 الله (ص) المسلمين فداء ابي العاص اترافلو قال هذه بيت بيكم
 وقد حصرت تطلب هذه الحلات المتطلبين عنها بعضا اكادوا يمنعوها
 بذلك انتهى .

فذلك وهما السبي (ص) لفاطمة عند نزول آية العري
 في باب بيع المودة المضبوغة سنة ٣٠٦ في الباب الخامس
 ص ٤٤ في قوله تعالى (واتدوا عريهم حصصا لهم فلما
 نزلت هذه الآية قال (ص) لفاطمة عنها السلام هذه فذلك وهي معا
 لم يوجع عليه بحيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد
 جعلتها لك لما امرني الله به فحديها لك ولو لك ذلك . انتهى .
 ١٧٧ ونقل احد الفضلاء انه وجد في الدر المنثور للسيوطي ص
 ح ٤ في تفسير هذه الآية في سورة الاسراء اي بني اسرائيل عن
 ابي يعلى وابن حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري راجع
 وقال الياموت الحموي في معجم البلدان ما فذلك وهي التي
 قالت فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله (ص) يحليها فقال
 ابو بكر اريد لك شهودا ولها قصة .

ان تدعى ما ليس لها مطلب المينة مسما ساء لعلمه بصدورها لان الحاكم
 ان كان عالما بصدى المدعى لم يكن له طلب البينة بم سها امامها بينة
 بشهادة على (ع) والحسن والحسين (ع) و م ايمن وام سلمة
 فقال اما على (ع) فنعهم لأنه بشهادته يحرق ليع واما الحسن والحسين
 فصعبران مع اسمها مثل على (ع) في حر النعم ولا يكفى شهادته
 الامراتين وهذا ايضا كسابقه لد حول الحسينين وابنيهما (ع) في
 آية التطهير كما سبق *

علما رأت انه لا يعبر ذلك فالب ادا لم يكن حجة فالعير ان شاء

و ذكر جماعة من المؤرخين ان طلب ارشها من مدك بعد ما
 ادعت ان النبي (ص) نحبها اياها ذكره البلاذري في كتاب الفتوح
 وقال لما قبض رسول الله (ص) قالت فاطمة لاين بكر ان رسول الله
 جعل لي فذك فاعطى اياها وشهد لها على بن ابي طالب (ع)
 فسالها شاهد آخر مشهد لها ام ايمن مولاة النبي (ص) فقال
 قد علمت يا بنت رسول الله انه لا يجوز الاشهادة رحلين او رجل
 او امرأتين فانصرفت *

ونقل العلامة القروي في كتاب مدك من سيرة الحلي ص ٢٩
 ج ٣ ان طلب ارشها من مدك كان بعد ان ادعت ان النبي (ص)
 اعطاها مدكا وقال لها هل لكى بينة مشهد لها على (ع) وام ايمن
 فقال لها ابرجل وامراء تستحقها *

وايضا نقل ابن ابي الحديد انه سأل علي بن القاروقى مدرس
 المدرسة العربية ببغداد فقلت له اكاتب فاطمة (ع) صادقة قال نعم
 قلت فلم لم يدع اليها ابو بكر مدك وهى عنده صادقة فتبسم ثم قال
 كلاما لطيفا مستحسنا مع ناموسه و حرمة وفك رعايته فان لو اعطاهما
 اليوم مدك بمحرد دعواها لحائب اليه عدا و ادعبار وحسها
 الخلافة و ر حر حته عن مقامه ولم يكن يمكنه الاعتذار والمواقعة
 بشئ لانه يكون قد اسحل على نفسه باسمها صادقة فيما تدعى *

فقال سمعنا رسول الله (ص) يقول نحن معاشر الانبياء لا يورث ما تركنا (١) صدقة مع انه لو كان الحديث المذكور صحيحا لم يكن لا يكون المسمى (ص) مملعا لاحكام الله تعالى لعوله عز وحق (واذرعشورتك الامر بيني، ولم يطلع ذلك اليهم والا لما حفي على امرت - مرايته كعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام مصفا الى انه محال لنص الكتاب قال تعالى حكاية عن زكريا (واى حب الموالى من ورائى وكان تاملاتى عاقرا مهبل لى من بدت وليا يرثى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رصبا) فانه عليه السلام خاف الموالى من ان يتلوه امواله فى المحرمات فطلب ان يرث لم يحف من ان يرثوا - سيوته لان النبوة بيد الله تعالى وهذا شاهد على ان الميراث بالعبث والمال لا ميراث العلم والنبوة ويشهد له قوله (واجعله رب رصبا) انلا معناه ان يقال اجعله بريك رصبا فاعلم (٢) .

(١) فيسطر العامل المصنف الى هذا الخبر ما تضمن من الاشياء القبيحة التى لا يليق فى حق الرسول واهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا منها انه ضمن محابسه المسمى (ص) امر الله فى قوله (وانذر عشيرتك الاقربين) فلم ينذر عليا وفاطمة ولديهما ولا عمه العباس ولا اولاده ولا عرهم امه لا يورث ما تركه تكون صدقة ولا يستحقون من ميراثه شيئا وتركهم يطلبون ما لا يستحقون وذلك محال لممتهم ودحول على وفاطمة واباهما فى آية التطهير مسلم عند الفريقين .

(٢) لا يحفى على المتنبه الخبير ان التصك بحديث محسن معاشر الانبياء الح معالطة والحواف يطهر بأمور :
الاول . انها محلة وليس بميراث وقد وهبها رسول الله ص فى ايام حياته لفاطمة كما ادعتها وذكرناه آنفا .

شيث انه اراد عصق حقيهم يوصع الحديث انه كور بعده استمر
ذلك في عهد الحليفين .

الثاني : انها كانت في يد فاطمة و تحب نصرها ومع ذلك
حلب ابو بكر معها اليمة و عذا من حبله بالاحكام .
الثالث . ان لم يكن حلة فالعيرات ثابت .

الرابع . يسهد بظلال الحديث قوله تعالى حكاية عن زكريا
(و اني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتى عاقرا ذهب الى من
لديك وليا يرثي ويرث من آل يعقوب ،

الخامس : رده شهادة على و الحسين مع علمه باسهم معصومون
السادس : ان اما بكر مفرد بتقل الحديث كما ذكرنا معللا
الفرق و يبي انجائري في كتابه العسمى بسهدى العلة في مدح قال قال
ابن حجر في ص ٣٠ من الفصل الخامس من كتاب الصواعق المحرقة
احتشوا في ميراث النبي (ص) فما وجدوا عند احد من دوت
علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله (ص) يقول اما معاشر الانبياء
لا بورث ما تركنا صدقة وايضا نقل من تاريخ الخلفاء للسيوطي
في فصل خلافة ابي بكر ص ٣٨ و مستحب كثر العمال في باب خلافة
ابي بكر .

وما مدح على ان الحدث كانت في يد فاطمة و تحب نصرها
ثم اخذها ابو بكر صريح كتاب امير المؤمنين ع (ع) الى عثمان
بن حنيفة الانصاري قال (ع) بلى كانت في ايدينا عندك من كل ما
اظلمت السماء فشح غيبها نفوس قوم و شح عنها نفوس قوم
آخريين و نعم الحكم الله

وايضا نقل صاحب كتاب مدح من كتاب الصواعق المحرقة في
الباب الثاني ان ابا بكر استزع من فاطمة عندك و انه كان رحيما وكان
يكراه ان يعير شيئا تركه رسول الله (ص) فأنه فاطمة (ع) فعدت
له ان رسول الله (ص) اعطاني عندك فقال هل لك بيعة فشهد
لها عليا (ع) و ام ايمن فقال لها مبرحل و امرأه يستحقها .

فما انتهى الامر (١) الى على (ع) فيل له لم لا يرد مدك فقال
 (ع) ما معناه نحن اهل بيت لا نرجع ميعا أحد مما عصا
 ثم سها (ع) بحبيب عليه وعلى ابيه عند ذلك جلف ان لا تكلمها
 حتى تنفي بها (٢) وتكوله فلما حصر سها ان وفاة اوصاب ان تدفن
 ليلا ولا بدع جدا يصلى عليه *

(١) وما عين من ان مدك لو كانت ملكا لفاطمة فكيف عمل على
 فيها معاملة من كان قبله من الخلفاء والحوادث عنه ان مدك كانت
 له ولا ولد له ان يعمل فيها بما شاء من المصالح الشخصية
 واسوعية ولقد قال (ع) محبها عن هذه السببة وما اصنع بعدك
 وغير مدك و لنفس مظاسها في عند الحدب وهو القبر ثم قدروا
 هي نفس اربوها بالتقوى معنى اعراض عن الدنيا من مدك و
 غيرها رياضة لنفسي لئلا يعض من حب الدنيا وجمع العار وهذه
 الرياضة انما اعطتها لئلا نفس امة يوم افرع لأكبر *

(٢) في صحيح البخاري لابي عبيد الله محمد بن اسماعيل في
 الجزء الثاني من ثمانية اجزاء المصنوع سنة ١٣١٥ والمحشي
 بحاشية القسطلاني في كتاب اعرافه من ٣١٢ باب قول النبي (ص) *
 لا نورث ما تركنا صدقة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا باب بكر
 يتيمان ميراثهما من رسول الله (ص) وهما حينئذ يطلبان
 ارضيهما من مدك وسهمهما من خير فقال لهما ابو بكر سمعت
 رسول الله (ص) يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل محمد
 من هذا المال قال ابو بكر والله لا ادع امرأ رأيت رسول الله (ص)
 يوصيه قال فبخرته فاطمة (ع) فلم يكله حتى مات *

وفي كفاية الطالب ص ٣٢٦ في باب التاسع والتسعين فقال
 معصية فاطمة (ع) و هجرته ولم تكلمه حتى ماتت ودمها على (ع)
 ليلا ولم يؤذن ابا بكر *

وهو صحيح البخاري (١) ، أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر وسألته
 ميراثها من رسول الله (ص) مما آتاه الله عليه بالمدينة من ذلك و
 ما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله (ص) قال لا نورث
 ما تركناه صدقة وإنما يأكل آل محمد (ص) من هذا المال وأبي والله
 ما أعير شيئا من صدقة رسول الله (ص) من حاسبها إلى كاس عليه
 وأبي أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا هو حدث (*) فاطمة على أبي بكر
 في ذلك مهجرتة فلم يكلم معه حتى توفيت وعاشت بعد النبي (ص)
 ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها ليلا ولم يؤدب بها أبوبكر
 وصلى عليها ودفنها وعليه السلام .

(١) قد ذكرنا آنفا ما جاء في كتاب انوار الثمن من صحيح البخاري
 ص ٣ وأيضا ذكر في الجزء الرابع من ثمانية أجزاء باب من الخمس
 الحديث الثاني عن عائشة ص ٢٢ من طبع سنة ١٣١٥ فقال لها
 أبو بكر إن رسول الله (ص) قال لا نورث ما تركناه صدقة فعصيت
 فاطمة بسب رسول الله (ص) مهجرت أبوبكر فلم ينزل منها حرة حتى
 توفيت وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر .
 (٣) أي فقيضت المؤلف .

عصبت فاطمة على أبي بكر وعمر مسلم

(٢) قد ظهر مما نقلناه عن صحيح البخاري أنها ماتت وهي
 مغضبة على أبي بكر وعمر ويظهر أيضا من كلامها (ع) كما ذكره
 ابن قتيبة في الإمامة والسياسة في كيفية بيعة علي (ع) ص ٣٢ موقف
 رضي الله عنها على بابها فعالت لا عهد لي بقوم حصر أسوأ حصر منكم
 تركتم رسول الله (ص) حجارة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم
 تستأمرونا لم تردوا إلينا وقال أيضا يا ابن رسول الله ماذا فعلنا
 بعدك من ابن الخطأ وابن أبي حنيفة فلما سمع القوم صوتها و
 بكائها انصرفوا يائسين وكاد قلوبهم تصدعوا وكانوا هم تنفصروا
 بقي عمر ومعهم قوم فاحرقوا عليها انتهى .

هذا وقد روى مسلم (١) في صحيحه عن رسول الله (ص) -
انه قال فاطمة بصعة من يؤدبني من آداها -

وروى البخاري (٢) في صحيحه ان رسول الله (ص) قال -
فاطمة بصعة من من اعصمها فقد اعصمني وقد قال ابنه تعالى (ان
وايضا في ص ١٣ من كتاب الامامة والسياسة لعمرلابي بكر
انطلق بنا الى فاطمة ما يد اعصمها فاطمة جميعا فاستأدسا
على فاطمة فلم تأذن لهما فابيا عليا وكلما فاد حليهما عليها فسمعا
قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط مسلما عليها فم تردد
عليهما السلام متكلم ابو بكر بكلام ثم قال رأيتكما ان حدثكما حديثا
عن رسول الله (ص) تعرفانه وفعلا به فالانعم فقالت استذكرا
الله ألم تسمعا رسول الله (ص) يقول رضا فاطمة من رضائي و
سخط فاطمة من سخطي من أحب فاطمة استي فقد احبني ومن
ارضا فاطمة فقد ارضاني ومن اسخط فاطمة فقد اسخطني فالانعم
سمعا من رسول الله (ص) قال فاني اشهد الله وملائكته انكما
اسخطتماني وما ارضيتاني ولا ب هيب المي (ص) لا شكر لكما
اليه انتهى فتأمن ثم قال لا دعور ابنه عليك في كل صلاة اطلبها
(١) وقد روى مسلم في صحيحه المطبوع في المطبعة الحجازية
في القاهرة والمنسوخ شرح النووي أول الجزء السادس من
اجزاء ثمانية عشر في صفات فاطمة ص ٣ عن المشورين محرمه قال
قال رسول الله (ص) اما فاطمة بصعة من يؤدبني من آداها
انتهى -

(٢) روى البخاري في صحيحه الجزء الرابع من ثمانية اجزاء
في مناقب امها حريين باب مناقب فاطمة الرسول و فاطمة ص ٣١ ،
من طبع سنة ١٣٣٥ هـ ومن طبع ايران ص ٧٥ و ذكر السائى وايضا
البخاري باب مناقب فاطمة بعد ذكر معاوية ص ٢١٩ في صفاته
المطبوعة بالهند ص ٨ في ذكر اخبار مأثورة باب فاطمة بصعة من
رسول الله (ص) قال (ص) هي بصعة مني يربيني ما رايها و
يؤدبني من آداها ومن آذى رسول الله (ص) فقد حبط عمله -

الدين يؤدون الله ورسوله لحصم الله في الدنيا والاخرة (١)
 وروى ابن رجلي من اولاد البراءة عرصر على الرضا عليه السلام و
 قال به ما يقول في ابى بكر وعمر قال سبحان الله والحمد لله ولا
 اله الا الله والله اكبر فالح السائل عليه في كشف الحجاب فقال (ع)
 كاست ما ام صلحة ماتت و هي عليهما ساحتة و به يأتيها بعد موتها
 انها رصت عنهما . انتهى (٢)

ومنها تحلفهم عن حيث اسامة (٣)

وذكر ان سحى في نور الانصار استطوع بالمطبعة السعيدية
 بحوار الازهر بمصر في صايف فاطمة ص ١٢ عن محاهد فان حرج
 لسي (ص) وهو آحد سيد قاطمة فقال معنى عاضة بب محمد و هي
 بضة سي و هي قلى و هي ر و حى الى بين حسي من آر هاعد
 آدائ و من آداني فقد آذى الله .

(١) سورة الآية واعد بهم عدايا مهيبا فابو بكر آذى فاطمة كما
 نبيها عيه وقال رسول الله (ص) من آذاها فقد آذى من ومن
 آذنى فقد آذى الله بكل من آذى الله وآذى لسي (ص) عليه لعنة
 الله في الدنيا والاخرة و يعد به الله عدايا مهيبا .

(٢) ابو بكر كان معصوما لفاحمه وكل معصوب بفاطمة معصوب
 لله فابو بكر معصوب لله .

(٣) قال رسول الله (ص) لعن الله من تحلف عن حيث اسامة
 ذكره رئيس الاشعة محمد بن عدا بكريم الشهرستاني في كتاب
 العلل واسجل في العدة الرابعة عند ذكر الاختلاف الواقع حال
 مرض لسي (ص) حيث قال الخلاف الثاني في مرضه انه (ص) فان
 حمر واحيش اسامة لعن الله من تحلف عن حيث اسامة وكل
 من تحلف عنه يكون ملعونا فيكون الثلاثة ملعونين غير لا يفيين لخالفة
 سيد المرسلين وقد ذكره ابن ابى الحديد في شرح الحظية
 الشقيقة القول في حديث اسامة مرارح .

ومنها فرارهم عن الزحف (١) »

ومنها فتحهم الأيوبيين ، إلى سدها رسول الله (ص) ، إلى
كتاب في المسجد في أيام خلافتهم .

ومنها عبادتهم الصم أكثر من ثلاثين سنة

ومنها الاستداع في الدين وكلها مشهورة وفي كتب العريقين
مستورة .

اسمهم الثاني في مثالب الأول

وهي كثيرة منها أنه ١٦١ قال علي العسري: إن لي شيطانا يعتريني
فإن استقم فاعينوني وإن عوجت فعزموني .

« ١ » ولمس بكر في حين فرارهم في أحد مروا جميعا وخيبر ،
المؤلف .

(١) وقد تضمن الكتاب العريرو ونوع الفرار من الزحف في
أكبر اكبار منهم فقال الله تعالى (و يوم حين إذا جئتمكم كثركم
لم تعلم عنكم شيئا وصاحب عبيكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين)
وقال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لستم الدين كفرُوا
زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرجا
مقتال أو متحيرا إلى فئة فقد باء بغضب من الله وأواه جهنم وبئس
العصير) .

(*) عنه الأردسلي في حذيفة الشيبه . المؤلف .

(٢) قول أبي بكر بن أبي شمطان يعتريني ذكره ابن قتيبه في
الإمامة والسياسة وحصة أبي بكر ص ١٦٤ من الطبع الأول
كيف يحور نصب من يرشد إلى العالم وهو يظلم الرشاد منهم و
من ذكره السيوطي في تاريخه ص ٢٧٢ وابن حجر في صواعق المحرقة
أبي الحديد في شرح سهج الملاعة ص ٨٣ .

ومنها انه(*) قال على الصبر اقبلو في ولسب يحيركم وعلى (١)
 منكم ومنها ان اباها مخافة لم يبايعه فقال ان كاسب الخلافة بكر لس
 مانا اكبر منك والامرؤ الحق الى على (ع) فانه اهله (٢)
 ومنها ان عمر قال على المسركاس بيعة ابي بكر ملة وقتي الله

(*) ميمما هو يستقبلها في حياته اذ عدها لآخر بعد وفاته .
 نهج البلاغة المؤلف -

(١) قول ابي بكر اخيلو في ولسب يحيركم نقله الشيخ في
 نور الابصار في فصل ذكر مناصب ابي بكر ص ٤٨ من طبع مطبعة
 السعيد في مصر من حلة حقه قد وليت امركم ولسب يحيركم و
 حكى لي بعض الافاضل انه وجد في تاريخ الخميس ص ١٨٨ ج ٢ و
 محب الدين الطبري في الرياض النضرة ص ١٩٦ ج ١ وفي السيرة
 الحلبية ص ٣٥٩ ج ٣ راجع وموله ايلو بحكاه عنه اسيو في
 تاريخه ص ٢٧ و ابن قتبية في الامامة والسياسة ص ١٠٧ ج ٢ و
 محب الدين الطبري في الرياض النضرة ص ١٧٥ ج ١ وغيره .
 (٢) راجل كتابي صف كتابا في مناصب الصحابة وسماه بالزام
 انصاف ذكر في عنوان ابي بكر عن هشام بن محمد السائب الكلبي
 ان اباها باقحافة يوم يبيع ابنه للخلافة فقال كيف ارتصت الناس ،
 بأبي مع حصور بنى هاشم قالوا لانه اكبر الصحابة ما فقال والله
 انا اكبر منه .

فهذا يدل على انحطاطه عن مرتبة الخلافة . انتهى .
 وفي ص ٧٤ من الجزء الاول من المجلد الاول من شرح نهج
 البلاغة من طبع دار الكتب العربية الكبرى بمصر ميل لابي قحافة
 يوم ولي الامر انه عد ولي ابك الخلافة فاعزاً مل اللهم مالك الملك
 الح ثم قال لم ولوه ؟ قالوا لسه قال انا اس منه .

المسلمين شرها من عاد الى مثلها فاقتلوه (١) .

(١) قول عمر كانت بيعة ابي بكر ملنة ذكره ابن ابي الحديد في شرح بهج البلاغة المطبوع في مطبعة دار الكتب اعرابية الكبرى بمصر ص ٣٣ ح ١ في قصة السفينة كلام عمر ان بيعة ابي بكر كانت ملنة وحكاه في كتاب الاداع عن الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٣١ و اسبحاري في صحيحه ص ١١٩ ح ٤ في ما رجم النبي من الرنا اذا احصت والسيوطي في تاريخ الحلفاء ص ١٣٥ والطبري في تاريخه ص ٤٢٣ ح ٣ قال عمر بن الخطاب امتنع الامصار من بيعتنا ولم يبايعوا اباكروا كانوا يقولون لا بايع الاعيا وقال ابن سبويه في مساحه ص ٣١٤ عن عمر ان بيعة ابي بكر كانت ملنة اسهي .
وراجع الملل والنحل في الخلاف الخامس الواقع بعمد النبي (ص) والصواعق المحرقة لاس حجر في الباب الاول ص ٥ قول عمر كانت بيعة ابي بكر ملنة وفي الله شرها من عاد الى مثلها فاقتلوه فاضرامها العاقل وتدمر من الذي يقول وما ذا يقول على من يقول وتكبر احس يقول حقا على الحق الذي اوجب الله طاعته عليه بعد ما جعلوه من اولى الامرار الحق يقول باطلا على الحق او باطلا على باطل او الباطل يقول باطلا على الباطل او حقا على الباطل او باطلا على الباطل او حقا على حق ثم احكم بما شئت اليس ذلك صريحا في ان بيعته كانت يار انهم من دون ، تورثتفكر من دون دلالة و اشارة اليه من الله ورسوله وانها كانت مطلقا لفتنة والشر بالاسلام والمسلمين كما يكون كذلك كل امر صدر لاعت تدبر وتصير الا ان اللغو في شرها وليت شعري كيف تقدم هو وامثاله على مثل هذا الامر العظيم من غير تدبر في صلاحه وفساده ولو ميل انه من اشغافه على الامة عجل اليه كيلا يبقوا بلا رئيس ويحتل امورهم ولو اياما عديدة يتفكر فيها في مثل هذا الامر قلنا فكيف عجل الله ورسوله عن لروم الرئيس واحتلال الامور بدونه فاهملا لتعيبتهام كان اشغى للامة مسهما ام كان موسى اشفق على قومه من نبينا على امته حيث اراد اسفر شهرا استحلحهارون في مومهم لم يتركهم بلارئيس وهذا كله مما يستحيله العقل ولا يكره الاكابر فتأمل .

ومنها انه اراد مع صاحبه عمر احرأى بيت فاطمة

روى اس ابى الحديد (١) بسنده عن سلمة بن عبد الرحمن
قال لما حمل ابو بكر على الصبر كان على (ع) والزبير وباس من بني
هاشم في بيت فاطمة فحاء عمر اليهم فقال والذي نفسي بيد الله لا يخرج
للبينة اولا حتى يبيت عليكم فخرج الزبير مصليا سيفه فاعتقه
رجل من الانصار وزباد بن بريد فدى به فبدر السيف فصاح ابو بكر
وهو على الصبر امر به الحجر قال عمر بن حماس بعد رأيك الحجر
فيه تلك الصرية وقالوا هذه صرية سيف الزبير ثم قال ابو بكر دعوهم
فسيأني الله بهم فان حرقوا بعد ذلك فابعوه (٢) (٣)

(١) اس ابى الحديد في شرح نهج البلاغة في الجزء الثاني
من المجلد الاول ص ١٢٤ او ص ٢٤٤ من طبعة دار الكتب العربية
الكبرى بمصر في استقوار امر الخلافة لابي بكر بسنده عن سلمة بن
عبد الرحمن الحديد بسند مع اختلاف يسير وذلك من الطبع
ارادة عمر وصاحبه احرأى بيت فاطمة

(٢) ذكر اس ابى الحديد في شرح نهج البلاغة في الجزء
الثاني من المجلد الاول في بعض قصة السفينة والبيعة مع ابي بكر
ص ١٣٠ من طبعة مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر فخرج
عمر حتى دخل على فاطمة عندها السلام وقال يا رسول الله (ص)
ما من احد من الخلق احب اليها من ابيك وما من احد احب اليها
سك بعد ابيك وايم الله ما داك بما يحيى انا فاحتج هؤلاء الصبر
عندك ان امر بتحريق البيت عليهم فلما خرج عمر حاروا وقالوا
تعلمون ان عمر حائى محلف لي بالله ان عدم ليحرق عليكم البيت
وايم الله ليصين لما حلف له فأنصرفوا عما راى من الح
وايضا في المجلد الاول ص ١٢٤ ان عمر ما سحر حساوه
لا حرق البيت عليكم

ومنها امر خالد بقتل علي (ع) (*) .

ومنها انه قتل مالك بن نويرة حيث دعى من اتيان الركونة لغير
علي (ع) (١)

ومنها اشعاره في حكاية تبليغ مائة وفي الصلوة عند مرض النبي
وفي رواية اخرى فاتهم عمر ليحرق عليهم البيت فخرج اليه
ابن بزر با سيف وحرقت فاطمة نيكى و تصيح *
اس متبينة في الامامة والسياسة في كعبة بيعة علي (ع) ص ١٣
ح ١ من المطبعة الاولى مال ان ابن بكر تعقد قوما تحبوا عن بيعة
عند عنى كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فحاء فناداهم في دار علي
فابوا ان يحرقوا مدعى بالخطب وقال والذى نفس عمر بيده لتحرقن
اولاخر قنبر علي من منها فعيل له يا ابا حفصان فيها فاطمة فقال و
ان؟

وحكا السيد مير محمد الغزويني عن صاحب عقد انريد بكر
في ص ٨٢ ح ٣ او غيره متنيح ونصر *
امول هذا صريح في انه اراد احراق بيت فاطمة وحطب علي
ذلك لولا حر وحبهم وما كان يعتبر لبيت فاطمة من شأن ولا احترام
وسى احترام النبي (ص) لذلك البيت وعدم دخله الا يادها *
(٣) بعد الصلاة ثم ساء قبل التسليم بقوله يا حادلا تفعل
ما امرتك به المؤلف *

اغتيال مالك بن نويرة

(١) ان مالك بن نويرة لم يكن له اى حريضة سوى امتناعه عن
اعطاء الزكاة لاني بكر لا نكاهه مستحق لهذا المنصب ولم يكن
حاجدا اصل الحريضة ولا اى حريضة من مرائي الاسلام بل كان مسلما
حقيقيا يقيم الصلاة ويأتي بالرائي مشروعة ويأدى بأعنى صوته
بحسب المسلمون راجع ص ١٣٦ - ١٣٨ ح ٣ من صحيح مسلم وهكذا
اسرح البخاري في صحيحه ص ٧٦ ح ١ وانما كان يقول ليس من
الدين بيعتان لخلققتن في عصر واحد ولا سنة بعد بيعة العديرو
التي سلموا فيها على علي مامرة المسلمين *

وأيضا راجع الطبري ج ٣ ص ٣٤١ والكامل ج ٣ ص ١٢٩ الاصابة
ج ١ ص ١٤٤ وذكره الطبري في الرياض النضرة ص ٣٣٢ ج ٢ وغيره
من علماء التاريخ .

وأما مالك بن نويرة كان له حكاية عظيمة عند الرسول (ص)
وكان عامله على بنى حنظلة ذكره الطبري في تاريخه ص ٩٥ ج ٢ و
هكذا قال العسقلاني في الاصابة ص ٣٦ ج ٦ من ترجمة مالك وابن
حنظلة في وفيات الاعيان ص ١٧٣ ج ٣ .

اقول فكيف حاربهم قتله وقتاله وهو ممن عرفوه وعرفوا مكانته
العظمى عند النبي (ص) وابنه كان واليا من قبله على بنى حنيفة و
قومه بني يربوع لذا قال عمر لحالد على ما في تاريخ ابن الاثير
وعمره قتل امرئاسلما ثم تزوج علي امراته والله لا رحمتك باحبارك
ثم قال لا بني بكر كما في ترجمة وشعة بن موسى من وفيات الاعيان ص
١٧٣ ج ٣

أب حالد اندزني ما رحمه قال ما كتب لأرحمه فانه تأول فاحطأ .
وودي دية مالك من بيت المال وفك الاسرى والسبايا من ماله و
هكذا صرح ابن خلدون في تاريخه وابن حجر العسقلاني في الاصابة
ص ٣٧ ج ٦ اقول من استخراح ابي بكر ديته من بيت المال يستشرف
القارئ على انقطع بانه كان مسلما مؤمنا كما هو صريح قول عمر وشهادة
كل من عبد الله بن عمرو ابي قتادة كما صرح بذلك في وفيات الاعيان
ص ١٧٣ ج ٣ وابن حجر في الاصابة ص ٣٧ ج ٦ فلو كان من المرتدين
كما يزعمون فاي معنى ياترى لاحواج ديته من بيت المال ولما ذاترت
ابو بكر اقامة الحد عليه ومد قتل مسلما مؤمنا ورنى بامرته وكيف
يسوع في دين الله تعطيل حدوده واهمال احكامه وعدم تنفيذها
في رحل اسرف في الحلافة وارثكاب الفجور وقتل النفس المحترمة
بغير حق كحالد واصرا به من اعداء الله ورسوله واعداء الاسلام و
المسلمين .

صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

ومنها انه لم يبايعه بلال المودى .

ومنها عدم علمه بالاحكام والقرآن حتى انه لم يعرف مسعى

قال الثعالبي في كتابه نوار العلوب ص ١٨ كان خالد يقدم على
اشياء لا يراها ابو بكر كقتله مالك بن نويرة ونكاح امرئته وكان ابو بكر
يهيب سياته لحساسته انتهى .

اقول هن كان ابو بكر اليها حتى يهيب ابو بكر سياته التي همى
عدد الرمال والحمى بحساسته .

انعزال ابي بكر من تبليغ سورة براءة

(١) في حواشي السائى المطبوع بالعند في ذكر توحيه النبى
(ص) براءة ص ٤٥ عن انس قال بعث النبى (ص) براءة مع ابي بكر ثم
دعا فقال لا ينبغي ان يبلغ هذا الارجل من اهلى مدعا عليا (ع) و
اعطاه اياها .

وايضافها عن زيد بن شيع عن علي (ع) وعن سعد بن عبيدة و
را حجع ص ١٣٦ من كفاية الطالب المعلى عليها العلامة الطباطبائى
وقد نقل عن ابن حجر العسقلانى في الاصابة ج ٣ ص ٥٠٩ والسيوطى
في الدر المنثور ج ٣ ص ٣٠٨ في تفسير قوله تعالى (براءة من الله
ورسوله) والطبرى في جامع البيان في تفسير الآية المذكورة ج ١
ص ٤١ وابن حجر العسقلانى في الصواعق المحرقة ص ١٩ وغير
هؤلاء وايضا نقله الطباطبائى في هامش كفاية الطالب ص ١٥٣ المطبوع
في النجف عن مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٢ وهى ١٥١ ح ٣ منه ص ٣٨٣ و
ج ٢ منه ص ١٦٤ و ص ١٦٥ والمولى عن المتقى في كنز العمال في تفسير
سورة التوبة .

والترمذى في سننه في فضائل علي (ع) وفي تفسير سورة براءة
والحاكم في المستدرک في كتاب المعارى ج ٣ ص ١ ثوبى تفسير سورة
التوبة ص ٣٣١ ج ٢ وابن حجر الهيتمى في صواعقه في الشبهة الثانية
انتهى .

وقد ذكره البلخى في يبايع المودة ص ٨٩ في الباب الثامن عشر .

الكلالة (١) والاب وغير ذلك مما هو مذكور في كتب الفريقين (٢)

السهم الثالث : في مطاعن الثاني

وهي كثيرة منها ما اعلى عليه الفريقان من انه سب كلام رسول

الله (ص) الى الهجره والهديان *

في الصحيحين عن ابن عباس (٣) قال لما اختصر رسول الله

(١) قال ابن شهرستانى في الملل وامن باب اختلاف الامة بعد النبي (ص) آخر خلاف اشأم وقد وقع في راسهما (أى الشيعيين) اختلافات كثيرة في مسائل ميراث الحد والاحوة والكلالة وغيرهم *

(٢) ومن مطاعن الحليفة الأولى كما ذكره ابن شهرستانى في الملل والحل باب اختلاف الامة بعد النبي (ص) والخلاف الخامس تنصيب ابى بكر على عمر بالخلافة وقت الوفاة من الناس من قال قد وليت عليهما طاعنا عليهما وارفع الخلاف بقول ابى بكر لو سئلتى ربي يوم القيامة لعلت وليت عليهم خير اهلهم انتهى *

اقول ما ادرى باى سئ يشب الخلاف ابى الاحماع والنصارى وغيرهما في خلافة ابى بكر يتمسكون بالاحماع ويتركون النصارى يرجع بخلافة على بن ابى طالب (ع) في يوم العديرو في خلافة عمر يتمسكون بالنصارى من ابى بكر وفي خلافة عثمان يعتمدون الى النصارى العير الضروعة (٣) قول عمر ان النبي (ص) ليحجره الصحيحان هما صحيح مسلم وصحيح البخارى قال في صحيحة المطبوع بصر سنة ١٣١٥ ص ٩ في الجزء السابع من ثمانية اجزاء باب قول المريض قوما على عيسى الرهرى عن عبيد الله بن عبيد الله ابن عباس الحديث *

وفي البخارى المطبوع بدهلى في المجلد الثاني الجزء الثاني عشر ص ٦٣٨ واصله مجلدين يحتوى على ثلاثين حرفاً في باب مرض النبي (ص) ووفاته عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله (ص) وجعه فقال ائتوني اكتب كتابا لي تصوا بعدى ابداً فتار عوا ولا يبيعني عندى تنار فقالوا ما شأنه احمر استعصموا فذهبوا يريدون عليه فقال دعوني انا فيه خير ما تدعوننى اليه *

(ص) ارمي البيت رحا من مسهم عمر بن الخطاب فان السبي (ص) اكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده ابدا فان عمرا بن رسول الله (ص) قد غلب عليه الوحج وعندكم القرآن حسبا كتاب الله فاحتلك القوم واحتصموا بمسهم من يقول فربوا اليه يكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ومهم من يقول ما قاله عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عنده قال لهم قوموا فقاموا فكان ابن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (ص) وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب (١٠)

ومعروى في ذلك من طريق العامة سبعة عشر حديثا وفي بعضها ان رسول الله (ص) ليبحر بدل قوله وقد غلبه الوحج ومعاها الهديان (٢)

واما من من صحيحه المشروح بمرج المولى المطبوع بمصر في الطبعة الحارثة بالفاخرة في العنوان ترك اوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه والحديث من محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد احير يا قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق وباقي السند كما في البحاري وايضا ينقر ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة المطبوع في دار الكتب العربية الكبرى بمصر ص ١١٢ جزء الثاني من المجلد الاول عن الصحيحين وايضا حكى بعض الاواصل انه مذكور في مسند احمد بن حنبل ص ٣٥٥ ح ١٠ او ابن كثير في تاريخه ص ٢٢٧ من الجزء الخامس وصاحب تاريخ الحمير ص ٨٢ ح ٢ وغيرهم في المؤرخين .
(١) مع قوله تعالى ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى .
(٢) قول عمر متعتان كانتا على عهد رسول الله (ص) انا السبي عنهما .

حديث المتعة مذكور في نهج البلاغة في الجزء الاول من المجلد الاول ص ٦١ من طبعة مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر وهذا يقدح في عدالته حيث حرم ما احله الله تعالى وكيف يسوع له ان

ومنها تحريمه المتعتين كما روى انه قال على العبر متعتان -
 كانتا على عهد رسول الله (ص) وانا انهى عسهما واعاق عسهما ،
 ومنها ابداء صلاة التراويح وقد روى ان رسول الله (ص) حكم
 بان كل بدعة صلاة ٠ (١١)

يشرع في الاحكام ويسحبها ويحفل اتباعه اولى من اساع الرسول
 (ص) الذي لا ينطق عن الهوى وقد مال الله تعالى ومن لم يحكم بما
 امر الله فاولئك هم الكافرون .
 ان ميل انه يدل على كراهيتها اى التمتع قلنا مع قوله اما احرمهما
 لا محال لدلك العقاب لا يكون الا للحرمة لا للاكراه وان قاصى
 القصة يجوز ذلك ان يكون برواية عن النبي (ص) لا عن نفسه .
 احابه المرتضى رضوان الله عليه ياء اصاب النهى الى نفسه وقال
 كانتا على عهد رسول الله وهو يدل بمضمومه على انه كان في جميع
 زمانه حتى مات عليهما ولو كان النهى من الرسول (ص) فلم لم يقل
 ذلك على سبيل الرواية .

وما يحصر تعرضه في المقام ما وجد في بعض كتب الجمهور ان
 رجلا كان يفعلها فقبل له عن احدها حبسا فدل عن عمره قالوا له كيف
 ذلك وعمر هو الذي سبى عسها واعاق على فعلها فقال لقوله متعتان ،
 كانتا على عهد رسول الله (ص) اما احرمهما واعاق عسهما اما اقبل
 روايته في شرعيتها ولا قبل سببه من قبل نفسه .

ولا يحق ان الحديث يشمل متعة المكاح ومتعة الحج والتعصيل
 بهنهما كحرط القتاد ولا شك ان متعة الحج واجبة كما في الكتاب والسنة
 ونص الناصب ابن روزبهان بعواقبه وفي الصحاح مذكور ولا يعطون
 بالنسخ فتأمل .

(١) ذكر الناصب ابن روزبهان في كتاب ابطال الباطن وجاء
 في صحيح البخارى في الجزء الثاني من ثمانية اجزاء في كتاب صلاة
 التراويح ص ٣٥١ من طبع سنة ١٣١٥ عن ابي هريرة ان رسول الله
 قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا عر له ما تقدم من ذنبه .

ومنها حمله بان سهاية العهر ليست اربعمائة درهم حيث قال
 على العنبر من جعل مهر امرئة اكثر من اربعمائة درهم لاحد به و،
 اجعل الزائد في بيت المال فقامت امرئة وقالت ليس لك ذلك وقد
 قال الله تعالى (وَإِنْ أَنْتُمْ أَحْنَأُكُمْ فَمُطَارًا مَلَأْتُمْ حُمْلًا) .
 فقال عمر كل اناس معه من عمر حتى المحدثات في الحجال (١) .
 ومنها شكه يوم الحديبية كما روى في الجمع بين الصحيحين انه
 قال ما شككت في نبوة محمد (ص) قط ككي يوم الحديبيه .
 ومنها انه كان يتوصا من مطهرة البصاري مع انه قد سمع قوله -

قال ابن سهاب فتوى رسول الله (ص) والامر على ذلك ثم
 كان الامر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر وعن أبي
 عبيد القاري انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى
 المسجد فابدا الناس اوراع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل
 فيصلي بصلاته الرهط فبان عمر ابي اري لو جمع هؤلاء على ماريء
 واحمد لكان اشل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه
 ليلة اخرى والناس يصلون بصلاته فارتهم قال عمر نعم البدعة هذه
 انتهى .

اقول قد اعترف ببدعته في دين الله ما عتروا بدينهم فسحقا
 لاصحاب السعير .

(١) ذكره ابن ابي الحديد الممتزلى في شرح الخطبة
 الشقشقية ص ٦١ في الجزء الاول من المجلد الاول المطبوع بمطبعة
 دار الكتب العربية الكبرى بمصر الاتعجبون من امام احطأ وامرأة :
 اصابة .

واما قول بعض العامة انه طلب الاستحياء في ترك المعالاة
 من المهر فمدوع يانه لا يجوز اربكات المحرم وهو احد المهر و
 جعله في بيت المال لأجل جعل المسحب .

روى عن رسول الله (ص) أنه قال لم يكن الله يجمع السوءة و —
الحلاقة في بيت وسهدا اعتذر عن ترك تعديم على (ع) وحيث —
فكيف جاز جمعها في بيت واحد بعده .

وسهدا تعظله حد الصغيره بعد ما شهد عليهما ثلاثة فادخل في كلام
الرابع بما لحق لسانه فلم يسم الشهادة (١) .

ومنها ايحابه بيعة اي بكرعى جميع الناس بلا وجه وسبب اذ لم
يكن له ولاية على غيره حتى يتسلط عليهم ببعثه فكيف بان يتسلط عليهم
غيره وغير ذلك مما لا يحصى (٢)

(١) تعظله حد الصغيرة من شعبة لما شهد عليهما الزا ولفن اشاهد
الرابع الامتناع من الشهادة بقوله اري وجه رجل لا يوضح الله به
رجلا من المسلمين صحح في شهادته اتباعا لهواه فلما فعل ذلك عاد
الى السهو ومخذهم ومصحهم محب ان يوضح الصغيرة وهو واحد
قد فعل المنكر ووجب عليه الحد ووضح ثلاثة مع تعظله حكم الله
وصحه . الحد في غير موضعه .

طالحق مثا سب عمر

(٢) وما نعله السفة في مثالب عمر فضلا عما ذكره الحد قد من الله
روحه .

منها انه امر برحم امرأة حاملة فقال له امير المؤمنين (ع) ان كان
لك عسيها سبيل فميس لك على ما في بطنها سبيل فقال لولا على سبيلك
عمر بقية صاحب البيبايع في الباب الرابع عشر ص ٧٥ عن موفق بن احمد
وفي شرح نهج البلاغة ج ٣ انه امر برحم حامل حتى يبيته معاد وقال
ان يكن لك عسيها سبيل فلا سبيل لك على ما في بطنها مرجع عن حكمه
وقال لولا معاذ لهلك عمر .

ومنها انه امر برحم محبوبة منبته امير المؤمنين (ع) وقال على
(عليه السلام) مالك سمعت انا رسول الله (ص) يقول رفع العلم عن ثلاثة
عن اسائهم وعن المحبوس وعن الضول كما ذكره صاحب البيبايع ص ٧٥
باب الرابع عشر من مستند احمد بن حنبل .

ومنها انه كان يعطى من بيت المال مالا يحوز حتى انه اعطى عائشة وحفصة في كل سنة عشرة آلاف درهم وحرم على هل البسهم حمسهم .

ومنها ما ذكره الشهرستاني الاسعري في كتابه الطل واسحل في المقدمة الرابعة عند ذكر الاختلاف الواقع في حال مرض ابي (ص) حيث قال الخلاف الثالث في موته (ص) قال عمر بن قات ان محمدا مات ومن كان يعبد الله محمدا (ص) فانه حتى لا يموت و مرأته لاية (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اما ما او قتل اعلينتم على اغياكم) مرجع القوم الى قومه وقال عمر كاني ما سمعت هذه الاية حتى مرأها ابو بكر اسس .

وذكر هذه الحكاية ابن ابي الحديد في شرح الخطبة الشقعية ص ٦٠ اجزاء الاو من المجلد الاول و ذكره ايضا الشيباني في نور الابصار ص ٢٦ وقال لما مات رسول الله طاشت عيون اصحابه فحبل عمر و اخر من عثمان و اعد على (ع) .

وقال ايضا قد اكرع عمر موت رسول الله (ص) وقال انه رفع الى السماء كعيسى الخ . سأل و اطرا الى مول عمر من قال ان محمدا قد مات فنتته بسيفي هذا اقول بأى وجه شرعى يريد قتل المسلمين وقوله اما رفع الى السماء كما رفع عيسى لا يحلو من سئ و اما راقب الامر و انكار القوة بقوله هذا .

وكيف لم يسمع الاية و ما محمد الا رسول الخ و هي صريحة في موته كسائر الناس وقوله ما سمعت هذه الاية حتى مرأها ابو بكر مدح في حق عمر بانه جاهل بالايات و الاحكام .

ومنها ما ذكره شهاب الدين احمد الاشيبى في الجزء الثاني من كتاب المستطرف ص ٣٣٩ من الطبعة اثناثة سنة ١٣٥٤ هـ بمكة ١٢٣٥ م في الباب الرابع و السبعين في تحريم الحمر و دمه و الهوى عنها قال قد انزل الله تعالى في الحمر ثلاث آيات الاولى : قوله تعالى (ويستلوا لك عن الحمر و العيسر مل فيها اثم كبير) الخ فكان مس من المسلمين من شارب و من تارك الى ان شرب رجل مدخل في الصلاة

مهجر رسول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم
 سكارى بالشح وشربها من سربها من الصلطين وتركها من تركها حتى
 شربها عمر رضى الله عنه فأحد ملحق بعير وشبح به رأس عبد الرحمن
 بن عوف ثم معد يروح على قتلى بدر شعر الاسود بن يعفر يقول :
 كائن يا ثعلبية فلب يد ر من العيان وأعرب الكرام
 ابو عدي بن كشاف حيا وكيف حياة أشلاء وهام
 يعجز ان يرد الموت على وشربى اذا يلهمت عظام من
 الامن مبلغ الرحمن على بانى تارك شهر الصيام
 فعل لله يعنى سراجى وقل لله يعنى طعماى
 صبح لك رسول الله (ص) مخرج معصا يجر دائه مر مع شيئا كان
 من يده فصر به فقال اعوبها للدم عصبه وعصب رسول الله (ص) .
 فأنزل الله تعالى (اما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
 من لحم والعيسر ويسدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون !
 فقال عمر ، شهبيا ومن الاحبار متفق عليها فى بحر يما مور رسول
 الله (ص) لا يدخل الجنة من حمر استبقى .
 ايها اعرابى عليك بالنأمل فيما حتى غلث بياضه الم بئس حرمه
 الحمر نزول الآية الاولى ، يسئلوك عن الحمر والعيسر من فيها اثم
 كبير) حتى اكدها آية ثانية (يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة
 وانتم سكارى) وهل يجوز مع ذلك سربه حتى يشربها عمرام معد
 المبكر وبأى وجه سح وجه عبد الرحمن بن عوف وفرأ ابيات يشعر
 بكفره وندمه وهل يمكن ان يقاها لصب محرمه مع عصب النبى (ص)
 على ذلك الى حد يجر دائه على الارض وبصره وقول عمر صريح فى
 حرمة اعوب الله من عصبه وعصب رسول الله (ص) وهل يجوز لمسلم
 ان يعصب الله ورسوله وهل يئق بمنصب الخلافة .
 قد ذكر الزمخشري فى ربيع الابرار فى الباب التاسع البصلاد و
 الديار والاسية عن جابر بن جعه من كان مؤمنا بالله وايوم الآخر
 فلا يجلس على مائدة شرب عليها الحمر .
 اقول الحديث يدل على من جلس فى مجلس شرب فيه الحمر فليس
 بمؤمن فكيف بمن هو يشرب الحمر .

السهم الرابع في مناقب ثلث

و هي كثيره ايضا

سبحه تولد في امة الدين م م من لبحرة الصعود على العبد

(١) .

سبحه معاوية لبحرة على لسان وعبد لله عامر على العراو و

عبد الله بن م م سرج على مصر و حسن الويد بن عفة (٢) اناس

(١) اومد برل الله فيهم (وما جعل لرؤا اسي ارياب لاء

عفة للدين و اشجود الصعود في اعر (١) عفة ابن ابي الجديد

في سرج سرج اليلعة المجد الثاني لبحر اثنى عشر م بكر ما

ورب عن عمر من الشاء على اع م ١١٥ عن عمر م سمعت رسول

الله (ح) يقول لصعد سوامية على مسرى و بعد رأيتهم في مامى

يزو و عفة بروه اعر (٢) .

(٢) ذكر الناصب م روز بهال في كتابه امدان الياض في

خواب العلامة عن المصلب امدان في اجتماع النى رواها الجمهور

عن عثمان خلا عن الصحاح انه لما عم عثمان ان يوسف بن عفة شرب

احمر عر به عن اماره الكوفة

امور و من العجب ان اسس من اعر ان تاديان على صوت

على فسق الوليد بن عفة و مع هذا لم يعلم عثمان انه ماسى لا يصلح

للولاية و اما الآتين قوله تعالى امن كان مؤمنا كمن كان فسقا

لا يستور المؤمن على اع و العاسى الوليد بن عفة على ما قاله

المفسرون و فيه برل (ان حائكم م م ساء متبينوا) و قد ذكر

الشامى في كفاية الطالب في الباب الحادى و الثلاثين في ان عفا

امام كل آية فيها ما اسما الدين آموا ص ٤٤ لمصنوع في السجدة لأشرف

عال على اع (١) الوليد في مور د اكب فاما ابن م م م م الوليد

من ذلك و شكى الى المي (ح) م م م (١) امن كان مؤمنا كمن كان

فسقا لا يستور (١) يعنى العاسى الوليد بن عفة فاسقا حسان بن

يستمعون أما ما لجماعة فشرب - الأحمر يومنا وصلى أصبح أربع
 ركعات بلغ موعدا أن سئتم أريدكم تعاضد من فوج انصرت وقرء
 في صلاة عن القلب الربابا

على عهد الربابا بعد ما ساب وشابا .

وقسم بين افعال بين افرائثه كما عاى على اع - في الخطبة

(يحتضرون مال له خصم ابل سبته أربع) (١٠)

ومها ٢ - رن الحكم اس آبي العاصى آبي مدينة وهو

ثابت يقول في رب

رب الله واكتب - العسر نر في على وفي يوسف قرآسا

صو أبو بيد من رب - صفا وعلى تبوا - لا صفا

سرس كان مؤمنا عسرف به كمن كان دنا حوايا

معنى بحرى هسان ععبا ووبيد بحرى هسان حوايا

سوف بحرى الوليد حردو بارا وعلى لا رب بحرى حنا

قال على ع في انحصه السفينة المعروفة (اللى رب

قام بالاعوم - محاضبه من شمله ومعتلعه وعام معه سوا - به

يحتضرون مال له خصم ابل سبته أربع) .

في الجزء الرابع من طائفة - حر - ص ٢٩ المطبوع سنة ١٣١٥

قول الله تعالى (قال لله خصم وليرسول) حديث واحد من عن

قوله لا يضارى ثابت سمعت رسول الله (ص) يقول ان رجلا لا

يخوضون اى يصرفون في مال الله بحير حتى ملهم انار يوم القيامة

اقول معثمان كان يحتزم مال الله بسبها - على اع - له اسر .

به رد الحكم من آبي العاص مع انه صريد رسول الله (ص)

وحالف به بس لسة والبيرة من تقدمه مدعيا على رسول الله (ص)

يدعوى من غير بيته - استاذ رسول الله (ص) ولا يه اراكان

صافا في اسيد انه عن النبي (ص) لا تحال الحكم فلم يمد حله في

رعاه - مع غاية حزمته به حتى لا يسمه أبو بكر وعمر بعد لك

كما تخرج به الناصب ابن رزميهان في جواب العدة ان عثمان لما

طريد رسول الله (ص) وكان قد طرده وأبعده من المدينة ل
 ألوا مدى من طرق مختلفة، وعبره من الحكم ابن أبي العاصي بما
 قدم ابن المدينة بعد الفتح أخرج النبي (ص) إلى الطائف وما
 لا يسكن في بلد أبدا لأنه كان يتظاهر بعداوة رسول الله (ص) و
 الواقعة فيه حتى بلغ به الأمر إلى أنه كان يعيب النبي (ص) في
 مشيه فطرده النبي (ص) وأبعده ونهيه ولم يبق أحدا ولا يعرفه
 بأنه طريد رسول الله (ص) وجاء عثمان إلى أبي (ص) وكلمه فيه
 فأبى ثم جاء إلى أبي بكر وإلى عمر بن الخطاب ولا ينهما فكلهما فاعلظا
 عليه القول وزبراه. انتهى ما أوردهنا نقله .
 فلما تولى الخلافة رده وأوصه ما لا كثيرًا وحمل ابنه مروان

قيل له لم أذنت الحكم ابن أبي العاصي أن يستأذن رسول الله (ص)
 في إدخاله فاذن لي وذكر ذلك لأبي بكر وعمر فلم يصدمني وقد
 ذكر الطبري في كتاب التاريخ والتحاصم المصنوع بمصر ص ٢٣ وص ٢٤
 وخلاصة مقالته أن الحكم ابن أبي العاصي بن أمية كان غارفي الإسلام
 وكان مؤيداً لرسول الله (ص) بكميتته ويسمعه ما يكره فلما كان
 فتح مكة أظهر الإسلام خوفاً من القتل فلم يحسن إسلامه وكان معصوب
 عليه في دينه ثم قدم المدينة فمزل على عثمان بن عفان بن أبي العاص
 بن أمية وكان يطالع الأعراب والكفار بأخبار رسول الله (ص) ونقل
 التقرير أيضاً عن الزهري أن النبي (ص) لعنه وما ولد وعرضه
 عن المدينة فلم يؤجل خارجاً عنها بنية حياة رسول الله (ص) وخلافة
 أبي بكر وعمر فلما استخلف عثمان رده إلى المدينة وودعه فكارهت
 ما أنكره الناس على عثمان وكان أعظم الناس شوماً على عثمان فاسهم
 جعلوا إدخاله المدينة بعد اضطرار النبي (ص) إياه وبعد مساع
 أبي بكر وعمر من ذلك أكبر الحرج على عثمان انتهى .

وربيرة ومشيريه واوصيه في يوم وروده مائة الف دينار (١) وقال
اني رددتكم رغما لئلا تردكم

شهد الطليل على صريح مخالفته للرسول بل كفره لقوله تعالى لا
تحد فوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ويوكانوا آباءهم وابنائهم اواخوانهم او عشيرهم .

ومما ذكره لواقدي علم ان ما اعطى به بعض الوص من اياه
استأجر رسول الله (ص) في رده فكان رده يائسه باطل والا
برده في زمان رسول الله (ص) واي شيء سمعه من رده (ص)
او الاشهاد على رسول الرسول حتى شهدا وعذابي بكر وعمر
بأيه ميرده في زمانهما فامهم (٢)

ومنها انه ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر بعض اصلاعه كما
نقله المشهور ساسي في الامم والنحل واعرف به شارحا المقاصد و
التجريد

ومنها انه اقدم على عمار بن ياسر بالضرب حتى حدث به قس
وفاة منه الضهرو لعصر واعربوا ارا الى ذلك في روضة
الاحباب واعثم انكومي في كتاب الفتوح .

(١) راجع اطلال والنحل في المقدمة الرابعة والخلاف التاسع
برويجه مروا بن الحكم امته وسلم من عثمان امر يقيه له وقد
يحب ما في الف دينار .

(٢) ذكره ابن ابي الحديد في شرح الخصة الشافعية جزء
الاول المجلد الاول ص ٦٧ من طبع مطبعة دار الكتب العربية الكبرى
بغداد .

ومنها انه قدم على ابي در (١) مع تقدمه في الاسلام حتى صر به
 وبقاء الى الرعدة وصر عبد الله بن مسعود اربعين سوطا على
 دمن ابي درلان ابادر لما مات بالرعدة وليس معه الا امرأته وعلامة
 عهد اليه ان عسلاني ثم كعباني ثم صغاني على قارعة الطريق فان
 مر بكم ركب فولو هذا ابو در صاحب رسول الله (ص) فأعيوا عني
 دمنه فلما مات فحلوا به ذلك فأقبل ابن مسعود عني ركب من اعراف
 معتبرين فلم يرعهم ابي الدمازة على قارعة الطريق .

قد كانت الابل ان تظاها فقام اليهم العبد فقال هذا ابو در
 صاحب رسول الله (ص) فأعيوا عني دمنه فقال ابن مسعود -
 صدق رسول الله (ص) قال له عيش وحدث وتموت وحدثك . و
 تبعته وحدث ثم نزل هو واصحابه وواروه .

ومنها انه عطل حد عبد الله بن عمر حيث قتل هرير بن بدلاء
 عن ابي لؤلؤ لأشتر اكهما في العجبة فأراد الورثة وانفسهم
 القصاص فتغافل عثمان .

ومنها انه حكم برحم امرئة ولدت ستة اشهر كما ذكر في صحيح
 مسلم حتى معه امير المؤمنين (ع) واستدر عليه بأهل الحمل
 ستة اشهر لقوله تعالى وماله في عامين مع موله تعالى فحمله وماله
 ثلاثون شهرا .

(٢) راجع الملل والجن المقدمة الرابعة الخلاف التاسع فيه
 بادر الى الرعدة وكذا ابن ابي الحديد في الخرز الاول من الصلح
 الاول من ٦٧ من طبع مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر .

ومنها انه نسب اللحن الى قوله تعالى ان هذا اسحق ابن مع
عنه بأنه رل على لغة طوائف العرب (١٠) .

ومنها انه قال يسبح محمد (ص) سائلا ولا يسبح سائاه والله
ان ما لمأحد سائاه فرعه فاما اتزوج أم سلمة فقال: طلحة واما
اتزوج عائشة فرب قوله تعالى ان الدين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة (١٢) .

ومنها انه لم ير صبحا كفة رسول الله (ص) روى اسدى من
احمهور في تفسير قوله تعالى و يقولون اما بالله وبالرسول
الآيات فان السدى رل هده في عثمان بن عفان فان صبح رسول
الله (ص) بنى اسفير فعم امواسهم فقال عثمان لعلى (ع) انك
رسول الله (ص) فاسئله ر ص كذا وكذا فان اعطاكها فاما شريكك

(١١) وهي لغة كنانة ونسب الحرث بن كعب وعن مطرب انه
سعة بن حارث ابن كعب و جشم وزيدو بعض بني عذرة و جماعة من
قبائل اليمن وفان بعض بني الحارث بن كعب ان اباها و ابا اباها قد
يلعاه في مسجد عائنها كما في اسباب وقد قيل فيه و حوه و اخوند ما
فيل فيه ان يكون هذا اسم ان سعة كنانة بقولون اناس انز يدان
رأيت انز يدان و مررت بلز يدان الرمع والنصب والحرب بالالف و
بعض شعرائهم قال ان اباها الحج وهذا القول اختيار ابن الحسن و
ابن على الفارسي اسهني خلاصة ما في مجمع البيان .

وقال البيضاوي في تفسير هذه الآية في سورة طه قالوا ان هذا
اسحق ابن هذا ان على لغة بني حارث بن كعب فاتهم جعلوا الالف
للشبية واعربوا العشى فقد يرا .

٩ و ايضا رل هده الآية ((وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله ولا ان تنكحوا ارواحه من بعده ابدا ان نلكم كان عند الله
عظيما)) .

فيها وآتية انا ما سئلها اياها فان اعطانيها فانت شريكى فيها مسأله
عثمان اولاً فاعطاها اياها فقال له على (ع) اشركى فأبى عثمان فقال
بيسى وبيك رسول الله فأبى ان يحاصمه أبى النبي (ص) فقال له
لم تم تطلق معه الى النبى (ص) فقال هو أبى عنه فاحذف ان يعصى
له فنزل قوله تعالى وادعوا الى الله ورسوله أبى قوله واولئك
هم الظالمون فلما بلغ النبى (ص) ما انزل الله فيه أتى النبى (ص)
فأقر لعلى (ع) بالحق انتهى .

وعبر ذلك مما يطول بذكرها الكتاب وان من ذلك لذكرى لاولى
الالباب تم يعون الله وتوفيقه ما اردنا بحريه فى هذه المورقات
جعل الله تعالى موحدا لمريد الحساب ومحو السيئات وجعله
محسرا بعامتى يوم التمام وجاء محمد وآله الامجاد فى يوم الجمعة
تاسع عشر شهر ربيع الثانى من السنة اثنى عشر والسبعين بعد المائتين
والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها الف سلام .

١٣٧٨

ملحق مثالب عثمان

وبه مثالب كثيرة سوى ما ذكره الحد فدم الله روحه .
مسماها جمع الناس على مائة ريد من ذيب خاصة واحرق
المصاحف وابطل ما لاشك انه برل من القرآن وانه مأخوذ عن الرسول
ووكاى ذلك ما يسوع لسمي اليه رسول الله (ص) ولعبه بذكر وعمر
سكر ابن ابى الحديد فى الجزء الثالث من المجلد الاول .
ومسما ايوانه عبد الله من ابى سرح بعد ان اهدر النبى (ص)
دمه وتولية اياه مصرا باعماه لها وتوليته عبد الله بن عامر البصرة
حتى احدث مسما ما احدث الى غير ذلك . ذكره الشهرستانى فى
العلل والاسحر فى المقدمة الرابعة فى الخلاص التاسع وقد ذكره

المقريري في كتاب السراغ والمخاصم ص ١٧ من طبع مصر عن عبد الملك
بن مروان أنه قام على سير الخلافة وهو يقول ما بالحليفة المستضعف
ولا بالحليفة المداهن. وبالحليفة المأمون وقال المقريري المستضعف
عنده عثمان بن عفان والمداهن عنده معاوية والمأمون عنده يزيد بن
معاوية والصعيف لا يكون حليفة لأنه الذي يباليه أقوى منه أنتشار
الامر عليه والمداهن لا يكون أماً ولا يؤتى منه بعد ولا يؤمن عهد
ولا يصير صحيح ولا نصيب كريم ، والمأمون لا يكون أماً انتهى كلام
المقريري .

وفي الفاموس المأمون الصعيف الرأي والمعل
ومما ذكره الحد منسأل الله روحه أنه لم يوارث أمير المؤمنين (ع)
مع أنه كان حاضراً بالمدينة حتى طرحوه بالمزابل ثلاثة أيام ومات
سليمان بالمناشير فذهب إليه أمير المؤمنين (ع) بالاعجاز ودفنه .
قد مرنا من شرح بعض المواضع وذكر بعض المسندات بعون
مالك الأرض والسماوات وكان ذلك ساريج حاصر عشر من شهر محرم
الحرام سنة ١٣٦٩ من السنة التاسعة والستين بعد الثلاثمائة
والألف من الهجرة النبوية .

وقد مرعنا من تبليغه في بلدة قم بتاريخ ١٢ صفر سنة ١٣٧٥

عبد الرضا المرعشي الحلي

الشهر سنائي

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الشارح
٤	سب المؤلف وتاريخ تولده ووفاته
٥	مقدمة المؤلف
٦	و حوب معرفة الامام و حديث من مات ولم يعرف امام زمانه
٧	العصل الاول فيما يدل على خلافة علي (ع) من الكتاب
٧	الاية الاولى قوله تعالى اما يريد الله ليدفع عنكم الرحمن الرحيم
١٣	وجه الدلالة في آية التطهير
١٤	الآية الثانية قوله تعالى من جاحث فيه من بعد ما حاث من العلم *
١٨	وجه الاستدلال في آية المباحلة
١٨	الآية الثالثة قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه احراً الا العودة في القريب *
١٨	توضيح لمدارث آية القريب من الشارح
٢١	وجه الدلالة في آية القريب
٢٢	الآية الرابعة قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
٢٤	توضيح لمدارث آية التبليغ من الشارح

فهرست الكتاب

الموضوع	الصفحة
الاية الخامسة قوله تعالى اسئلكم لديكم الح	٢٤
مدارك آية الاكمال من الشارح	٢٥
ابيات حساس بن ثابت في يوم العدير	٢٧
الآية السادسة قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الح	٢٨
ملحق مدارك رسول آية الولاية في حقي على (ع)	٢٩
وجه الدلالة في آية الولاية	٣٢
الاية السابعة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و	٣٣
كونوا مع الصادقين	
وجه الاستدلال في آية الصادقين	٣٣
الآية الثامنة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله الح	٣٤
تحقيق في آية الاطاعة	٣٦
الآية التاسعة قوله تعالى والسابقون السابقون الح	٣٨
ملحق مدارك نزول آية السابقين في علي امير المؤمنين (ع)	٣٨
وجه الدلالة في آية السابقين وان عليها هو السابق الى الاكمل	٤٠
والاسلام دون غيره	
الآية العاشرة قوله تعالى في بيوت ادن الله ان ترفع	٤٠
وجه الدلالة في آية البيوت	٤١
الفصل الثاني فيما يدل على خلافة علي (ع) من السنة	٤٢
الاولى في ان عليا (ع) مع الحق والحق معه	٤٢
وجه الدلالة في حديث انه (ع) مع الحق	٤٣

الصفحة	الموضوع
٢٥	عدم مبايعة علي (ع) مع أبي بكر في أول الأمر
٢٦	الثانية في أن عليا (ع) أقصى الامة بعد الرسول (ص)
٢٨	ملحق مدارك عليا (ع) أقصى الامة واعتمدا
٥٠	الثالثة في أن عليا (ع) أحب الخلق إلى الله
٥١	ملحق مدارك حديث الطائر من الشارح
٥٢	الرابعة في أن عليا (ع) من النبي (ص) بمنزلة هارون من موسى
٥٦	ملحق مدارك حديث المنزلة
٥٩	مروءة عم يتسائلون في حق علي (ع)
٥٩	التحديق حول حديث المنزلة من الشارح
٦٢	الخامسة في أن عليا (ع) أمير المؤمنين وسيد المسلمين
٦٥	ملحق مدارك حديث عليا (ع) أمير المؤمنين وامثاله
٦٦	السادسة في أن عليا (ع) أعلى كل من كان رسول الله
٦٧	ملحق مدارك حديث العدير
٧٣	مفاد حديث العدير ووجه الدلالة على امامة علي (ع)
٧٣	والتحقيق في لفظ مولاه بقلم الشارح
٨٢	السابعة في أن عليا (ع) من أحد الثقلين
٨٣	ملحق مدارك حديث الثقلين
٨٦	وجه الدلالة في حديث الثقلين
٨٦	وجه الاستدلال بحديث الثقلين من الشارح
٨٧	كلام ابن روضيهان في حديث الثقلين ورد الشارح له

فهرست الكتاب

الصفحة	الموضوع
٨٨	ثمانية من آل علي (ع) حير الحق بعد رسول الله (ص).
٨٩	التمسك بآمة (أولئك هم حير البرية)) وأسماؤها على عيسى وسيعته
٩٠	لتاسعة من آل علي (ع) باب مدية العلم
٩١	ملحق مدبر حديث امامية العلم وعلى بأسها
٩٢	وجه الاستدلال في حديث المرلة
٩٢	وجه الاستدلال في حديث المرلة من الخارج
٩٣	التحقيق في حديث المرلة والرد لما ذكره ابن حجر من أن رسول الله (ص) قال امامية العلم وابو بكر سبها وعمر حيطاسها وعثمان سقمها وعيسى بأسها
٩٤	لعمارة من آل عبا (ع) سصوص عليه بالخلاف بعد رسول الله (ص) احتمالا في ضمن الاثثة الاثنى عشر وعصلا وحده ومع الاثثة والنزاما بالتصحيح على المهدي لموعود
٩٤	مما ورد من النصوص بأسماء الاثثة الاثنى عشر
٩٤	وجه الدلالة في ذلك
١٠٥	بعض مطاعن معاوية
١٠٧	الرد على ابن روزبهان حيث سلم بصفة حديث الوصية
١٠٩	الفصل الثالث في معنى خلافه الثلاثة واثبات حلافة امير المؤمنين (ع) بلا فصل بالاجماع واصطلاح الحاصه
١١٥	بدل معاوية لسمرة بن حذاف في جعل الحديث

مهرست الكتاب

الموضوع	الصفحة
ان سمرق بن حنبل كان يحضر من اساس على البحر وحققت	١١٦
الحسين (ع) وهو من حطة روات السنة	
الاجماع واقع في حق على (ع) باصطلاح الخاصة والعامة	١١٦
مبدء التشيع وغاربه	١١٧
الفصل الرابع في اثبات خلافة على (ع) بلا فصل بدليل -	١١٩
العقل والحجة في عصمة الائمة	
استحقاق في معلى آية (لا يزال عهدي الصالحين)	١٢٠
ويجب عقلا ان يكون الامام اصل من الرعية وان عليا اصل	١٢٢
من غيره في جميع الجهات .	
حديث السراية	١٢٦
اشجعية على (ع)	١٢٧
اصليته (ع) ايما	١٢٧
اصليته (ع) في السب والرهو والعبادة	١٢٨
الفصل الخامس في احتجاج على (ع) على انقوم وادعائه	١٢٩
الخلافة لنفسه وانه اولي من الغير .	
الخطبة الشيعية وبعض النكتات حولها	١٣١
على والعباس كائنا بيا ان ابا بكر وعمر كادبا ان ائمة عادرا	١٣٣
حائسا .	
احتجاجات على (ع) على العوم وادعاء الخلافة لنفسه والتحقيق	١٣٤
من الشارح	

الموضوع	الصفحة
الحاتمة وميها تسيهات الاول في بيان الوجوه التي تعسك بيها الحضم والجواب عنها *	١٣٤
اختلاف اهل السنة في خصوص الاحماع	١٣٨
بطلان دعوى الاحماع من الشارح	١٣٩
امتناع جماعة من بيعة ابي بكر	١٣٩
جواب عن تمسكهم بآية الانتصروا فقد نصره الدين كغروا ثاني اثنين ادعاهما العار	١٤١
جواب عن الاحمار ان ابا بكر حليل رسول الله وغير ذلك	١٤١
مول الفيرور آبادي صاحب انقام من في ان ماورد في مضائل ابي بكر ما هي الامم المفتريات والمجملات جواب عن تمسكهم بفتح الهلاد *	١٤٣
السببه الثاني من سبب تركه (ع) الجهاد معهم	١٤٤
ان عبا كان يحمل فاطمة (ع) ليل على الحمار ويسألهم البصرة تظلم على (ع) وبألمه عقيب يوم السقيفة	١٤٥
سبب تركه (ع) الجهاد معهم يظهر من بعض كلماته	١٤٦
التسبيه الثالث في شظرو من مآلث الثلاثة	١٤٩
الصهم الاول فيما يشترث الثلاثة في المآلث	١٥٠
غصب قدك	١٥٠
اطلاو ابي العاص يدور عداء لاجل زوجه ريب بنت حديجة واعترافات الغيب على ابي بكر لما دالم يسوءه لقاطعه قدك من المسلمين *	١٥٠

مهرست الكتاب

المصفحة	<u>الموضوع</u>	
١٥١		فدك وهبها السبل فاطمة عند رسول آية انبري
١٥٣		ما قشمن الشارح في حديث نحن معاشر الانبياء لانورث
١٥٤		تحقيق في قصة فدك من الشارح
١٥٦		عصب فاطمة عى ابي بكر وعمر مسلم
١٥٧		مول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة صفة من من عصيها بعد اعصبي
١٥٨		تحلفهم عن جيش اسامة بن زيد
١٥٩		السهم الثاني في مثاب الاول
١٥٩		قول ابي بكر ان لي سيطا ما يعتريني
١٦٠		قول ابي بكر اقبلوني ولس بحيركم
١٦١		مول عمر كات بيعة ابي بكر فلتنة والتحقيق من الشارح
١٦٢		ارادة عمر وصاحبه اخرى بيت فاطمة
١٦٣		قتل مالك بن نويرة
١٦٥		انعزال ابي بكر في حكاية تليغ سورة براءة
١٦٦		ملحق مطاعن الاول
١٦٦		السهم الثالث في مطاعن الثاني
١٦٧		قول عمران النخعي (ع) لهما جرح
١٦٨		مول عمر معتزل كات على عهد رسول الله وانا احرمهما و اسمى عسهما -
١٦٨		ابداع صلاة المراءويع
١٦٩		حين عمر بان تهاية لمهرنيس اربع مائة درهم

الصفحة	الموضوع
١٧٠	حقن عمر الخلافة سوري
١٧١	معطيل عمر حد المعيرة من شعبة
١٧١	ملحق مثالب عمر
١٧٢	السهم الرابع في مثالب الثالث
١٧٢	توبة بني امية منهم معاوية بن النام وعبد الله بن عامر
	على العزاري وعبد الله بن ابي سرح على مصر وجعل الوبيد
	بن عتبة العاصي امام الجماعة وغيره
١٧٥	قول علي (ع) بحصول ما الله ابح
١٧٥	رده الحكم ابن ابي العاص الى المدينة مع انطريد رسول الله
١٧٨	صربه ونفيه ابو د ر لعفاري الى الرملة
١٧٩	عثمان يمسك الحسن الى الآية ان هذا ساحران
١٧٩	انحصر في آية ان هذا لساحران من اسارح
١٧٩	عدم رضاء عثمان محاكمة رسول الله (ص)
١٨٠	ملحق مثالب عثمان
١٨١	تاريخ الحمام للمؤلف والشارح والسويديو البيهقي

اسم الكتاب	المؤلف
انقرآن، تکریم	
التفسير الكبير للإمام محمد بن الرارى
تفسير الثعلبى للثعلبى
الدر المنثور للسيوطى
تفسير البشايورى لحار الله محمد ابن عمر الجوارزمى
	الزخشبرى
تفسير البيضاوى للقاصى ناصر الدين البىضاوى
تفسير المحاهد	
تفسير الصامى لعلامه حسن المعروف بالقبض الكاشانى
تفسير الحلالين للحالين السيوطى والمحلّى
تفسير مجمع البيان للمحقق الطبرسى
تفسير ابي السعود	
صحيح البخارى لأبى عبد الله محمد ابن اسماعيل بن البخارى
صحيح مسلم لمسلم ابن الحجاج القشبرى
سنن النسائى للنسائى

المؤلف	اسم الكتاب
للحميدى	الجمع بين الصحيحين
لرزي العبدى	الجمع بين الصحاح السب
لاحمد ابن حنبل	مسند
للوميس معلوف	المنجد
للطريحي	جمع البحرين
للغيروز آهادى	القاموس
للحومرى	الصحاح
لابن الأثير	النهاية
للسيد هاشم البحرانى	غاية المرام
لاين عبد الله محمد ابن يوسف	كفاية الطالب
الكتنجى الشافعى	
الشيخ سليمان الياحى القندوزى	يبايع المودة
الحنفى	
لعبد الرحمن السائى	لخصائص
لابن حجر الكنائى العسقلانى	الاصابة
لابن حجر الهيتمى	مصواعى المحرقة
للعل ابن روزبهان	بطل اساطير
	شرح النووى على صحيح مسلم ونهذيب الاسماء
للحموينى	قرأت السعطين
لابن الصباغ المالكى المكي	مغصوب المهمة
لشيخ الطائفة الشيخ الطوسى	الامالى

المؤلف	اسم الكتاب
لعموم بن احمد الحواري	الصاب
للشيخ جعفر النقدي	دخائر نعيمة
لاين العنازلي الشافعي	الصاب
للحافظ ابونعيم الاصفهاني	حياة الاولياء
للحطيب البعدادي الحافظ بوكري	تاريخ بغداد
للشبلنجي المدعو بمحمد مؤمن	مور الايصار
لمحمود بن عمر الزمخشري	ربيع لأسرار
للمحقق الاكبر الشيخ الاميني	العدير
لاين قنينة الديوري	الامامة والسياسة
للشيخ الطوسي	التهديب
لعناد الدين اسماعيل ابي العلاء	تاريخ ابي العلاء
للشيخ العبيد	الارشاد
لاين ابي الحديد المعتزلي	شرح صحيح بلغة
بشيخ كمال الدين الديوري	حياة الحيوان
للقوشجي	شرح ابتحريد
للحافظ ابن حجر العسقلاني	تهديب التهديب
لاين الفصل بن سادات	ابصائر
للذهبي	ميزان الاعتدال
لاس حيدر	لسان الميراث
للمريزي استيعي	البراع والتحام
لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني	الطل والنحل



(BP166)
BP166
.94
.H873
1976



32101 077904819

صدرالى الاسواق من مؤسسة الاعلمى - طهران

تأسيس الشيعة
لعلوم لاسلام

المعجم المفهرس
لائقاز وسائل الشيعة

المعارف الجليلة
فى تبويب اجوبة المسائل الدينية

عيون اخبار الرضا
للشيخ الصدوق

نهج البلاغة
شرح الشيخ محمد عبده

ايصال الطالب
الى المكاسب - البيع